نمذجة العلاقات السببية بين عادات العقل وكل من دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية لدي طلبة المرحلة الثانوية.

دكتور/ نجلاء عبد المحسن عبد المنعم عبد العزيز
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن العلاقات الارتباطية بين عادات العقل وكل من دافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية، لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، والتحقق من النموذج السببي الذي يُفسر التأثيرات المباشرة، وغير المباشرة لعادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية، و أجري البحث علي عينة أساسية قوامها (٥٥٠) طالبًا وطالبة بالصف الثاني الثانوي العام، تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمدارس التعليم الثانوي العام بشبين الكوم- محافظة المنوفية، وتمتد أعمارهم من(١٦- ١٧) عام بمتوسط عمري قدره (١٦,٢٤) وانحراف معياري (١.٣٢)، وذلك عام(٢٠٢٣- ٢٠٢٤)م، واعتمدت الباحثة الحالية على ثلاثة مقاييس أعدت منهم مقياسين هم مقياس الكفاءة المعرفية، ومقياس دافعية الاتقان، ومقياس عادات العقل من إعداد (محمد عبد ربه، ٢٠١٦)، واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة مجموعة برامج المعالجة الاحصائية منها أسلوب تحليل المسار (A-MOS24)، وتوصلت نتائجه إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في جميع أبعاد عادات العقل، وجميع أبعاد دافعية الاتقان والدرجة الكلية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجاتهم في جميع أبعاد عادات العقل، وجميع أبعاد الكفاءة المعرفية، والدرجة الكلية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجاتهم في جميع أبعاد دافعية الاتقان، وجميع أبعاد الكفاءة المعرفية، والتنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل، والتنبؤ بالكفاءة المعرفية من عادات العقل لدي أفراد العينة، و توصلت نتائج البحث أيضًا إلي نموذج سببي يُفسر العلاقة السببية بين عادات العقل كمتغير (مستقل)، ودافعية الاتقان كمتغير(وسيط)، والكفاءة المعرفية كمتغير(تابع) لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، و تم تقديم بعض التوصيات التربوية، والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل – دافعية الاتقان- الكفاءة المعرفية – طلبة الثانوية العامة.

Modeling Casual Relationship between Habits of Mind, Mastery Motivation and Cognitive Competence among High School Students.

Dr. Naglaa Abdel Mohsen Abdel Moneam Abdel Aziz
A Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education – Menoufia University

Abstract

The current research aims to reveal the correlational relationships between habits of mind and each of the motivation to mastery and cognitive competence among second-year high school students, and to verify the causal model that explains the direct and indirect effects of habits of mind, motivation to mastery, and cognitive competence. The research was conducted on a basic sample of (550) male and female students in the second year of general secondary school, who were selected from the original community in general secondary schools in Shebin El-Kom - Menoufia Governorate, and their ages range from (16-17) years with an average age of (16.24) and a standard deviation of (1.32), in the year (2023-2024). The current researcher relied on three scales, two of which were prepared by the cognitive competence scale, the motivation to mastery scale, and the habits of mind scale prepared by (Mohamed Abdel Rabeh, 2016). The researcher relied on the descriptive correlational approach, using a set of statistical processing programs, including the path analysis method. (A-MOS24), and its results showed that there is a statistically significant positive correlation between the grades of second-year high school students in all dimensions of habits of mind, all dimensions of mastery motivation and the total score, and there is a statistically significant positive correlation between their grades in all dimensions of habits of mind, all dimensions of cognitive competence, and the total score, and there is a statistically significant positive correlation between their grades in all dimensions of mastery motivation, all dimensions of cognitive competence, and the prediction of mastery motivation through habits of mind, and the prediction of cognitive competence from habits of mind among sample individuals, and the results of the research also reached a causal model that explains the causal relationship between habits of mind as an (independent) variable, mastery motivation as a (mediating) variable, and cognitive competence as a (dependent) variable among second-year high school students, and some educational recommendations and proposed research were presented. Keywords: Habits of mind - mastery motivation - cognitive competence - secondary school students.

Key words: Habits of mind – Mastery motivation - Cognitive competence — High School Students.

مقدمة البحث:

أصبحت الاتجاهات المعاصرة للتربية في الوقت الحالي تنظر للطالب علي أنه محور العملية التعليمية فهو القائم بها، فما يمتلكه الطالب من قدرات ومهارات أصبح عاملًا مهمًا في نجاح العملية التعليمية، لذا لابد من تنمية قدراته ورفع كفاءته من خلال إكسابه طرق واستراتيجيات وأساليب مختلفة تساعده علي تنمية قدراته وتنظيمها حتي يحقق أقصي استفادة ممكنة، وينمي تفكيره الذي هو وظيفة العقل، فالإنسان يولد مفكرًا ، ويختلف في درجة تفكيره عن الأخرين ممن حوله وذلك تبعًا للفروق الفردية فيما بينهم، ولابد من تنمية تفكيره عن طريق استخدام عدد من الاستراتيجيات والتي تُعرف بعادات العقل. فعادات العقل لها أهمية كبيرة حيث تنقل الطالب من مجرد ناقل وحافظ للمعرفة إلي بناءها وانتاجها حيث أنها تكسبه مجموعة من السلوكيات المرتبطة بتنمية وتطوير أنماط تفكيره، ومعالجة افكاره وحل المشكلات التي تواجهه وكذلك التعامل مع البيانات والمعلومات والتواصل مع الزملاء.(طارق القحطاني، ٢٠١٣، ١٤٤).

ويؤكد (جابر عبدالحميد ، ٢٠٠٣، ٢٧٢) أن المشكلات التي يتعرض لها الطالب لابد وأن تجعل عادات العقل ضرورية ويجب أن ندرك أهميتها ونعمل علي تطويرها وذلك حتي يتطور المتعلم ويكون قادرا علي الابداع والابتكار.

وأكدت دراسة كل من(Costa, Marzano,1991,253) علي أن عادات العقل يجب أن تكون محور العملية التعليمية، كما أكدوا أنه لا فائدة من أن يتعلم الطلاب المحتوي دون ان يتعلموا السعي وراء تحقيق الدقة والصحة والبعد عن الاندفاع وكذلك وضع الخطط والاهداف.

كما أضاف (Costa& Kallick,2000, 53) أنه من المهم تعليم الطلاب عادات العقل في المدارس والجامعات والتركيز علي المهارات والقدرات بدلا من حشو المعلومات والمعارف حتي يستطيعوا اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويكون لديهم المقدرة علي التفكير الناقد، كما أن عادات العقل تُعتبر إحدى التحديات التربوية التي فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة المتلاحقة في إعداد أفراد مثابرين لديهم قدرة علي حل المشكلات والتحكم في اندفاعاتهم والتعامل مع المواقف بمرونة والتعليم المستمر والتفكير المتبادل ولكي يتم تحقيق ذلك يتطلب من الفرد أن يكون لديه حدًا مناسبًا من الدافعية الاتقان.(محمد نوفل،٢٠٠٩ ، ٩٩).

فقد أشار (Costa& kallick,2000,58) أن إهمال استخدام عادات العقل في العملية التعليمية ينتج عنه العديد من أوجه القصور في نواتجها التعليمية، فهي ليست امتلاكا للمعلومات فقط، بل هي معرفة كيفية توظيفها والاستفادة منها، لذا يجب أن يتحلى الطلاب بتلك المهارات وهي العادات العقلية حتي يستطيعوا مواجهة كل التحديات والمواقف المعقدة والغامضة.

وتُعتبر الدافعية للإتقان أحد الدوافع داخلية المنشأ لدي المتعلمين، حيث تتميز بتركيزها علي السلوكيات والمشاعر التي تعكس الدافع نحو الانجاز، فهي بمثابة الوقود الذي يحرك جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة، فالطالب بدون الدافعية لا يستطيع القيام بأي عمل ويبقي في مكانه ثابتا دون تحريك ودوما بحاجة لمساعدة الاخرين مما حوله، ويكون الطالب الذي تحركه دافعية الاتقان يكون قادرا علي التكيف والتأقلم علي كل الظروف المحيطة وتغييرها إذا تطلب منه الامر ، ودوما يسعي للقيام بالأعمال التي تتطلب منه مهارة وجدارة وإتقان. (عادل البنا، رحاب طاحون، ، ٢٠١٩ ، ٢٧٦).

ويعد مفهوم دافعية الاتقان مفهوما أساسيا في التطور البشري، وركيزة أساسية للتعلم علي الرغم من وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الدافعية للإتقان أو الدافعية للإنجاز، إلا أن هناك اتفاقا علي أن الدافع هو القوة التي تنشط وتدعم السلوك الموجه نحو الهدف. (Morgan et al, 1990)، كما أن الاختلافات الفردية في الدافع مرتبطة بالنتائج الاكاديمية والاجتماعية والعاطفية. (Gottfried et al, 1994).

كما أن الدافعية تلعب دورًا مهما من حيث كونها وسيلة هامة يتم استخدامها في انجاز المهام المختلفة وتحقيق الأهداف التعليمية.(طارق عبد الرؤوف، ربيع محمد،٢٠٠٨، ٧٩).

وأضاف كل من (طارق بدر، وعلي صالح، ٢٠١٥، ١٩٠ – ١٩١) أن الأشخاص الذين تحركهم دافعية الاتقان يتصفون بالتكيف مع البيئة وتعديل الظروف حتي يتوصلوا إلي أداء جيد ومتقن، ويمتلكون قدرة عالية علي التحكم والسيطرة علي أنفسهم وتكون معتقداتهم إيجابية حول كفاءتهم في إنجاز المهام.

وأيضا يضيف كل من (Morgan, Hwang,Wang& Liao,2013,30) أن دافعية الاتقان قوة ذات أوجه متعددة تقود الفرد إلي القيام بالعديد من المحاولات للتفاعل والتكيف مع البيئة وتعلم مهارات جديدة تساعده علي حل المشكلات، وهي عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال السلوك المستخدم لإنجاز الهدف.

كما يلعب دافع الاتقان دور مهم جدًا في نمو الأفراد منذ مرحلة الطفولة حيث أنها تنطوي علي المثابرة في اتقان المهام بما يؤدي إلي التكيف الناتج مع المتطلبات البيئية والتفاعلات مع الأخرين، فالدراسات التي أجريت علي الأفراد منذ مرحلة الطفولة أن دافعية الاتقان ضرورية لاكتساب الكفاءات، حيث يظهر الأفراد مستويات مختلفة من التحفيز عبر الأبعاد المختلفة لكل من المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية حيث يكون مهم جدا لتنمية المهارات والرفاهية العامة.(أحمد ثابت، وعلاء الدرس، ٢٠١٥، ٤٨٢).

كما أكدت دراسة (Hauser,1998,98) أن الطلاب يتفاوتون في مستوي دافعيتهم اي بين المرتفعين والمنخفضين فهناك طلاب لديهم رغبة في التحدي والمثابرة ومحاولاتهم لحل المشكلات، وطلاب أخرون عاجزون يتجنبون التحدي والمثابرة وهذا يرجع إلي دوافع داخلية تسمي دافعية الاتقان، كما يمكن زيادة سلوك الاتقان من خلال المثيرات البيئية واستخدام استراتيجيات حديثة تجذب المتعلمين نحو التعلم وتزيد من دافعيتهم، فالطلاب الذين يمتلكون دافعية مرتفعة للإتقان يكونون أكثر كفاءة في أدائهم مقارنة بزملائهم، والعكس الطلاب الذين يمتلكون دافعية للإتقان منخفضة يكونون أقل كفاءة في أدائهم بالمقارنة بزملائهم.

بالإضافة إلي أن الكفاءة المعرفية تساعد الطالب علي أداء المهام المطلوبة منه بغض النظر عن مستواه، فهي تتعلق بكيفية إدراك الطالب لنفسه ومستوي صعوبة المهام التي يتعرض لها، وتساعد الفرد علي أداء كل المهام المطلوبة منه بسرعة ونجاح، فهي لا تقتصر علي المعلومات والحقائق بل تمتد إلي امتلاك التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة في الميادين التعليمية.(محمد رزق، ٢٠٠٩، ١٤٨)، حيث أكد كل من (Pintrich& De Ggroot,1990, 36) أن الطلاب الذين يعتقدون أن إمكانيتهم وقدراتهم ذات كفاءة مرتفعة يكونوا أكثر استخدامًا لاستراتيجيات معرفية جيدة ومنظمة تفيدهم في تعلم كل ما هو جديد، وهو ما يُطلق عليه عادات العقل، حيث أكد(احمد النعيم، ٢٠٢١، ١٤٧) أن ادراك الطالب لكفاءته يكون لها دور كبير في التأثير علي ما يبذله من جهد، ومثابرته لتحقيق أهدافه وتحمله للضغوط المختلفة التي يواجهها تكون من أجل نجاحه في اتمام المهام المطلوبة منه، كما أن ارتفاع مستوي كفاءته تجعله اكثر قدرة علي شعوره بثقته لنفسه، وتقديره لذاته.

ويسعي البحث الحالي إلي تحديد أفضل نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد متغيرات البحث الحالي وهي عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية، وكذلك معرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أبعاد المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة الكامنة.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي تطورًا سريعًا في مختلف مجالات الحياة، وأصبح هدف التعليم الأن ليس مقتصرًا علي إكساب الفرد المهارات والمعارف، وإنما أصبح يتم توظيف التعليم حتي يتم وضع الطالب في بيئة تعلم مفتوحة تُمكنه من استخدام استراتيجيات التفكير المختلفة في مجالات الحياة المختلفة بالإضافة إلي رفع وعي الطالب وتنشيط عاداته العقلية التي تمكنه من الاعتماد علي نفسه في مراحل تعليمة المختلفة وخاصة مرحلة ما قبل التعليم الجامعي وهي المرحلة الثانوية.

كما أن نجاح الطالب في التعليم يتوقف علي ما يمتلكه من دافعية نحو الدراسة العلمية والعملية، فكلما كانت الدافعية أقوي كان نجاح الطالب وانجازه أفضل، وعلي العكس من ذلك فكلما كانت الدافعية أقل انخفض انجاز الطالب في التعليم.(خالد السيد، ٢٠١٣ ، ٤٣٢٨).

كما يمكن زيادة دافعية الاتقان لدي الطلاب من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تجذبهم نحو التعلم وتزيد من دافعيتهم في إتقان المهام المختلفة وهذه الاستراتيجيات هي ما تعرف بعادات العقل، ومن تفحص الباحثة الحالية للتوجهات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت دافعية الاتقان وجدت تأثرها بكل من عادات العقل والكفاءة المعرفية علي سبيل المثال الدراسة التي قامت بها(مروة سعادة،٢٠١٧) التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الاتقان وعادات العقل لدي طلبة المرحلة الثانوية فكلما ارتفعت عادات العقل ارتفع مستوي دافعية الاتقان لدي طلاب المرحلة الثانوية فالطالب الذي يكون لديه مثابرة يكون قادر علي مواجهة الاحباطات وإعادة المحاولة عند الفشل من أجل الوصول إلي الاتقان، كما توصلت دراسة(فاطمة الشهري، وآمنة أبا الخيل، ٢٠٢١) إلي وجود علاقة بين الدافعية العقلية بأبعادها، وعادات العقل بأبعادها فكلما ارتفعت درجة الدافعية لدي الفرد ارتفعت درجة عادات العقل حيث تتأثر عادات العقل بدرجة كبيرة بالدافعية فهي تمثل القوة المحركة والدافع الرئيسي لممارسة الفرد لعاداته العقلية وتوظيفها بالطريقة المناسبة، حيث إن تشكيل عادات العقل وامتلاك الفرد لمهارات التفكير الأساسية والقدرات التي تمكن من إنجازها تحتاج إلي توافر الرغبة والنزعة لتطبيق كل ذلك في الموقف والوقت الملائم.

وأيضًا أشارت دراسة(طارق محمد،٢٠١٨) إلي وجود علاقات ارتباطية مختلفة الدلالة بين عادات العقل بأبعادها المختلفة، والدافعية العقلية بأبعادها المختلفة، وكذلك كفاءة التعلم الايجابية بأبعادها المختلفة، وكذلك أشارت دراسة(أماني عبدالمجيد، ٢٠٢٢) إلي وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين أبعاد عادات العقل وأبعاد الدافعية، فكلما امتلك الفرد عادات عقلية أكثر كلما زادت دافعيته للعمل . وتوصلت دراسة(Pruzek,2015) التي هدفت إلي الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية ببعض الخصائص النفسية للأطفال والمتمثلة في دافعية الانجاز وعادات العقل، وتوصلت إلي وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الكفاءة الذاتية وعادات العقا ودافعية الانجاز.

أما عن الدراسات التي أشارت إلي العلاقة بين عادات العقل والكفاءة المعرفية كشفت دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين عادات العقل وكفاءة التمثيل المعرفي أي أن عادات العقل الجيدة من الممكن أن تطور من قدرة الطالب علي تمثيل المعلومات ، كما أشارت دراسة (Matsuoka,2007) أن تنمية العادات العقلية يساعد في تنمية المخزون المعرفي للمتعلم وإدارة أفكاره بفاعلية، وكذلك تنظيم البيئة المعرفية وربط الخبرات السابقة بالخبرات الحديثة بطريقة أفضل لحل المشكلات ، وكذلك ما أشار إليه (يوسف قطامي، ٢٠٠٥) أن عادات العقل هي الأداة التي يتم استخدامها من قبل المتعلم لمعالجة وتمثيل المعلومات والخبرات حتي يحقق أهدافه ويستفيد منها في المواقف المختلفة، وأضافت دراسة(Strober,2006) أن عادات العقل هي أسلوب الفرد في التمثيل المعرفي والتفكير وهما يعززان الانفعالات والسلوكيات التي تدعم دافعية الانجاز، وينتج من هذا أن امتلاك الفرد لبعض العادات العقلية يحسن من مستوي تمثيله للمعلومات.

أما عن الدراسات السابقة التي أشارت للعلاقة بين دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية علي سبيل المثال أشارت دراسة (جلال الجبوري، ٢٠٢١) إلي وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لدي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المستنصرية، أي كلما زادت الكفاءة المعرفية أثرت إيجابيًا علي دافعية الاتقان الالكتروني وذلك لأن استعمال الوسائل الالكترونية والأدوات المرتبطة بها تحتاج إلي كفاءة معرفية جيدة حتي يتم إدارة النواتج التي يتم الحصول عليها بصورة مثلي حتي يتم الوصول إلي الاتقان.

وكشفت دراسة (وجدان الكركي، ٢٠٢١) عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية التعلم عن بُعد أي كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية المدركة ارتفعت بالمقابل دافعية التعلم عن بُعد لدي طلبة الجامعة.

وأيضا كشفت دراسة(عمراوي عبدالرؤف، وفتحي بلغول، ٢٠٢١) عن وجود علاقة إيجابية موجبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية، والدافعية المحددة ذاتيًا لدي طلبة المرحلة الثانوية فكلما زادت الكفاءة الذاتية ارتفعت الدافعية المحددة ذاتيًا.

وكشفت دراسة(جلال الركابي، ٢٠٢١) عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين الكفاءة الذاتية والدافعية المهنية أي أن المعلم الذي يمتلك قدرًا فوق المتوسط من الكفاءة الذاتية، يمتلك في نفس الوقت دافعية مهنية حتي يحقق أهدافه.

وتوصلت أيضا دراسة(Nichols, Atkinson & Pepler, 2023) إلي وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية لدي الاطفال الذين يعانون من نقص في النمو.

ويتضح للباحثة الحالية من خلال عرض الدراسات السابقة أنه توجد علاقة متبادلة بين المتغيرات الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي حيث تبين للباحثة وجود بعض الدراسات التي أوحت إلي تأثير عادات العقل علي دافعية الاتقان، وكذلك بعض الدراسات التي أشارت إلي تأثير عادات العقل علي الكفاءة المعرفية، ولكن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة عانت من نقاط ضعف منهجية تمثلت في العلاقات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات الثلاثة وهي عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية ولم تهتم الدراسات السابقة في البحث في التأثيرات السببية بين أبعاد متغيرات كل من(عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية)، وهذا ما أدي إلي عدم استخدام التكنيكيات الحديثة مثل الأسلوب الاحصائي تحليل المسار، وقد نبع إحساس الباحثة الحالية بمشكلة البحث من التوجهات النظرية المعاصرة التي حثت علي البحث في متغيرات كل من عادات العقل ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية، وذلك في ضوء ارتباطات جزئية بسيطة، وليس في شكل نموذج سببي شامل يضم أبعاد المتغيرات الثلاثة سالفة الذكر، وهذا ما دفع الباحثة الحالية إلي التحقق من مطابقة نموذج مقترح بين المتغيرات الثلاثة المذكورة، أي يوضح العلاقة بين عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، لذلك لجأت الباحثة الحالية إلي بحث العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، والكشف عن المعادلة التنبؤية التي يتم من خلالها التنبؤ بدافعية الاتقان والكفاءة المعرفية من عادات العقل، وذلك بناء علي افتراض الباحثة بأن تكون عادات العقل هي المتغير المستقل، ودافعية الاتقان هي المتغير الوسيط، والكفاءة المعرفية هي المتغير التابع، وذلك بناء علي ما تم استنتاجه من الدراسات السابقة، **ويتم ذلك من خلال محاولة الباحثة الحالية الاجابة عن الأسئلة الأتية:-**

١- ما العلاقة بين عادات العقل، ودافعية الاتقان لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

٢- ما العلاقة بين عادات العقل، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

٣- ما العلاقة بين دافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

٤- هل يمكن التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة المعرفية من خلال عادات العقل لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

٦- هل توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة السببية بين كل من عادات العقل (كمتغير مستقل)، ودافعية الاتقان(كمتغير وسيط)، والكفاءة المعرفية (كمتغير تابع) لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف علي العلاقة بين عادات العقل، ودافعية الاتقان لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٢- التعرف علي العلاقة بين عادات العقل، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٣- التعرف علي العلاقة بين دافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٤- التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٥- التنبؤ بالكفاءة المعرفية من خلال عادات العقل لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٦- عرض نموذج مقترح يفسر العلاقات بين عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية يحقق مؤشرات حسن المطابقة.

أهمية البحث:

يمكن إظهار أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:

(٤-١) **أهميته النظرية:** والتي يمكن إبرازها في:

(٤-١-١) محاولة الباحثة الحالية التوصل إلي نموذج سببي يُساعد علي تفسير العلاقة السببية بين أبعاد متغيرات (عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية) من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة.

(٤-١-٢) يُعد النموذج السببي الذي يتوصل إليه البحث الحالي لأبعاد متغيرات(عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية) إضافة إلي التراث السيكولوجي.

(٤-١-٣) يُعتبر البحث الحالي في حدود علم الباحثة الحالية من أولي الدراسات التي تحاول الكشف عن العلاقات السببية بين أبعاد متغيرات(عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية) لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

(٤-١-٤) يمكن أن يُساعد النموذج السببي علي فهم أعمق لطبيعة العلاقات بين عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، مما يؤدي إلي فهم إيجابي لطبيعة العوامل المؤثرة فيهم.

(٤-١-٥) استهداف البحث لفئة مهمة وهم طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، والتي يسعي أي مجتمع نامي كالمجتمع المصري إلي تذليل العقبات والصعاب أمامهم، حتي يمهد لهم طريق الابتكار والابداع، وذلك حتي يضمن لهم الاستفادة من كل ما هو جديد عن طريق توظيف عاداتهم العقلية، ودافعيتهم لإتقان المهام مما يزيد من كفاءتهم المعرفية.

(٤-٢) أهميته التطبيقية: والتي تتضح من النقاط التالية:

(٤-٢-١) محاولة الاستفادة من النموذج السببي الذي يتوصل إليه البحث الحالي في بناء برامج واستراتيجيات تساعد في علاج المشكلات التي ترتبط بالتعليم، وتنمية هذه المفاهيم علي أسس نفسية.

(٤-٢-٢) جذب انتباه الباحثين إلي قيمة استخدام الأساليب الاحصائية المتقدمة لدراسة العلاقات السببية بين أبعاد المتغيرات المتعددة التي تؤثر في الظاهرة النفسية، ومن هذه الأساليب نمذجة المعادلة البنائية.

(٤-٢-٣) توجيه نظر القائمين علي العملية التعليمية بصفة عامة إلي أهمية دور الكفاءة المعرفية، عادات العقل، ودافعية الاتقان من أجل تحسين العملية التعليمية.

(٤-٢-٤) تغطيته لفجوة بحثية لها جوانب تطبيقية هامة، حيث لا توجد دراسة سابقة في حدود علم الباحثة حاولت نمذجة العلاقة السببية بين عادات العقل، ودافعية الاتقان، والكفاءة المعرفية.

مصطلحات البحث:

(٥-١) الكفاءة المعرفية Cognitive competence

يُعرفها فتحي الزيات (٢٠٠١، ٥٥٠) بأنها متغير يتألف من مكون معرفي يشتمل علي مجموعة من المفاهيم والقدرات المكتسبة والادراكات، وبعد سلوكي يضم مجموعة من الأعمال التي يمكن ملاحظتها، **وتضم سبعة أبعاد هي:**

١- **الطلاقة الفكرية:** هي تتمثل في وفرة وغزارة الانتاج المعرفي، وتنوعه وكفايته، وكذلك تغطيته للهدف المنشود، ويبدو هذا البعد واضحا في النواتج المعرفية لذوي البنية المعرفية الجيدة وكذلك في طلاقتهم الفكرية والتعبيرية.

٢- **السيطرة المعرفية:** تُعرف بأنها التعمق في المجال المعرفي الذي يتم الاهتمام به، وكذلك السيطرة الأكاديمية علي المشكلات والمحددات، وإجابات الاسئلة التي تطرأ علي ذهن الفرد بما يؤكد فرص الكفاءة.

٣- **الاشتقاق(التوليد):** هو يتمثل في مقدرة الفرد علي التوليد، والاشتقاق، والتوليف بين عناصر ووحدات ومحتوي البناء المعرفي للفرد وذلك من تراكيب معرفية، أو إنتاج معرفي جديد يكون مختلف عن باقي العناصر والوحدات الداخلة فيه.

٤- **المرونة المعرفية:** هي تتمثل في مقدرة الفرد علي تغيير أسلوبه في تناول المشكلات العقلية المختلفة في المجال المعرفي، والتأثير في توجهاته، وتقبل الجديد، والتحمس له وتدعيمه.

٥- **الموسوعة المعرفية(الشمول):** هي تعني أن النشاط العقلي المعرفي للفرد ينطوي علي فكر نشط وموسوعي وشامل، غالبا ما يُعبر عن اتساع متطور، وادراك علاقته داخل المجال النوعي، وبينه وبين المجالات الأخرى.

٦- **الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي:** وهو يعني أن النشاط العقلي المعرفي للفرد يكون في حالة الاستثارة الذاتية النشطة التي تعبر عن وعي دائم ونشط بالمفردات والوحدات والأطر المعرفية للمجال، واستحداث الجديد فيها بكل الصور سواء بالكتابة أو التعبير او المناقشة بطريقة تعكس المعرفة الحية بالمجال.

٧- **الجدة والأصالة:** وهو يعني أن يكون الانتاج المعرفي متميزا وذا مغزي ومستمر الأثر بالنسبة للفرد.

وتُعرفها الباحثة الحالية اجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على كل بُعد من الأبعاد السبعة لمقياس الكفاءة المعرفية المستخدم في البحث.

(٥-٢) عادات العقل Habits of mind

استخدمت الباحثة الحالية في البحث الحالي التعريف الذي تبناه Costa& Kallick والذي أورده عبر كتاباته المتعددة وعرف عادات العقل بأنها مزيج من المهارات والتلميحات، والتجارب والميول التي يمتلكها الفرد والتي تجعله يفضل نمطا معينا دون غيره لسلوك فكري معين حتي يصنع من خلالها اختيارات يستخدمها لنفسه في وقت معين إذا لزم الأمر وذلك من خلال التأمل والتعديل والتقييم.(محمد عبد ربه، ٢٠١٦، ٥٥٧) .

أما التعريف الاجرائي تبنت الباحثة التعريف الاجرائي الذي تبناه(محمد عبد ربه، ٢٠١٦، ٥٢٧) ويُعرفها بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في كل بُعد من أبعاد مقياس عادات العقل الذي أعده الباحث وفقا لتصنيف Costa& Kallick ، ويشتمل علي (١٦) عادة عقلية هي: المثابرة- التحكم بالتهور- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة- التفكير في التفكير - الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف السابقة علي أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بوضوح ودقة- الاستجابة بدهشة ورغبة- جمع البيانات بكافة الحواس – التصور والابتكار والتجديد- الاقدام علي مخاطر مسئولة – إيجاد الدعابة – التفكير التبادلي- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، وتم تعريفها في الاطار النظري.

(٥-٣) دافعية الاتقان Mastery Motivation

عرفها(Morgan et al, 1990,319) بأنها قوة نفسية فسيولوجية تستثير الفرد لكي يحاول حل مشكلاته بشكل مستقل وبطريقة مركزة ومثابرة علي حلها، أو إتقان المهمة أو المهارة المطلوبة منه بدرجة متوسطة علي الأقل.

وتُعرفها الباحثة الحالية إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على أبعاد مقياس دافعية الاتقان المستخدمة في البحث الحالي.

وتُعرف الأبعاد إجرائيًا بأنها:-

البعد الاول: المثابرة المعرفية Cognitive persistence

تُعرف بأنها مقدرة الطالب علي ادراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب مهارات معرفية جديدة مثل توليد البدائل لحل مشكلة ما، أو مهمة ما تواجه الفرد.

البعد الثاني:- المثابرة الحركية Motor persistence

تُعرف بأنها مقدرة الطالب علي قيامه بالأنشطة البدنية التي تتطلب سرعة الحركة، والجدية وصولا للإتقان.

البعد الثالث: متعة الاتقان The joy of mastery

تعرف بأنها شعور الطالب أو الطالبة، بالفرح والسرور، والسعادة عند القيام بعمل ما ومن ثم إتقان

البعد الرابع:- ردود الأفعال السلبية للفشل Negative reactions to failure

تُعرف إجرائيًا بأنها عدم النظر للأخرين عند الفشل في مهمة ما، أو أي عمل أكلف به ، ومن ثم هذا يدفع الطالب للقيام بأنشطة أو ايجاد حلول أخري أكثر ملائمة للتخلص من الفشل.

البعد الخامس:- الكفاءة العامة Competence

وتُعرف بأنها مقدرة الطالب/ الطالبة علي أداء الأعمال أو القيام بالواجبات المدرسية أو غير المدرسية بكفاءة عالية مقارنة بأقرانه.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بخصائص كل من:

(٦-١) **العينة الكلية له:** وقوامها (٩٨٠) طالبًا وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بمدارس الثانوية العامة بمركز شبين الكوم محافظة المنوفية، منهم (٤٣٠) فردًا للعينة الاستطلاعية، و(٥٥٠) فردًا للعينة الأساسية.

(٦-٢) **الفترة الزمنية له:** حيث تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤) وذلك بإرسال رابطين للعينة المستهدفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل What's app. & Telegram.

(٦-٣) **أدوات جمع بياناته:** حيث تم الاعتماد على ثلاث أدوات هي:

(٦-٣-١) مقياس الكفاءة المعرفية: أعدته الباحثة الحالية بعد الاطلاع على الأطر النظرية المفسرة، وعلى المقاييس السابقة التي توافرت لهما بالتراث السيكولوجي، وتم التأكد من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية للبحث بعد حساب صدقه وثباته على العينة الاستطلاعية.

(٦-٣-٢) مقياس دافعية الاتقان: أعدته الباحثة الحالية بعد الاطلاع علي الأطر النظرية المفسرة، وعلي المقاييس السابقة التي توافرت لهما بالتراث السيكولوجي، وتم التأكد من صلاحيته للتطبيق علي العينة الأساسية للبحث بعد حساب صدقه وثباته علي العينة الاستطلاعية.

(٦-٣-٣) مقياس عادات العقل: اعتمدت الباحثة الحالية علي المقياس الذي أعده (محمد عبد ربه، ٢٠١٦) ، وتحقق من صدقه وثباته، وتم التأكد من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية للبحث بعد حساب صدقه وثباته على العينة الاستطلاعية الحالية.

(٦-٤) أساليب المعالجة الإحصائية لبياناته: حيث اعتمدت الباحثة الحالية على الإصدار (٢٨) من البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية التي تم جمعها بهدف اختبار الفروض، وذلك باستخدام أساليب إحصائية متعددة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون واختبار(ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وتحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise، وأسلوب تحليل المسار للمعادلة البنائية للنمذجة(A- MOS).

(٧) المراجعة الأدبية:

(٧-١) عادات العقل Habits of The mind :

مقدمة

عادات العقل الجيدة تجعلنا نسير في الحياة ، فهي تستند إلى وجود ثوابت تربوية يجب أن نركز على تنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت في حياة الطلبة ، لذلك كانت دعوة التربية الحديثة بأن تكون عادات العقل مثل عادات الاكل والشرب والنوم ، فكما يعتاد الفرد على الاستيقاظ من النوم مبكراً ليقوم بغسل وجهه بالماء والصابون وينظف اسنانه بالفرشاة ، فينبغي عليه أن يعتاد على استعمال عادات العقل قبل أن يقوم بأي عمل.

كما أشار (مندور فتح الله ،٢٠٠٩) أن التربية الحديثة تدعو بأن تكون عادات العقل هدفا رئيسيًا في جميع مراحل التعليم المختلفة ، وأن تكون محورا للعملية التعليمية، كما تؤكد أنه لا فائدة من تعلم الطلاب المحتوي الدراسي اذا لم يتعلموا السعي لتحقيق الدقة والاتقان، ووضع الخطط والأهداف ، حيث أكد (Marzano,2000,102) أن استخدامها بطريقة غير صحيحة يؤدي إلي ضعف عملية التعلم، بغض النظر عن مستوي الفرد من حيث المهارة أو القدرة.

كما أشار (Tishman,2000) أنه يجب أن يكون لدي الفرد الميل أو الرغبة لتطبيقها في كل الأوقات ، والمواقف، والظروف وليس فقط المهارات الأساسية للتفكير ولا القدرات التي تعمل علي انجازها. حيث ظهر اطار عادات العقل بشكل رئيسي من خلال أعمال آرثر كوستا، وبينا كاليك حيث بدأت أفكارهم بالظهور من خلال مناقشة احترافية عام ١٩٨٢م ، ثم بدأت التجارب في الغرف الصفية، والتي من خلالها تم تكوين الاطار الحالي لعادات العقل، حيث وضع كوستا كتابا سماه(تنمية العقول) عام ١٩٩١م وكان في ذلك الوقت مصدرا لتعليم التفكير، وبعد ذلك في عام ٢٠٠٠م قدم كوستا وكاليك (١٦) عادة عقلية تميز الأشخاص ذوي الأداء الافضل، ومن عام ٢٠٠٣م قامت شبكة المدارس الوطنية الاسترالية بتبني العمل حول عادات العقل كأداة لتنمية بيئات التعلم في المدارس في جميع أنحاء البلاد.(محمد القضاة، ٢٠١٤، ٤).

وعادات العقل ليست امتلاكًا للمعلومات وحفظها فقط، وانما هي أن يعرف الفرد كيفية توظيفها والاستفادة منها في كل جوانب حياته، وإهمالها يؤدي إلي حدوث قصور في نواتج التعلم والتربية. (Costa, 2000).

كما أشارت دراسة(ريم عبدالعظيم، ٢٠٠٩) أن هذا المصطلح ظهر نتيجة لأبحاث الذاكرة، التي ركزت علي معرفة كيف يعمل العقل أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وكذلك كيف يمكن تنمية المهارات العقلية لدي المتعلمين إلي ما تسمح به قدراتهم العقلية، وهذا الامر هو الذي جعل العمليات المعرفية ومهارات التفكير تأخذ صفة الاستمرارية في جميع مواقف التعلم، وهذا ما أدي إلي تسميتها بعادات العقل، كما أشار(Stan,2005,21- 23) أن عادات العقل تعتبر مدخلا لتنظيم الخبرة وبناء البيئة التعليمية وتقويم أداء المتعلمين، وبناء المعرفة وتوظيفها من قبل الطلاب.

كما أشار كل من(يوسف قطامي، وأميمة عمور، ٢٠٠٥، ٩٥) أن عادات العقل تتيح الفرصة أمام الطلاب للإبداع وذلك من خلال التعبير عن أفكارهم وطرح الاسئلة، فهي تركز علي الطريقة التي ينتج بها المتعلمون المعرفة وليس علي طريقة استذكارهم لها أو إعادة انتاجها.

ووجد العديد من المناهج التي تبنت عادات العقل في العديد من الدول الاوربية التي اهتمت بتخطيط المناهج التعليمية في المراحل المختلفة منها المنهج الوطني البريطاني ٢٠٠٥، والذي اهتم المخططين فيه بجعل عادات العقل مثل(حب الاستطلاع- احترام الأدلة – المثابرة- الانفتاح العقلي- التسامح- التعاون مع الاخرين)، أهدافا يجب العمل علي تحقيقها خاصة في مرحلة الطفولة، وكذلك المشروع البريطاني باسم الملكة اليزابيث،٢٠٠٤ ومن العادات العقلية التي اهتم به المخططين القائمين عليه (المثابرة- السعي للدقة- المتعة في حل المشكلات- الاستماع الي الاخرين- المرونة في التفكير)، ومشروع الثقافة العلمية بالولايات المتحدة الامريكية تحت اسم (العلم لكل الأمريكيين) الذي وضعت له خطة زمنية من عام ١٩٩٣ حتي عام ٢٠١٦م ومن ضمن العادات التي يحتويها (التكامل في الاداء- حب الاستطلاع- النقد- التخيل – العدالة) ، وكل هذه المناهج تجمع علي أن العادات العقلية لها دور كبير في العملية التعليمية، ومن المهم أثناء بناء المناهج عند تخطيطها أن تعمل علي تنمية العادات العقلية لدي المعلمين والمتعلمين في المراحل المختلفة

ويُعتبر جون ديوي هو أول من اهتم بعادات العقل حيث أطلق عليها في البداية بعادات التفكير في كتاب الشهير(How we think)، فالتفكير عملية ذهنية يتم ممارستها بحيوية وفاعلية ، حيث يكون الفرد حيويا ونشطا ويمارس كل مهارات التفكير من تصنيف وتحليل ومهارات معرفية وذهنية ونظرا لقيام الفرد بتكرار هذه المهارات فأطلق عليها عادة(يوسف قطامي، ٢٠٠٦، ٩٩).

حيث اشتق مفهوم عادات العقل من مجموعة النظريات المعرفية مثل نظريات معالجة المعلومات ونظريات الذكاء والانماط المعرفية وماوراء المعرفية وكذلك النماذج البنائية ونظريات التعلم الاجتماعي ونتائج أبحاث الدماغ(رجب الميهي، جيهان محمود، ٢٠٠٩، ٣١٠).

كما وقد أشار (سميرة عريان، ٢٠١٠، ٤٥) إلي أن العادات العقلية تمثل نمطًا من أنماط السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلي انتاج المعرفة وليس استذكار المعرفة، أو إعادتها بشكل أخر. وقد أشار(كوستا وكاليك، ٢٠٠٩) إلي أن العادة تُعتبر نمط غير واعٍ من السلوكيات

المكتسبة عن طريق عملية التكرار، ويتم تأسيسها في العقل، كما أنها تعتبر نمط من الأداءات الذكية التي تقود الفرد إلي أفعال انتاجية. كما أشار (محمد عبدربه، ٢٠١٦، ٥٣٥) أنه عند التعامل مع مصطلح عادات العقل ينبغي أن يتم التعامل معه كوحدة واحدة غير منفصلة أي مترابطة، كما لا يجب فصله إلي شقين(عادة وعقل)، وذلك لأنه إذا انفصل العقل عن العادة، تحولت إلي عادة سلوكية أي عبارة عن نمط سلوكي بشكل متكرر ونمطي حيث يقع صاحبها في الخطأ دون أن يشعر، حيث أنها عندما تخلو من التفكير والوعي تتحول الي عادة سلوكية، فهي ليست مجرد امتلاك للمعلومات بل هي معرفة كيفية استخدامها والاستمرار فيها، وقد وضح أيضا أن مصطلح "عادات العقل" يختلف عن مصطلح "العادات السلوكية وكذلك يختلف عن "القدرات العقلية" علي سبيل المثال من يمتلك القدرات العقلية فقط يمتلك مهارات التفكير ولكنه لا يستخدمها من تلقاء نفسه، أما من يمتلك عادات العقل فإنه يمتلك الارادة والميل لاستخدام تلك المهارات ذاتيًا، وتصبح نمط مميز له، ليس وقت الحاجة إليها فقط وانما يمارسها باستمرار دون تعب وعناء.(أيمن سعيد، ٢٠٠٦، ٤٢٧).

(٧- ١- ٢) مفهوم عادات العقل

لقد تعددت تعريفات العادات العقلية بتعدد وجهات النظر، والاتجاهات التي تناولته، حيث قام الباحثون بتقسيمها إلي عدة تقسيمات.(بخيتة أل كليب،٢٠٢٠، ٧)

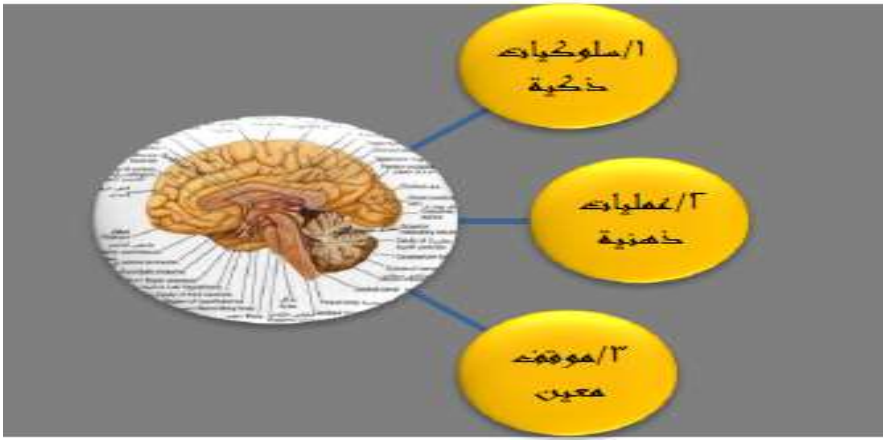

شكل(١)

تصنيف اتجاهات عادات العقل(بخيتة أل كليب،٢٠٢٠، ٧)

الاتجاه الاول: يري أن العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلي أفعال، حيث تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلي أنماط معينة من المشكلات، والتساؤلات وذلك بشرط أن تكون التساؤلات بحاجة إلي تفكير وبحث وتأمل، وهذا يتفق مع ما قاله هوريس مان ١٧٩٦م – ١٨٥٩م بأن العادات العقلية عبارة عن (حبل غليظ نُضيف إليه كل يوم خيطًا وفي النهاية لا يمكننا أن نقطعه، والتوجه نحو العادات يتوقف علي الاعتقاد بأهمية العادات، والاعتقاد بأنها يمكن أن تكون في قبضة الذهن، والاعتقاد بأن الانسان يستطيع إنجاز ما يتعلق بأهدافه).(يوسف قطامي، رغدة الفرنكي، ٢٠٠٧).

ومن التعريفات الشائعة في هذا الاتجاه:

تعرف بأنها سلوكيات ذكية ناتجة عن استجابة الفرد لمشكلات وتساؤلات تحتاج إلي تفكير وبحث وتأمل تقود الفرد إلي أفعال منتجة.(أميمة عمور، ٢٠٠٥، ١٦). حيث يوجد العديد من التعريفات التي تندرج تحت هذا الاتجاه منها علي سبيل المثال:-

- هي نمط من السلوكيات الفكرية تقود الفرد إلي صنع اختيارات أو تفضيلات حول الانماط التي يجب استخدامها في أي وقت مأ دون غيره من الأنماط.(Costa& Kallick, 2006,16).
- هي سلوكيات التفكير الذكائي التي يستخدمه الفرد في تنظيم ما يتعلمه، ومواجهة مشكلاته.(Campbell,2006,1).
- هي مهارة يمكن التدرب علي أدائها وممارستها إلي أن نصل إلي مرحلة العادة، فنستخدمها لتحقيق الاحة والروتين والسهولة. (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥، ٩٥).
- هي مجموعة من السلوكيات الذكية التي ينتجها الفرد باستمرار دون تعب أو عناء في المواقف الحياتية، وهذه السلوكيات منبعها عمليات عقلية معرفية ومهارات فكرية. (مرفت أدم، ٢٠١٤، ١٠٧).

الاتجاه الثاني:- يري أن العادات العقلية تركيبة تضمن صنع اختيارات حول أي نمط من أنماط العمليات الذهنية التي يتم استخدامها في وقت معين، وذلك عند مواجهة أي مشكلة ما ، أو أي خبرة جديدة، وأيضًا تقييم الفرد لفاعلية استخدام هذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره، وكذلك قدرته علي تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة. (يوسف قطامي، رغدة الكرنكي، ٢٠٠٧). ومن التعريفات التي تتفق مع هذا الاتجاه:-

تعريف(Costa& Kallick, 2000,17) بأن العادات العقلية هي القدرة علي التنبؤ بواسطة التلميحات السياقية حتي يتم استخدام أفضل وأكفا الانماط من العمليات الذهنية عند حل المشكلات المختلفة، أو مواجهة الخبرات الجديدة.

وعرفها أيضًا ضمن هذا الاتجاه (ابراهيم الحارثي، ٢٠٠٢، ١٣) بأنها العادات التي تنظم وتدبر وترتب العمليات العقلية، وتضع وتحدد للفرد أهم الاولويات الصحيحة عند حله للمشكلات المختلفة التي يتعرض لها.

وقد عرفها (مندور فتح الله، ٢٠٠٩، ٩٩) بأنها اتجاه عقلي لدي الفرد يعطي سمة واحدة لنمط سلوكياته، حيث يقوم هذا الاتجاه علي استخدام الفرد لخبراته السابقة وكذلك توظيفها والاستفادة منها في تحقيق أهدافه.

كما يعرفها(Joicevan& Tamara, 2006, 159) بأنها مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكن الفدر من حل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها مهما كانت صعوبتها وذلك عن طريق طرح الاسئلة، وذلك دون تركيزه علي تعدد البدائل المختلفة للحل الصحيح وإنما علي كيفية تصرفه عندما لا يجد البديل أو الحل المناسب.

الاتجاه الثالث: يري أن العادات العقلية هي الموقف الذي يتخذه الفرد بناء علي قيمة أو مبدأ معين حيث يري الشخص أن تطبيق هذا الموقف أكثر من غيره من الأنماط، ويتطلب ذلك مستوي من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه، كما يتضح من هذا التعريف أن العادات العقلية تؤكد الاسلوب الذي يستخدمه المتعلمون في انتاج المعرفة، وليس علي استذكارهم لها أو إعادة إنتاجها علي نمط سابق.(يوسف قطامي، أميمة عمور،٢٠٠٥، ٩٤).

ومن التعريفات التي تنطوي في هذا الاتجاه:-

يُشير (ريم عبدالعظيم، ٢٠٠٩، ٥٩-٦٠) إلي أنها اتجاه الفرد لاعتماده الدائم علي استخدام أنماط معينة من السلوك المتكرر وذلك عند مواجهة الخبرات والمواقف الجديدة.

كما يُعرفها(يوسف قطامي، وأمنية عمور، ٢٠٠٥، ١٢) بأنها اعتياد الفرد علي ممارسة المهارات الذهنية المتعددة حتي تصبح الالية المميزة له ومن هنا تكون عادة عقلية معتاد عليها.

كما يُعرفها (محمد نوفل ،٢٠٠٩،.) بأنها مجموعة الاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنه من بناء تفضيلات من السلوكيات بحيث تقوده إلي انتقاء العمليات الذهنية التي تساعده في مواجهة المشاكل.

ويعرفها أيضًا(أيمن سعيد، ٢٠٠٦، ٣٩٧) بالاتجاهات والدوافع التي يمتلكها الفرد، والتي تساعده علي توظيف مهاراته العقلية بشكل مستمر في كل الانشطة والمجالات الحياتية عندما يريد الحصول علي المعارف وحل المشكلات المختلفة.

وعرفها كل من(يوسف محمود، وأميمة محمود، ٢٠٠٥، ٩٤) أنها اتجاه الفرد علي مبدأ أو قيمة لاعتقاده بأن تطبيق هذا الموقف يكون أكثر فائدة من غيره ويؤكد علي الاسلوب الذي ينتجه الفرد من جديد للمعارف وليس علي أساس إعادة الانتاج للأنماط السابقة .

وأيضًا عرفها(حسام مازن،٢٠١١، ٣٣٥) بأنها اتجاه عقلي يمتلكه الفرد، ويعطي للفرد سمة واضحة لنمط سلوكه ويجعله يستخدم الخبرات السابقة لتحقيق هدفه.

(٧-١-٣) الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل

يوجد مجموعة من الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل، وهي تشكل الاساس النظري للتدريب عليها وذلك للوصول بالعقل الي فاعلية عالية، وذلك لجعله يمتلك عادات عقلية تمكنه من أقصي أداء.(يوسف قطامي، وأميمة عمور، ٢٠٠٥، ١٥٤- ١٥٥).

وهي تتمثل في الآتي:-

- العقل هو ألة التفكير، ويمكن تشغيلها بكفاءة مرتفعة.
- كل البشر يمتلكون العقل، ويستطيعون إدارته والتحكم فيه.
- لدي كل فرد القدرة الكافية لتوجيه عقله ذاتيًا، وكذلك تقييمه وتعديله.
- نتعلم عادات العقل للوصول إلي نتاجات تشغيل الذهن، وإدارته والتحكم فيه.
- يمكننا إضافة عادات عقلية جديدة عندما نتعامل مع العقل، كما يمكننا أن نمده بالطاقة للحصول علي أعلي أداء.
- يمكننا الارتقاء بالعادات العقلية البسيطة إلي الأكثر تعقيدًا وذلك للوصول إلي مهارة تتكون العادات العقلية عن طريق استجابة الفرد لأنماط من المشكلات أو التساؤلات، وإجابة التساؤلات وحل المشكلات تحتاج إلب بحث واستقصاء وتفكير عميق.
- إدارة التعلم.
- ترتكز العادات العقلية علي النظرة التكاملية للمعرفة، فهي قابلة للانتقال من سياق إلي آخر.

(٧-١-٤) تصنيف عادات العقل

العادات العقلية كانت محط اهتمام العديد من العلماء والباحثين خاصة في علم النفس المعرفي، واتضح ذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي قام بها الباحثين التربويين، فقد اقترح مارزانو ١٩٩٢م نموذج لأبعاد التعلم حيث جعل البعد الخامس فيها ما يسمي بعادات العقل المنتجة وقد صنفها إلي ثلاث عادات عقلية رئيسية مثل: تنظيم الذات- التفكير الناقد- والتفكير الابداعي، ويتفرع من كل منها عادات عقلية فرعية، كما قسمهاDaniels ١٩٩٤م ، إلي أربعة أقسام هي: عادة الانفتاح العقلي- عادة العدالة العقلية- عادة الاستقلال العقلي- وعادة الميل إلي الاستقصاء، وكذلك (Hyerle, 1999,432) قسمها إلي ثلاثة أقسام رئيسية، يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية علي النحو التالي(خرائط المفاهيم ويتفرع منها مهارة ما وراء المعرفة- مهارة طرح الاسئلة- المهارات العاطفية، والعصف الذهني ويتفرع منها عادة الابداع- المرونة- حب الاستطلاع وتوسيع الخبرة، وعادة منظمات الرسوم ويتفرع منها عادة المثابرة- التنظيم- الضبط- الدقة)، وكذلك Jasile عام ٢٠٠٠ صنفها إلي عشر عادات عقلية تتمثل في (العمل الشجاع- التفكير المتمم- العمل الجماعي- الاعتناء العاطفي- الحوار التأملي- التعلم المستمر- التواصل بفاعلية- ثناء المعني- وضوح المفاهيم- الرؤية المتصلة).
(مسفر القرني، ٢٠١٥، ٦٩-٧١).

أما عن تصنيف كوستا وكاليك الذي ذكره في العديد من كتاباته والذي تحدث فيهم عن ستة عشر عادة عقلية .(Costa& Kallick, 2000, 324) و
(Costa& Kallick,2008,15-85 و(Costa, Kallick,2009, 38-62)

وهذا التصنيف اعتمدت عليه الباحثة الحالية، وتم تعريفهم في(محمد عبدربه، ٢٠١٦، ٥٣٩- ٥٤٤) كالاتي:-

- **المثابرة Persisting:** هي تتمثل في التزام الفرد بالمهام التي يقوم بها وإكمالها، وعدم استسلامه للصعوبات التي تواجهه وهذا يدفعه الي تحليل المشاكل التي تقابله حتي يجد لها حل.

وأهم السلوكيات التي تميز أصحابها: عدم قبولهم الهزيمة - عدم التراجع- يقوموا بتجزئة المشكلة ، والنظر اليها من جميع الاتجاهات والزوايا- يستخدموا بدائل متنوعة للحلول والتعامل مع الصعاب.

- **التحكم بالتهور Managing Impulsivity :** يقصد بها تأني الفرد في التفكير قبل البدء في أي عمل، ووضع تصور لحل المشكلة قبل البدء فيها، وعدم اصدار أحكام فورية قبل التعرف علي المشكلة ودراستها.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحابها، التأني في اختيار الحلول، بناء خطط للعمل قبل البدء فيها، يختارون أفضل البدائل بعد البحث فيها.

- **الاصغاء بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy:** هي العادة التي تمكن الفرد من التعايش مؤقتًا مع الاخرين، وتجعله يتجاوب معهم، ويحترم معتقداتهم وأفكارهم، ويعبر عنها بطريقة مناسبة.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب هذه العادة، يستمعون الي الاخرين بعمق وتعاطف، يكرسون طاقاتهم لخدمة الاخرين والاهتمام بهم.

- **التفكير بمرونة Thinking Flexibly :** هي تلك العادة التي تجعل الفرد لديه القدرة علي تغيير أفكاره، ووجهات نظره خاصة عندما يتعرض لمعلومات جديدة، وعندما تكون متعارضة مع معتقداته الراسخة في ذهنه يستخدمها للنظر إلي الاشياء من زوايا أخري وتوفير بدائل لمعالجة المهام المختلفة.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحابها، يُعدلون من استراتيجيات تفكيرهم عند اللزوم، يتعاملون مع المصادر المختلفة للمعلومات، يفحصوا أجزاء المشكلة بكل تفاصيلها، تحفيزهم للأخرين من زملائهم علي العمل، يولدون أفكار مختلفة ومتنوعة، لديهم وجهات نظر بديلة.

- **التفكير في التفكير(ما وراء المعرفة) Metacognition:** هي التي تجعل الفرد قادر علي إدارة وتوجيه وتقييم مهارات التفكير، وشرح خطواتها، وتحديد ما يحتاج اليه من أجل انجاز المهمة.

ومن أهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب هذه العادة، يتأملون في أفعالهم، يسألون أنفسهم أسئلة استضاحيه، يصفون خطواتهم أثناء حل المشكلة، يرافون أنفسهم أثناء العمل ، يقيمون عملهم.

- **الكفاح من أجل الدقة Striving For Accuracy** هي العادة التي تمكن الفرد من فحص أفكاره من أجل الحصول علي الدقة والكمال، يهتمون بجودة الاداء، مراجعة النماذج للتأكد من دقتها للوصول إلي معايير محددة.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة العقلية، يجتهدون في عملهم لموافقة المعايير، يضعون الجودة في اعتبارهم.

- **التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Problems** هي تتمثل في قدرة الفرد علي طرح التساؤلات التي تجعله يملي الفراغات الناقصة عنده عن الاشياء التي لا يعرفها، توليد البدائل لحل المشكلات المختلفة، وعيه بالأسباب الكامنة خلف المشكلات التي يتعرض لها،.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة، البحث عن المشكلات للتفكير فيها، سد الفراغات بالأسئلة، طرح الاسئلة الدقيقة.

- **تطبيق المعارف السابقة علي الاوضاع الجديدة Applying Past Knowledge to New** هي تتمثل في قدرة الفرد علي استخدام ما لديه من معلومات سابقة لاستخدمها في مواقف جديدة وذلك لإيضاح المشكلات التي تحتاج الي حل.

ومن السلوكيات التي يتمتع بها أصحاب تلك العادة العقلية، قدرتهم العالية علي القيام بعمليتين أساسيتين هما (التسقيل، والتجسير)، فالتسقيل تشير إلي قدرتهم علي بناء معارف جديدة من خلال العودة الي المخزنة سابقة لديهم، والتجسير التي تشير الي الاخذ بالتعلم الجديد وتطبيقه علي اوضاع اخري.

ومن أهم السلوكيات التي يتمتع بها أصحاب تلك العادة العقلية، يتعلمون عن طريق التجربة والمعاناة، يفحصوا الخبرات السابقة ويستفيدوا منها، الربط بين الخبرات الجديدة والسابقة.

- **التفكير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision** هي تتمثل في قدرة الفرد علي الربط بين التفكير واللغة، واستخدام اللغة في توصيل الافكار والتعبير عنها بدقة ووضوح سواء بالكتابة أو الشفاهية، يعتمدون علي الادلة والايضاحات اللغوية الدقيقة ، عدم الافراط في التعميم والغموض.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة العقلية، يجدون متعة في حل المشكلات، التأمل في العناصر والاشياء، يسعون إلي المشاكل الغامضة بوضوح ودقة.

- **الاستجابة بدهشة ورهبة Responding With Wonderment and Awe** هي تلك العادة التي تمكن الفرد من الاستمتاع والبهجة بالتعلم وممارسة التفكير، وايجاد

البدائل المختلفة لحل المشكلات، والمتعة في قبول التحدي، وكذلك البحث والسعي خلف المعضلات لشعورهم بالمتعة بحلها.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة العقلية، التأمل في الاشياء، الاستماع بحل المشكلات، التحمس للتحدي، السعي الي حل الغموض لما وراءه من متعة.

- **جمع البيانات باستخدام كافة الحواس Gathering Data Through All Senses** هي تتمثل في قدرة الفرد علي اكتساب المعلومات من البيئة المحيطة وربطها في العقل بعد معالجتها ، وكذلك تجعل البيئة المحيطة لدي الفرد يقظة ونشطة حتي يستوعبون المعلومات من مختلف جوانب البيئة.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة يجمعون المعلومات عن طريق الحواس المختلفة، ويتعلمون من البيئة المحيطة.

- **التصور والابتكار والتجديد Imagining, Creating and Innovating** هي العادة التي تجعل الفرد قادر وضع تصورات لحلول المشكلات من خلال فحص البدائل ، لديهم القدرة علي الانفتاح والنقد، وابتكار حلول جديدة.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة يضعون حلول للمشكلات، ويستفدون من التغذية الراجعة ، ويقبلون النقد من الاخرين.

- **الاقدام علي مخاطر مسئولة Taking Responsible Risks** هي قدرة الفرد علي كشف الغموض الذي يحيط بمشكلة ما، وقبول الشك وعدم اليقين، والاقدام علي حلول المشكلات حتي لو لم تتوفر المعطيات بوضوح.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة، عدم الخوف من الفشل، المغامرة لتعلم أشياء جديدة، التجربة من أجل معرفة الصواب والخطأ، الاهتمام بالمشكلات الغامضة أكثر من الواضحة.

- **إيجاد الدعابة Finding Humor** هي التي تجعل الفرد قادر علي ادراك المشكلات من مصادر مختلفة ومثيرة للاهتمام وذلك اعتمادا علي الثغرات بين الاجزاء المختلفة بما يدعو الي انطلاق روح الفرح والسرور والمتعة والبهجة أثناء التفكير.

وأهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة السلوكية أنهم ينغمسون في الدعابة والفرح، يفرحون عند العثور علي الثغرات، يضحكون باستمرار من المواقف الغير واضحة.

- **التفكير التبادلي Thinking Interdependently**هي العادة التي تجعل الفرد قادر علي اختبار صلاحية الحلول، والعمل في شكل جماعي، والمساهمة في الاعمال الموكلة للجماعة.

واهم السلوكيات التي يتميز بها أصحاب تلك العادة مشاركة الاخرين في تفكيرهم، الانفتاح علي الاخرين ذهنيًا، يبتعدون عن الوحدة، العمل في فريق أو جماعة.

- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open To Continous Learning**

أصحاب تلك العادة العقلية يَعتبرون المشكلات فرص كبيرة لحدوث التعلم لديهم، والحاجة اليه باستمرار، كما أن الفرد يكون قادر علي التحسين والنمو والتعديل والتعلم بصفة مستمرة.

والسلوكيات التي تميز أصحاب تلك العادة العقلية، التواضع، السعي لاكتساب الخبرة، البحث عن المعارف باستمرار، محفزون لطلب المعرفة.

ويعود استخدام الباحثة الحالية لتصنيف كوستا وكاليك للعادات العقلية، وذلك لشموله واستقراره وتمايزه عن باقي التصنيفات الأخرى.

(٧-١-٥) خصائص العادات العقلية

أشار كل من(Costa& Kallick,2008,17) إلي مجموعة من الخصائص التي تتسم بها العادات العقلية وهي علي سبيل المثال:-

- **القيمة Value** : هي تعني أن يقوم الفرد باختيار نمط عقلي سلوكي عن غيره من بين مجموعة من الانماط الأخرى وذلك لأنه يعتقد أن هذا النمط يكون أكثر قيمة وانتاجية عن غيره من الانماط الأخرى، وذلك بالإضافة إلي تأكيده علي المهارات والمواقف والعادات، بالإضافة إلي الصفات الشخصية.(منذر السويليين، ٢٠١٦، ٤٨٥).
- **الميلInelination** : هي رغبة وميل المتعلمين في التفكير بالمشاكل التي تمر بهم، وفي الغالب يتخذون في بعض الاحيان قرارات سريعة، ويستعملون أنماط تفكير جيدة واستعمال أنماط سلوكية فكرية تساعدهم علي اتخاذ قرارات سليمة.(هاشم جاسم، ٢٠١٧، ٣٤)
- **القدرةCapability** : هي مقدرة الفرد علي امتلاك المهارات والقدرات التي تساعده علي ممارسة السلوكيات باستمرار.

- **الالتزام Commitment** : هو يتمثل في التزام الفرد واستمراره نحو تحسين أداء نمط السلوكيات الفكرية(العقلية).
- **السياسة Policy:** يقصد بها أن الفرد يقوم بدمج جميع الانماط العقلية في كل ممارسته وأنشطته وقرارته، وهي سياسة عامة لا يجب تخطيها وتكون خاصة به.

وقد أشار(محمد عبدربه، ٢٠١٦، ٥٣٨- ٥٣٩) أن العادات العقلية تمثل نظرية فلسفية حول ماذا يجب أن يتعلم الانسان وكيف يتعلمه، وتركز تلك العادات علي مجموعة من القيم والاعتقادات التي تكون بمثابة سمات مميزة لها وهي تتمثل في:-

- احترام الميول الخاصة والفروق الفردية: هي تعني أن العادات العقلية تنظر إلي الذكاء علي أنه نزعة طبيعية ، ويتم التعبير عن الذكاء بواسطة أنماط مميزة من السلوك الذكي، واحترام الفروق الفردية عن طريق التركيز علي الخصائص والسمات الشخصية.
- احترام العواطف: هي تعني أن العادات العقلية تجعل الفرد يميل نحو التفكير، وتكون العواطف هي المحرك الاساسي حتي يستطيع إنتاج المعرفة وتطبيقها.
- مراعاة الحساسية الفكرية: هي سمة من سمات عادات العقل التي تتضمن ادراك ما يرغب فيه الفرد من مشاركته بأنماط سلوكية ملائمة، حتي يستطيع من خلالها التيقظ والتأمل وطرح الاسئلة.
- النظرة التكاملية للمعرفة: وهي مقدرة الفرد علي الربط والانتقال من سياق فكري إلي سياق أخر مع ربطه بالوقف الواقعي مما يزيد من فاعلية اتخاذ القرارات.

(٧-١-٦) النماذج والنظريات المفسرة لها

من أهم وأبرز النظريات التي أشارت إلي أسس عادات العقل وعلاقتها بنظريات التعلم ما يلي:-

أولاً:- النظرية البنائية

يُشير برونر ١٩٩٠عادات العقل تنسجم مع الأفكار المعاصرة للنظرية البنائي، وذلك لأنها تقوم علي اساس المشاركة النشطة والفعالة في التعلم، والتنظيم الذاتي للتعلم، وصياغة الدلالة الشخصية. (محمد عمران، ٢٠١٤، ٤١).

كما أشار كامبل ٢٠٠٦ أن أسس المذهب البنائي يتوازي مع عادات العقل مثل الميتامعرفية، وتطبيق الخبرات السابقة علي مواقف جديدة، ادارة الاندفاعية، وطرح المشكلات والتساؤلات.(إلهام سليمان، ٢٠١٥، ١٣).

ثانيًا:- النظرية التعلم الاجتماعي

أشار باندورا ١٩٧٧ في نظريته أن سلوك التلميذ يتأثر بالعمليات التفاعلية المستمرة والمتبادلة بين جميع المؤثرات الشخصية والمعرفية، ومؤثرات السلوك نفسه، وحدد ثلاث جوانب يتم من خلالها التفاعل وهي: الملاحظة، واللغة، والحديث مع الذات ويستخدمها المتعلمين لفهم العالم ومساعدتهم في اختيار سلوكياتهم ، كما أن كامبل ٢٠٠٦ وجد من خلال دراسته أن عاداتي التحكم بالتهور والتفكير ماوراء المعرفي تشمل مفاهيم الحديث مع الذات، والتنظيم الذاتي للسلوكيات عن طريق جميع الحواس وذلك لمهارة الملاحظة والتعلم من الاخرين، والتفكير والتواصل بوضوح يكون عن طريق اللغة كوسيلة أساسية للتواصل.(خديجة الريشي، ٢٠٢١، ٤٣٦).

ثالثًا:- النظرية المعرفية

أشار كل من Sternberg& Zhang ٢٠٠١ أن الاسلوب المعرفي هو الطريقة التي يفضلها المعلم في التفكير والادراك، ومعالجة المعلومات وتذكرها، فكل فرد يمتلك أسلوب معرفي معين يميزه عن الاخرين ويمكنه من صنع الاختيارات المعرفية التي تتعلق بكيفية إدراك وانجاز المهام.

كما يري كامبل ٢٠٠٦ أن عادات العقل مثل التحكم بالتهور، والكفاح من أجل الدقة، والاستجابة بدهشة ورهبة، والتفكير ماوراء المعرفي، وتطبيق المعارف السابقة علي المواقف الجديدة، تظهر بشكل واضح في الاساليب المعرفية، وقد أشار كامبل في دراسته عن الطلاب المندفعين والمتأملين، بأن المندفعين أسرع في انجاز المهام من المتأملين، ولكن المتأملين أكثر دقة من المندفعين وهذا مرتبط بالتحكم بالتهور، والتفكير ما وراء المعرفي، والكفاح من أجل الدقة، كما وترتبط الاساليب المعرفية بالتعلم السطحي والعميق علي أساس وصفها بطرق للمتعلمين.(خديجة الريشي، ٢٠٢١، ٤٣٧).

تعقيب

تبنت الباحثة الحالية النظرية المعرفية وذلك نظرًا لأن عادات العقل الستة عشر لكوستا وكاليك تنتمي وتسند إلي هذا التصنيف، كما أن العادات العقلية وفقا للنظرية المعرفية تركز

علي العمليات التي تحدث داخل الدماغ مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرار أكثر من تركيزها علي البيئة الخارجية، وذلك بهدف حل المشكلات وتحقيق الاهداف بطريقة ايجابية، ولكن عادات العقل تبعا للنظرية الاجتماعية والبنائية تُعتبر من الوسائل الهامة التي يمكن من خلالها فهم البيئة المحيطة والتعامل مع المواقف الحياتية اليومية.

(٧-١-٧) قياس عادات العقل

لاحظت الباحثة الحالية أن العديد من الدراسات السابقة قد اعتمدت على قياس عادات العقل عن طريق مقاييس اعتمدت علي بناء مقاييس يتم الاجابة عنها بطريقة التقرير الذاتي علي سبيل المثال الدراسة التي أجراها(محمد عبد ربه، ٢٠١٦) التي أجريت علي عينة قوامها(٥٧٥) طالبًا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنوفية، وتم استخدام مقياس من اعداد الباحث وفقًا لتصنيف كوستا وكاليك، حيث يتكون المقياس من(١٦) عادة عقلية موزعة علي(٨٠) مفردة وتمت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(أميرة مسعود، ٢٠٢٢) حيث أجريت علي عينة قوامها (٤٣٣) طالبة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس من إعداد الباحثة اعتمد علي العادات العقلية (١٦) لكوستا وكاليك ، حيث يتكون من (٢٧) موقف موزعة علي العادات العقلية لكوستا وكاليك، بطريقة التقرير الذاتي.

وكذلك دراسة(إلهام سليمان، ٢٠١٥) التي أجريت علي عينة قوامها(٥١٥) طالبًا وطالبة من جامعة الازهر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدت الباحثة علي مقياس للعادات العقلية لكوستا وكاليك الذي يتكون من (١٦) عادة عقلية للباحثة أسماء حسين ٢٠١٣ ، وتم إعداده بطريقة التقرير الذاتي .

ودراسة(عادل العدل، ٢٠١٨) التي أجريت علي عينة قوامها(١٩٠) طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي وقام الباحث بإعداد مقياس لعادات العقل يتكون من (١٦) عادة عقلية بواقع (٦٤) مفردة لكل عادة (٤) مفردات وكانت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي.

وأجريت دراسة(رانيا توفيق، وحسنين حسنين، محمد سالم، ٢٠١٨) التي أجريت علي عينة قوامها(٣٣١) طالبًا وطالبة في المرحلة الاعدادية، وتم استخدام مقياس من إعداد الباحثة أسماء حسين، ٢٠١٢ الذي يتكون من (٤) عادات عقلية من عادات كوستا وكاليك، بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(قوارف رانية، ٢٠٢٢) التي أجريت علي عينة قوامها(٧٦) طالبًا وطالبة من الصف الاول الثانوي، وقد أعدت مقياس لعادات العقل في ضوء تصنيف كوستا وكاليك، حيث تكون المقياس من (٧٩) مفردة موزعة علي(١٤) عادة عقلية، وتم إعدادها بطريقة التقرير الذاتي.

وأجريت دراسة(أميمة عمور، ٢٠٠٥) علي عينة مكونة من (١٦٠) طالبًا وطالبة بالصف السادس الاساسي بالأردن، واستخدمت مقياس لعادات العقل تم إعداده وفقا لتصنيف كوستا وكاليك، وتم إعداده بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(سميلة الصباغ، نوره صالح، ونجاة الجعيد، ٢٠٠٦) أجريت علي عينة قوامها(٩٠) طالبًا وطالبة من المتفوقين الاردنيين والسعوديين، وقام الباحثون بإعداد مقياس لعادات العقل وفقًا لتصنيف كوستا وكاليك، الذي يتكون من(٦٤) مفردة موزعين علي (١٦) عادة عقلية، وتمت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(حيدر طراد، ٢٠١٢) التي أجريت علي عينة قوامها(٦٠) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية بجامعة بابل بالعراق، وأيضا تم إعداد المقياس للعادات العقلية وفقا لتصنيف كوستا وكاليك، بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(ياسر محمد، ٢٠١٣) أجريت علي عينة قوامها(١٣٧) طالبًا بالمراحل الاعدادية الرابع والخامس والسادس العلمي بالعراق، واعتمدت علي مقياس عادات العقل لكوستا وكاليك الذي يتكون من(٨٠) مفردة موزعة علي (١٦) عادة عقلية تمت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي.

وأيضا دراسة(عبدالكريم فرج الله، ومحمد سكران، ٢٠١٣) التي أجريت علي عينة مكونة من(٢٨٠) من الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بجامعة الأقصى بفلسطين، حيث تكونت من (٨٠) مفردة موزعة علي (١٦) عادة عقلية وفقًا لتصنيف كوستا وكاليك وتم إعدادها بطريقة التقرير الذاتي.

وأيضا دراسة(ضحي العتيبي، ٢٠١٣) التي أجريت علي عينة مكونة من(٩٠) طالبة من طالبات الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بالسعودية، واعتمدت الدراسة علي مقياس عادات العقل الذي أعدته الباحثة في ضوء تصنيف كوستا وكاليك المكون من(٥٤) مفردة موزعة علي خمسة عادات عقلية وتمت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي أيضًا.

وأشارت أيضِا دراسة(مسفر القرني، ٢٠١٥) التي أجريت علي عينة قوامها(٧٠٩) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط بالطائف بالسعودية، واعتمد الباحث علي مقياس العادات العقلية

وفقًا لتصنيف كوستا وكاليك المكون من(٤٠) مفردة موزعة علي(٥) عادات عقلية، وتم الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس عادات العقل في الغالب كلها اعتمدت علي تصنيف كوستا وكاليك، وتمت الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي، وقد تبنت الباحثة الحالية المقياس الذي أعده(محمد عبدربه،٢٠١٦) وذلك لملائمته لعينة البحث الحالي وذلك لارتفاع جميع معاملات الصدق والثبات، وكذلك وضوح مفرداته، وتعبيرها عن العادات العقلية الستة عشر.

(٧-١-٨) عادات العقل وعلاقتها بمتغيرات أخري

تناول الباحثون في دراساتهم لعادات العقل علاقتها بمتغيرات عديدة، في حدود علم الباحثة تتناول بعضها كما يلي:-

دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) التي أجريت علي عينة قوامها(٦٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة أم القري، وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في معظم العادات العقلية لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص في عادة المثابرة والتحكم بالتهور والتساؤل وطرح المشكلات لصالح التخصصات العلمية، وفي عادة التفكير التبادلي لصالح التخصصات النظرية، وأيضاً وجود أثر للتفاعل بين متغيري الجنس، والتخصص في بعض العادات العقلية، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق تعزى للتخصص، كما يوجد أثر دال للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص، ومعاملات ارتباط دالة بين العادات العقلية وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وأيضًا إمكانية التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من خلال بعض عادات العقل.

وكشفت دراسة(مندور فتح الله، ٢٠١١) التي أجريت علي عينة قوامها(٧١) تلميذة من الصف السادس الابتدائي، وأسفرت نتائجها علي وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي، والعادات العقلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستيعاب المفاهيمي وممارسة العادات العقلية لدي تلاميذ الصف السادس الذين درسوا بنموذج لأبعاد التعلم.

ودراسة(حسام اسماعيل، ٢٠١٥) التي أجريت علي عينة(٣٠٠) طالبًا وطالبة في المرحلة الاعدادية، بهدف الكشف عن مهارات عادات العقل عبر مراحل عمرية مختلفة: دراسة مقارنة،

وأسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والاناث في مهارات عادات العقل لدي عينة البحث، ووجود فروقا ذات دلالة إحصائية في مهارات عادات العقل.

دراسة(محمد عبدربه، ٢٠١٦) التي أجريت علي عينة قوامها(٥٧٥) طالبة من طالبات الشعب العلمية بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنوفية، بهدف الكشف عن أي عادات العقل يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي لدي أفراد العينة، وتوصلت نتائجها إلي أن هناك(٨) عادات عقلية فقط يمكن التنبؤ بها من خلالهما بمكونات ومهارات التفكير الجانبي وذلك من خلال معادلتين تنبؤيتين، وكذلك تم تحديد نسبة الاسهام الخاص بكل عادة عقلية علي حدة من تلك العادات الثمانية.

كما كشفت دراسة(شيخة فلاح، عاصم كامل، مني السيد، ٢٠٢١) والتي أجريت علي عينة قوامها(٤٠) معلمة بمدرسة ثانوية بدولة الكويت، بهدف الكشف عن أثر برنامج قائم على عادات العقل في تحسين الكفاءة الذاتية لدى المعلمات المحترقات نفسيًا بدولة الكويت، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية البرنامج المقترح القائم على عادات العقل في تحسين الكفاءة الذاتية لدى المعلمات المحترقات نفسيًا.

كما كشفت دراسة(أميرة أبا زيد، ٢٠١٩) التي أجريت علي عينة قوامها(٢٥) معلمًا من معلمي الجغرافيا، بهدف الكشف عن الكفاءة التدريسية والاداء التدريسي لمعلم الجغرافيا في تنمية عادات العقل وعلاقتهما ببعض المتغيرات وتوصلت نتائجها إلي انخفاض مستوى كل من: الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي، وعادات العقل لدي معلم الجغرافيا، ومستوى معارفه، ومهاراته في التدريس لتنميتها، ووجود اتجاه ذو موافقة ضعيفة جدا لديه نحو هذا النوع من التدريس، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١)، بين كل من مستوى الكفاءة الذاتية، ومستوى عادات العقل لدى معلم الجغرافيا، ومستوى معارفه، ومهاراته في التدريس لتنميتها، واتجاهه نحو هذا النوع من التدريس، ومستوى الأداء التدريسي، ومستوي عادات العقل لدي معلم الجغرافيا، ومستوى معارفه، ومهاراته في التدريس لتنميتها، واتجاهه نحو هذا النوع من التدريس، مستوى الكفاءة الذاتية، ومستوى الأداء التدريسي لمعلم الجغرافيا في تنمية عادات العقل.

ودراسة (امام محمد، منتصر عمر، ٢٠١١) التي أجريت علي عينة قوامها(٤٥) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (الموهوبين، العاديين، ذوي صعوبات التعلم) على استبيان

عادات العقل المحددة ودرجاتهم على اختبار معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعات الثلاث في كل من عادات العقل المحددة، معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح التلاميذ الموهوبين، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالأداء القرائي للتلاميذ الموهوبين، العاديين، ذوي صعوبات التعلم ذوي صعوبات تعلم القراءة من معرفة عادات العقل المحددة، معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتوصي الدراسة بأهمية الاهتمام بتدريب التلاميذ على عادات العقل الإيجابية، وأن يكون التدريس قائما على استثمارها وتوظيفها لدي التلاميذ بصورة جيدة.

ودراسة(عادل العدل، ٢٠١٨) التي أجريت علي عينة قوامها(١٩٠) طالبًا من طلبة الصف الاول الثانوي، بمتوسط أعمار(١٥,٦)، وانحراف معياري(٣,٦) وذلك بهدف الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بكل من التفكير التأملي والذكاء الاخلاقي، وتوصلت نتائجها إلي وجود قيم مرتفعة لبعض عادات العقل وقيم متوسطة لعادات أخري، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين عادات العقل ومعظم أبعادها وأبعاد التفكير التأملي والدرجة الكلية، وكذلك ارتباط موجب دال بين أبعاد عادات العقل ومعظم أبعادها والذكاء الاخلاقي والدرجة الكلية، وكذلك يمكن التنبؤ بدرجات العادات العقلية من متغيري التفكير التأملي والذكاء الاخلاقي.

أما دراسة(رانيا توفيق، وحسنين حسنين، محمد سالم، ٢٠١٨) التي أجريت علي عينة قوامها(٣٣١) طالبًا وطالبة في المرحلة الاعدادية، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل وعادات الاستذكار، وجود فرق بين الاناث والذكور علي مقياس عادات العقل لصالح الاناث وذلك في ستة عادات عقلية، و توجد فروق في عادات العقل ترجع للفرقة الدراسية وذلك لصالح الصف الثاني الاعدادي.

كما كشفت دراسة(وجود يوسف، ٢٠١٩) التي أجريت علي عينة قوامها(٢٠٠) طالبة من الطالبات الموهوبات، بهدف الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدي الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن العادات العقلية تتوفر لدي الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام، حيث احتلت عادة(الابداع والتخيل والابتكار) المرتبة الاولي، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجة عادة(الابداع والتخيل والابتكار) كأحد أبعاد عادات العقل، والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدي الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدي الطالبات

الموهوبات بمدينة الدمام، وعدم وجود علاقة دالة احصائيًا بين درجات بقية أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدي الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.

ودراسة(أميرة مسعود،٢٠٢٢) التي أجريت علي عينة قوامها(٤٣٣) طالبة من الموهوبات في المرحلة الثانوية، بهدف الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الايجابي لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي عادات العقل مثل(طرح الاسئلة، بحث المشكلات) تحتل المرتبة الأولي، بينما عادة(روح المخاطرة) المرتبة الأخيرة، ووجود مستوي مرتفع من التفكير الايجابي لدي أفراد العينة.

دراسة(أميمة عمور، ٢٠٠٥) علي عينة مكونة من (١٦٠) طالبًا وطالبة بالصف السادس الاساسي بالأردن، بهدف الكشف عن التحقق من فاعلية عادات العقل في تنمية مهارات التفكير الابداعي، وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي القائم علي عادات العقل.

ودراسة(سميلة الصباغ، نوره صالح، ونجاة الجعيد، ٢٠٠٦) أجريت علي عينة قوامها(٩٠) طالبًا وطالبة من المتفوقين الاردنيين والسعوديين، وأسفرت نتائجها إلي شيوع عادات العقل لدي أفراد العينة وإلي عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهم تعود لمتغير الجنس.

ودراسة(حيدر طراد، ٢٠١٢) التي أجريت علي عينة قوامها(٦٠) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية بجامعة بابل بالعراق، بهدف الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل في تنمية التفكير الابداعي، وتوصلت إلي وجود فاعلية إيجابية للبرنامج القائم علي عادات العقل في تنمية التفكير الابداعي.

دراسة(ضحي العتيبي، ٢٠١٣) التي أجريت علي عينة مكونة من(٩٠) طالبة من طالبات الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بالسعودية، بهدف التعرف علي فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل، وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق دالة إحصائيًا في عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستخدام خرائط العقل.

دراسة(عبدالكريم فرج الله، ومحمد سكران، ٢٠١٣) التي أجريت علي عينة مكونة من(٢٨٠) من الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بجامعة الأقصى بفلسطين، بهدف التعرف علي مستوي عادات العقل لدي أفراد العينة وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لديهم، وتوصلت نتائجها إلي أن أفراد العينة يمتلكون عادات العقل ولكن بترتيب معين، ووجود فروق دالة احصائيا في عادات العقل تعود لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ودراسة(ياسر محمد، ٢٠١٣) أجريت علي عينة قوامها(١٣٧) طالبًا بالمراحل الاعدادية الرابع والخامس والسادس العلمي بالعراق، بهدف التعرف علي مستوي عادات العقل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتوصلت نتائجها إلي شيوع عادات العقل لدي أفراد العينة، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في عادات العقل راجعة إلي المرحلة الدراسية(الثالث- الرابع- الخامس)، كما توصلت أيضًا إلي وجود علاقة طردية قوية بين عادات العقل والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدي أفراد العينة.

دراسة(مسفر القرني، ٢٠١٥) التي أجريت علي عينة قوامها(٧٠٩) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط بالطائف بالسعودية، التي هدفت إلي معرفة أثر استراتيجية التعلم المستند إلي الدماغ في تنمية كل من عادات العقل والتفكير عالي الرتبة لدي أفراد العينة، وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في عادات العقل وإلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفكير عالي الرتبة ودرجاتهم في مقياس عادات العقل وذلك في التطبيق البعدي.

وكذلك دراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧) التي أجريت علي عينة قوامها(٨٥٠) طالبًا وطالبة من الصف(الاول- الثاني- الثالث) بتخصصات (علمي- أدبي)، وذلك بهدف الكشف عن عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجه إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المرحلة الثانوية علي مقياس عادات العقل ومقياس دافعية الاتقان، وكذلك وجود فروق بين الذكور والاناث علي (مقياس عادات العقل – مقياس دافعية الاتقان- المرونة المعرفية) لطلاب المرحلة الثانوية، وكذلك التنبؤ بكل من(دافعية الاتقان- المرونة المعرفية) لدي المرحلة الثانوية في ضوء درجاتهم علي مقياس عادات العقل.

وكذلك دراسة(فاطمة الشهري، وأمنة أبا الخيل، ٢٠٢١) التي أجريت علي عينة قوامها(٣٧٩) طالبة من طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي في مدينة جدة، والتي هدفت إلي الكشف عن الدافعية العقلية وعلاقتها بعادات العقل لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدافعية وأبعادها، وعادات العقل، وأسهمت أبعاد الدافعية العقلية في تفسير التباين لعادات العقل بنسبة (٥٧%)، كان ترتيبها حل المشكلات إبداعيًّا، عامل التوجه نحو التعلم، ومن ثم عامل التركيز العقلي، ولم يظهر عامل التكامل المعرفي دلالة معنوية للتنبؤ بعادات العقل، كما كشفت النتائج عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلة الثانوية في الدافعية العقلية تعزى للتخصص لصالح طالبات التخصص العلمي، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين طالبات التخصص العلمي والأدبي.

تعقيب علي الدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل

- اتفقت جميع الدراسات السابقة علي قياس عادات العقل وفقا لتصنيف كوستا وكاليك، كما اتفقت أيضا علي أن متغير الجنس له تأثير علي بعض عادات العقل، وكذلك متغير التخصص له تأثير علي بعض العادات العقلية، وأيضًا اتفقت علي شيوع عادات العقل ولكن بترتيب مختلف من دراسة إلي اخري وذلك بالطبع يعود الي اختلاف العينة، كما أشارت بعض الدراسات إلي دراسة العلاقة بين عادات العقل ودافعية الاتقان علي سبيل المثال دراسة(مروة سعادة،٢٠١٧) التي تناولت العلاقة بين عادات العقل ودافعية الاتقان ، ودراسة(سعاد نصر، ٢٠١٧) عن الفروق بين المندفعين والمتروبين في كل من عادات العقل ودافعية الاتقان، وكذلك بعض الدراسات التي كشفت عن علاقة عادات العقل بالكفاءة المعرفية علي سبيل المثال دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) التي كشفت عن عادات العقل وعلاقتها بمستوي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدي طلبة جامعة أم القري، ودراسة(أميرة أبا زيد، ٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة بين عادات العقل والكفاءة التدريسية لمادة الجغرافيا.

الاستفادة من الدراسات السابقة

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس للكفاءة المعرفية وفقا لنموذج(فتحي الزيات، ٢٠٠١).
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس لدافعية الاتقان وفقا لنظرية(Morgan& Maslinm, 1990).
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في استخدام مقياس لعادات العقل وفقا لتصنيف كوستا وكاليك من اعداد(محمد عبد ربه، ٢٠١٦).

(٧-٢) الكفاءة المعرفية

تتمثل الكفاءة المعرفية في قدرة الفرد علي القيام بالأنشطة التعليمية، كما أنها تسند إلي مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ، وتظهر الكفاءة المعرفية من خلال سلوك

الفرد التعليمي الذي يصل إلي درجة المهارة، وتعتبر الكفاءة المعرفية مهارة أداء المهمة بحسب ما يستطيع الفرد، بغض النظر عن مستواه في القدرة، فهي تعتبر قدرات مكتسبة تسمح للفرد بالقيام بالسلوك والعمل في سياق معين، فهي تتكون من مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تندمج مع بعضها بشكل مركب ويتم توظيفها بغرض مواجهة وحل المشكلات المختلفة (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ٤٩)، كما أنها تعني قدرة الفرد علي اداء العمل أو المهمة المطلوبة منه بأقل جهد وأقل وقت ممكن، حيث أنها تكون مستقرة إلي حد ما عبر فترات زمنية طويلة وعندما اجريت دراسة عن الكفاءة المعرفية علي المراهقين وجد أن الكفاءة المعرفية والاجتماعية ظلت مستقرة لمدة ثلاث سنوات علي الأقل ، وذلك في مجالات العمل المختلفة في الحياة بشكل عام والمجال التعليمي بشكل خاص، فكل هذا يساعد علي حل المشكلات التي يتعرض لها الفرد سواء كانت اجتماعية أو معرفية أو سلوكية.(Steele, Forchand& Devinen 1996,30).

وقد أكدت دراسة(Shek& Yu, 2016, 133) أن وجود مستوي مرتفع من الكفاءة المعرفية يؤدي إلي القليل من المشكلات السلوكية لدي الأفراد وبصفة خاصة لدي المراهقين وهذه المشكلات مثل السلوكيات المنحرفة ، والتنمر، والعنف، وأيضا نموها يؤدي إلي انخفاض المشكلات الانفعالية مثل القلق والكأبة، كما أنها تعتبر مؤشر ناجح وممتاز للأفراد في كافة السلوكيات، كما يوجد علاقة ايجابية بين الكفاءة المعرفية والمهارات الجديدة لحل المشاكل وصحة الفرد الجسدية.

كما توصل كل من (Kassymova, et al,2020, 3693) أن الكفاءة المعرفية هي عملية تمثيلية ينبغي توليدها أثناء التفكير والتواصل والعمل مع الآخرين من أجل تحقيق هدفه الخاص، الكفاءة المعرفية بشكل عام تُفهم على أنها القدرة على التحليل والتفكير في تصرفات الفرد من أجل التخطيط والتنظيم الفعال والأنشطة، والقدرة على إجراء الأنشطة التجريبية والبحثية، واكتساب المعرفة الجديدة الحاسمة، حيث تتشكل الكفاءة المعرفية في عملية النشاط المعرفي كاستعداد المتعلم الذي يتضمن عناصر النشاط المنطقي والتحليلي، ويظهر العلاقة الحقيقية مع الأشياء المعرفية، ويشمل مهارات العمل المستقل مع المعلومات، والقدرة على تحديد الأهداف بشكل مستقل، وتنظيم التخطيط، والتحليل والتقييم الذاتي للنشاط المعرفي، وتتميز الكفاءة المعرفية بالطبيعة التكاملية، المبنية على النشاط الذاتي لدى الطلاب ومسؤولية شخصية. وهذا يشمل المعرفة والمهارات المتعلقة بمجالات واسعة من النشاط المعرفي. لذلك

يرتبط تكوين الكفاءة المعرفية ارتباطًا وثيقًا بقابلية الطالب للقراءة والبحث عن المعرفة الذاتية وتُعتبر الكفاءة المعرفية ضرورية في مواقف التعلم واللامنهجية، وكذلك تطوير الذات وتطبيق المعرفة والتنفيذ الفعال لعملية التعلم.(Triano, et al,2020,154).

(٧-٢- ١) مفهومها:

عرفها كل من (Arnold& Sameroff, 2021,39) أنها تُشير إلي القدرة علي التفكير والعقل وفهم المعلومات بشكل فعال.

كما عرفها(Panteleeva, 2015, 1449) هي القدرة علي الاعداد لتطوير الذات لتنفيذ الانشطة المعرفية المختلفة علي اساس القدرة علي التقييم وتطبيق معارفهم وحل المشكلات المنزلية والمهنية، وهي نتيجة تعلم الطلاب والتي ينظر إليها علي أنها نتيجة لتطور الفرد وتطوير الذات.

وأيضًا يُعرفها(Sun& Hui,2006, 407) تشير الكفاءة المعرفية إلى العمليات المعرفية التي تتكون من قدرات التفكير الإبداعي والنقدي ، فالكفاءة المعرفية تؤدي إلى تنمية الشباب، كما عرفها(Roslyakova,2012,284) أن الكفاءة المعرفية تنتمي إلى نشاط معرفي مستقل يعتمد على التعلم من مصادر مختلفة للمعلومات؛ ولها طبيعة اجتماعية، فهي عملية ذات توجه اجتماعي؛ تم تطويره وتتولد في المجتمع أثناء التواصل مع الآخرين؛ والكفاءة الأساسية هي أن كل شخص يجب أن يتطور في حياته.

ويري(Potanina,2011, 209) أن الكفاءة المعرفية على أنها "المعرفة والمهارات بشكل عام، وهي شكل من أشكال التعليم، مما يساهم في تحسين الذات الشخصية، وتقليل وقت الخريجين للعثور على مكان مناسب وقدراتهم للتكيف مع حالات النشاط الجديدة، فالكفاءة المعرفية هي نتيجة العملية التعليمية، والتي يتشكل خلالها مستوى استعداد الطالب للقدرة على التطور والأنشطة المعرفية في الحياة المهنية والشخصية والاجتماعية والحكم الذاتي والتنمية، فضلا عن تكوين معارف ومهارات جديدة، فتعزز الكفاءة المعرفية اكتساب مهارات التأمل الذاتي، والتفكير، وتحقيق الإمكانات الشخصية، وتكوين الاستعداد لرفع مستوى الذات ومستوى المعرفة باستمرار.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة في حدود علم الباحثة للكفاءة المعرفية فهي تمثل استعداد الشخص لتطبيق معارفه، ومهاراته وموارده الخارجية للتعامل معها في مواقف حياته المختلفة وذلك لحل المشاكل المحيطة به، والقدرة على التفكير لتحقيق أهدافه، والقدرة على

تحليل القضايا أو اتخاذ إجراءات اللازمة في جميع الجوانب بشكل منهجي حتي يتم أداء نشاط معين مثل الانشطة التعليمية، وذلك علي أساس البحث النفسي والتربوي، فمصطلح "الكفاءة" يتم الكشف عنه في إطار استفسارات محددة حول وعي الشخص ومعرفته وخبرته، ويتم تفسيرها على أنها مجموعة من الصفات المترابطة للشخص والمتعلقة بمواد وعمليات معينة، وتشمل هذه الصفات المعرفة ومهارات التفكير وأساليب التصرف لإدارة الموقف، وهي أيضًا مجموعة من الصفات المترابطة لمعارف الشخص ومؤهلاته ومهاراته وقدراته وأساليبه الفعلية فيما يتعلق بتخصص معين.

(٧-٢-٢) الأسس التي تقوم عليها الكفاءة المعرفية:-

يري فتحي الزيات(٢٠٠١،٥٤٩) أن الاسس التي يتم بها تقييم الكفاءة المعرفية تتمثل في الأتي:-

- مجموعة العوامل التي تتعلق بكفاءة التمثيل المعرفي لدي المتعلمين.
- مجموعة العوامل المتعلقة بطبيعة التعلم ومحدداته ومستوي مدخلاته من حيث الكم والكيف.

وهاتان المجموعتان من العوامل تكونان متدخلتان، ومتكاملتان، فكلا من كفاءة التمثيل المعرفي وطبيعة المدخلات تؤثران بقوة علي المستوي المعرفي، والمهارى، والانتاجي للفرد المتعلم فهما وجهان لعملة واحدة وهي الكفاءة المعرفية.

(٧-٢-٣) أما عن الافتراضات التي تقوم عليها كفاءة البنية المعرفية:-

الأفراد ذوي البنية المعرفية الجيدة يكتسبون المعرفة، ويحتفظون بها بصورة أسرع وأدوم من أقرانهم ذوي البنية المعرفية الهشة.

الأفراد ذوي البنية المعرفية الجيدة ينتجون أنماطا من المعرفة المشتقة، والمعاني الجديدة، أفضل من الذين تكون بنيتهم المعرفية هشة.

المحددات الأساسية لإنتاج أنماط المعرفة المشتقة، والمعاني الجديدة والكفاءة المعرفية هي(اكتساب المعلومات، الاحتفاظ بها، الاشتقاق منها، وكفاءة تمثيلها معرفيًا).

يري Ceci,1990 أن الكفاءة المعرفية تقف خلف كافة النظريات المعرفية النمائية التي تؤكد علي أهمية البناءات المعرفية الجيدة للأداء المعرفي المتميز. (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ٥٤٦).

(٧-٢-٤) خصائص الكفاءة المعرفية

أشار(عبد الرحمن النشوان، ٢٠١٣، ١٤٥) إلي عدة خصائص للكفاءة المعرفية هي:

- الكفاءة المعرفية تعتبر بمثابة مهارات تدريبية مهمة وضرورية للتعلم.
- الكفاءة المعرفية مهمة وضرورية لحدوث أي مهارة.
- الكفاءة المعرفية يتم عن طريقها تجسيد الاهداف التربوية التي يتم تحقيقها أثناء التعليم.

(٧-٢-٥) تفسيرها:

(٧-٢-٥-١) نموذج (فتحي الزيات،٢٠٠١)

يري أن الكفاءة المعرفية تتكون من ثلاث محددات تتمثل في الأتي:-

(١)- المدخلات المعرفية Cognitive Inputs

ويقصد بها كيفية صياغة المعارف أو المعلومات المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما يصاحبها من ظرف الاستدخال، أو ما ينتج عنها من صيغ أخري تقوم علي التوليد أو الاشتقاق أو الدمج أو التوليف، وعوامل استثارتها، حيث تعتبر هي المحدد الأول للكفاءة المعرفية.

(٢)- كفاءة التمثيل المعرفي Cognative Representation Efficiency

هي تحويل المعاني والدلالات والصياغات الرمزية للمعلومات أو المدخلات المعرفية مثل(الوحدات المعرفية- المفاهيم- الرموز- الكلمات)، وكذلك الصياغات الشكلية مثل(أشكال- رسوم- صور) إلي معاني وأفكار وتصورات ذهنية وخطط واستراتيجيات معرفية، حتي يتم استيعابها وتسكينها حتي تكون جزء من البناء المعرفي الدائم للفرد، حتي يتفاعل مع العالم من حوله، ويعتبر التمثيل المعرفي هو المحدد الثاني للكفاءة المعرفية.

(٣)- النواتج المعرفية Cognitive outcomes

هي ما ينتجه الفرد معرفيًا وتتمثل في:-

أ- كتابات الأطفال واجاباتهم، ومختلف صور التعبير العلمي والفني والدبي.

ب- الابتكارات والاختراعات والفنن بصورها المختلفة.

ج- الأداء النظري، والمهارات العملية.

د- الافكار والآراء، والمقالات الأدبية والعلمية في صور نثرية أو شعرية. (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ٥٨٥-٥٨٩)

ويطلق أيضا علي تلك المحددات بالأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية وذلك نظرا لأن كل بعد يتكون من سبعة أبعاد فرعية أو سبعة خصائص وهي كالاتي:

البعد الأول(المدخلات المعرفية)، وخصائصه هي

١-خاصية الكم المعرفي. ٢- خاصية الكيف المعرفي.

٣-خاصية التراكمية المعرفية الكمية والكيفية. ٤-خاصية ترابط المدخلات.

٥-خاصية التكامل الراسي والافقي. ٦-خاصية تنظيم وتصنيف المدخلات

٧- خاصية تمايز المدخلات وتمايز محتواها.

البعد الثاني(كفاءة التمثيل المعرفي)، وخصائصها تتمثل في:-

١-الاحتفاظ ٢- تعدد صيغ التمثيل المعرفي

٣-المعني والمغزى ٤- المرونة المعرفية

٥-الاشتقاق ٦- دينامية التمثيل المعرفي.

٧- التوليف . (فتحي الزيات،١٩٩٨، ٦٥)

البُعد الثالث(النواتج)، ويتسم أيضا بسبعة خصائص او مكونات هي:

١-الوفرة والغزارة. ٢-الكفاءة والسيطرة.

٣-المغزي والوظيفة واستمرارية الاثر. ٤-المرونة العقلية المعرفية

٥- الشمول او الموسوعة المعرفية. ٦-الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي.

٧- الجدة والاصالة.(محمد الطيطي،٢٠٠١، ٢٠٠١).

(٧-٢-٥-٢) نظرية Fry,1991

أشار Fry ١٩٩١أن الكفاءة المعرفية تشتمل علي ثلاث مكونات متشابكة ومترابطة مثل(الهياكل المعرفية والادراكية، والعمليات السلوكية ومن بينها المعرفية)، حيث تمثلت العمليات في (ما وراء المعرفة، الاساليب المعرفية للتنظيم الذاتي، والمهارات المعرفية في التفكير ، والاستدلال وتحليل المشكلات ومعالجة المعلومات) وكل ذلك يؤثر علي سلوك الفرد، والعمليات السلوكية مثل (اداء المهام، حل المشكلات، وصنع القرار)، والهياكل المعرفية مثل(المخططات الذاتية، وتوجيه الهدف)، وقد أشار أيضًا إلي أن الناس يمكن أن يحدثوا فرقا في تطورهم المعرفي، وذلك عن طريق التلاعب بعملياتهم العقلية وأساليبهم المعرفية من خلال استخدام أساليب التفكير المناسبة، وقال أن الكفاءة أكثر من مجرد قدرة لمعالجة المعلومات ووضع الاستراتيجيات لها وانما هي استيعاب تلك المهارة وتنظيمها ذاتيًا

ونقلها لبناء المعرفة وفهم البيئة المحيطة، **ويري أن الكفاءة المعرفية في البيئة الصفية تتعدد بما يلي:-**

- مراقبة نشاط الفرد بنظرة تهدف الي تقييم أداؤه.
- التنسيق والسيطرة علي حل المشكلات.
- اجراء الاختبارات الحقيقية مع تحديد إذا كان نشاط الفرد له معني هادف بالنسبة له وللأخرين من حوله.
- التحقق من نتائج أفعال الفرد، وتحديد ما اذا كانت هذه النتائج ذات مرغوب ام لا.
- التنبؤ بعواقب الافعال او النشاطات او الاحداث.

كما يري أن العمليات المعرفية والبنية المعرفية تؤدي إلي السلوكيات الظاهرية، حيث أن السلوكيات الظاهرية يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، وهي تتمثل في تطبيق المهارات والعمليات المعرفية التي تسبق السلوك.(عفاف حماد، ١٩٩٢، ١٢٣).

(٧-٢-٥-٣) نموذج Catalano et al, 2004

يُشير هذا النموذج إلي أن الكفاءة تتكون من مكونين أساسيين هما:-

القدرة علي بناء وتطبيق مهارات حديث الذات المعرفية وقراءة وتفسير واستخدام العديد من الخطوات لحل المشكلات المختلفة، وفهم وجهات النظر المختلفة وصنع واتخاذ القرار، وفهم المعايير السلوكية والاتجاهات الايجابية نحو الذات والوعي بالذات.

المكون الثاني: القدرة علي استخدام التفكير المنطقي والتحليلي والاستدلالي المجرد والذي ينتج عنه التحصيل الأكاديمي والمعرفي. (Shek&Yu,2016,136).

(٧-٢-٦) المبادئ التي تقوم عليها الكفاءة المعرفية:-

يُشير(عبدالرحمن النشوان،٢٠١٣، ١١٥) الي مجموعة من المبادئ التي تعتمد عليها الكفاءة المعرفية وهي تتمثل في:-

- الاعتماد علي المعرفة القبلية للمتعلم.
- التأثر بالتفاعل مع الأخرين.
- أن يضع الفرد في اعتباره السياق الاجتماعي والواقع الذي يعيشه.
- أن يتمكن الفرد من فهم العالم المحيط من حوله.
- أن يكون هدف التعلم بناء الشخصية.
- وضع خطة منظمة للعمل حسب خطة ما.

- أن تكون التعليمات المتبعة ذات دلالة بالنسبة للمتعلمين.

تعقيب

يتضح للباحثة الحالية من خلال استعراض النماذج والنظريات التي تم من خلالها تفسير الكفاءة المعرفية، أن النموذج السباعي الذي وضعه الزيات من أفضل النماذج المستخدمة في تفسير الكفاءة المعرفية حيث اعتمدت معظم الدراسات السابقة علي ذلك النموذج في تفسير وبناء مقياس الكفاءة المعرفية، ومن هذا المنطلق تبنت الباحثة الحالية ذلك النموذج وذلك أيضا لملائمته لعينة البحث الحالي.

(٧-٢-٧) قياسها:

لاحظت الباحثة الحالية أن هناك بعض الدراسات السابقة قد اعتمدت في قياسها للكفاءة المعرفية على النموذج السباعي الذي أعده (فتحي الزيات، ٢٠٠١) والذي أشار إلي أن الكفاءة المعرفية لها ثلاثة أبعاد أساسية هي المدخلات المعرفية والتي تشمل(الكم المعرفي، والنوع المعرفي، والتراكم المعرفي كما ونوعا، وترابط المدخلات، وتنظيم المدخلات وتصنيفها، وتمايز المدخلات وخاصية تمايز محتواها)، وكفاءة التمثيل المعرفي والتي تشمل(الاحتفاظ، والمعني، والاشتقاق، والتوليف، وتعدد صيغ التمثيل المعرفي، والمرونة المعرفية، وديناميةالتمثيل المعرفي)، والنواتج والتي تشمل(الوفرة والغزارة، الكفاءة والسيطرة، والمرونة المعرفية الانتاجية، والشمول، والاستثارة الذاتية للنشاط العقلي، والجدة والأصالة) وذلك مثل الدراسة التي أجرتها (خديجة الريشي،٢٠٢١) علي عينة قوامها(٦٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة أم القري، حيث استخدمت مقياس(فتحي الزيات ، ٢٠٠١) ، وكذلك الدراسة التي أجراها كل من (نبيل أحمد، وأيمن الخصوصي، ٢٠٢٢) حيث أجريت علي عينة قوامها (٣٠٤) طالبًا وطبقت مقياس كفاءة التمثيل المعرفي الذي أعده(فتحي الزيات ، ١٩٩٨)، وأيضا الدراسة التي أجراها كل من (سالم الغرايبة، ومني السديري، ٢٠١٨) علي عينة قوامها (٤١٩) طالبة من جامعة القصيم حيث استخدمت المقياس الذي أعده (فتحي الزيات، ٢٠٠٠)، وكذلك الدراسة التي أجراها (جلال الجبوري،٢٠٢١) حيث أجريت علي عينة قوامها(١٠٠) طالبًا وطالبة من الدراسات العليا حيث قام بإعداد مقياس اعتمد في إعداده علي نموذج فتحي الزيات ٢٠٠١، وذلك نظرا لأنه الأكثر حداثة في قياس الكفاءة المعرفية، وأيضا دراسة(عهود حمد،٢٠١٨) التي أجريت علي عينة قوامها (٤٠٠) طالبًا وطالبة من المرحلة الابتدائية بالصف الرابع والخامس والسادس

الابتدائي، واعتمدت أيضا في بناء المقياس علي النموذج الذي أعدها(فتحي الزيات، ٢٠٠١).

أما الباحثة الحالية فقد قامت بإعداد مقياس الكفاءة المعرفية وفقا لنموذج الزيات السباعي الذي يتكون من سبعة أبعاد للكفاءة المعرفية وذلك لأنه الأكثر حداثة في قياس الكفاءة المعرفية، وتمت الاجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي.

بعد استعراض الباحثة الحالية للطرق المستخدمة لقياس الكفاءة المعرفية وجدت الباحثة في حدود علمها أنه تم الاعتماد في قياس الكفاءة المعرفية علي نموذج(فتحي الزيات، ٢٠٠٠)، وذلك في معظم الدراسات السابقة سالفة الذكر ووفقا لذلك اعتمدت الباحثة الحالية في قياسها للكفاءة المعرفية علي ذلك النموذج، وقامت بإعداد مقياس للكفاءة المعرفية ملائم لعينة البحث الحالي وهم طلبة الصف الثاني الثانوي العام.

(٧-٢-٨) دراسات سابقة عن علاقة الكفاءة المعرفية بمتغيرات أخري

لاحظت الباحثة الحالية أنه يوجد العديد من الدراسات التي تناولت الكفاءة المعرفية مع متغيرات أخري لها أهمية كبيرة لكل عينة من العينات المستهدفة للدراسة، كما يوجد دراسات أخري لاستخدام الكفاءة المعرفية ويتم عرض بعضها علي النحو التالي:-

أشارت دراسة(منال السماك،٢٠١١) عن دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة علي التفكير الابتكاري لدي عينة من الموظفين بشركة الكندي العامة نيوي، واجريت علي عينة قوامها(٣٠) من الحاصلين علي البكالوريوس والدبلوم والماجستير، وتوصلت إلي وجود علاقة موجبة بين الكفاءة المعرفية، والتفكير الابتكاري وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٨٢).

كما أشارت دراسة (شريف غنية،٢٠٢٠) عن العلاقة بين محددات الكفاءة المعرفية وعملية حل المشكلات لدي تلاميذ السنة الأولي متوسط، وتوصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين محددات الكفاءة المعرفية وعملية حل المشكلات، أي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من المدخلات المعرفية وعملية حل المشكلات ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمثيل المعرفي وعملية حل المشكلات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النواتج المعرفية وعملية حل المشكلات لدي تلاميذ السنة الربعة متوسط.

وكذلك كشفت دراسة(فيصل راز،٢٠٢٢). الكفاءة المعرفية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدي المعلمين، وأجريت علي عينة قوامها(٤٠٠) معلمًا ومعلمة وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الكفاءة المعرفية لدي المعلمين ، وكذلك وجود علاقة بين

الكفاءة المعرفية واليقظة الذهنية، ودراسة(خالد الحموري، ٢٠٠٩) هدفت إلي دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين أكاديميًا والعاديين في جامعة القصيم، وأجريت علي عينة قوامها (١٢٥) طالبًا ، وتوصلت نتائجها إلي أن مستوي الكفاءة المعرفية للتحاور لدي طلبة جامعة القصيم كان متوسطًا، والعلاقة إيجابية بين الكفاءة المعرفية للتحاور والتحصيل الدراسي عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العاديين في جميع المجالات بقياس الكفاءة المعرفية للتحاور وذلك لصالح المتفوقين.

كذلك دراسة(جلال الجبوري، ٢٠٢١) هدفت إلي دراسة العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لدي طلبة الدراسات العليا، وأجريت علي عينة قوامها(١٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وتوصلت نتائجها إلي تميزّ عينة البحث بالكفاءة المعرفية، وبمجالاتها كافة، وكذلك توصلت إلي ان الذكور أكثر قدرة من الاناث في الكفاءة المعرفية ، مع تميزّ العينة بدافعية إتقان الكتروني، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في دافعية الاتقان، كما توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني.

كما كشفت دراسة(عهود حمد، ٢٠١٨) عن الانهماك بالتعلم وعلاقته بالكفاءة المعرفية لدي الطلبة المتميزين، وأجريت علي عينة قوامها(٤٠٠) طالبًا وطالبة من الصفوف الثلاثة(الرابع، الخامس، السادس)، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة المعرفية والانهماك بالتعلم، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة المعرفية تعزي لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص، وذلك لصالح التخصص الانساني، ولا توجد فروق في الكفاءة المعرفية تعزي لمتغير الصف (الرابع، الخامس، السادس).

كما كشفت دراسة(Hughes,2007) عن أثر إدراك الرفاق لقدرات أقرانهم الأكاديمية علي كفاءة الأطفال المعرفية المدركة وقبول الأقران والمشاركة، حيث اجريت علي عينة قوامها(٢٩١) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي ارتباط الادراك المرتفع بالذات بالكفاءة المعرفية علي الرغم من اختلاف مستوي القدرات، كما كشفت دراسة(نورة مزوزي، وصباح ساعد، ٢٠٢٠) عن دراسة هدفت إلي تقييم الكفاءات المعرفية لدى الطلبة في منهجية البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد بقسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة، واجريت علي عينة قوامها (٦٩) طالبًا وطالبة من قسم العلوم

الاجتماعية تخصص توجيه وإرشاد وعلوم التربية، وتوصلت نتائجها إلي مستوى الكفاءات المعرفية في منهجية البحث العلمي لدى طلبة علوم التربية كان منخفضًا. وأيضا كشفت دراسة (اناس الشامي، ٢٠١٢) عن إدراك الأبناء للكفاءة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وأجريت علي عينة قوامها(٢٥٢) تلميذًا وتلميذة من الصف الأول الاعدادي، وتوصلت نتائجها إلي، لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء(الأم) ودرجاتهم على البعد (الثالث: الاشتقاق) من أبعاد الكفاءة المعرفية، كما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) ودرجاتهم على أبعاد مقياس الكفاءة المعرفية (الأول: الطلاقة الفكرية، الثاني: السيطرة المعرفية، الرابع: المرونة الذهنية، الخامس: الشمول، السادس: الاستنارة الذاتية، السابع: الأصالة) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تُوجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) ودرجاتهم على أبعاد مقياس الكفاءة المعرفية (الأول: الطلاقة الفكرية، الثاني: السيطرة المعرفية، الثالث: الاشتقاق، الرابع: المرونة الذهنية، الخامس: الشمول، السادس: الاستنارة الذاتية، السابع: الأصالة) عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تعقيب علي الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة المعرفية.

- اتفقت معظم الدراسات السابقة علي قياس الكفاءة المعرفية وفقا لنموذج فتحي الزيات،٢٠٠١، لذلك اعتمدت الباحثة الحالية علي ذلك النموذج في قياس الكفاءة المعرفية وأعدت مقياس وفقًا لذلك، كما اتفقت أيضا بعض الدراسات علي أن متغير الجنس له تأثير علي الكفاءة المعرفية، وكذلك متغير التخصص له تأثير الكفاءة المعرفية يختلف من دراسة الي اخري، وأيضًا اتفقت علي تمتع العديد من الفئات بالكفاءة المعرفية وتختلف الفئة من دراسة إلي أخري، وذلك يرجع إلي اختلاف العينة، كما أشارت بعض الدراسات إلي دراسة العلاقة بين الكفاءة المعرفية وعادات العقل علي سبيل المثال دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) التي كشفت عن عادات العقل وعلاقتها بمستوي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدي طلبة جامعة أم القري، ودراسة(أميرة أبا زيد، ٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة بين الكفاءة التدريسية وعادات العقل لمادة الجغرافيا، وأيضا بعض الدراسات التي كشفت عن علاقة الكفاءة المعرفية بعادات العقل مثل دراسة(جلال الجبوري،٢٠٢١) عن علاقة الكفاءة

المعرفية بدافعية الاتقان الالكتروني، وكذلك دراسات سابقة عن الكفاءة المعرفية وعلاقتها بمتغيرات أخري.

(٧-٣) دافعية الاتقانMastery Motivation

مقدمة

يُعتبر موراي من أوائل الذين أشاروا إلي دافعية الإتقان حيث يري أن الحاجة للإنجاز تظهر من خلال محاولة الفرد تخطي الصعوبات التي قد تتواجد في المهام المنوطة به بصورة مستقلة ، وأن تلك الحاجة تدفعه إلي التفوق عن أقرانه، فدافعية الاتقان تتمثل في السلوكيات المستمرة والموجهة نحو تحقيق الهدف بغض النظر عن مستويات الصعوبة التي تعوقه عن تحقيق الهدف، ويري موراي أن الحاجة إلي الاتقان من الحاجات الكبرى التي يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلي التفوق.(حسني السيد، محمد طه، ٢٠٢١، ٢٧٨).

كما أشار(Morgan,1992) إلي أن السمات المميزة لدافعية الإتقان عن غيرها من أنواع الدوافع الأخرى أنها ليست دافعية للتعلم فقط إنما هي دافعية لحل المشكلات وإنجاز المهام الصعبة، فالفرد الذي يتميز بالدافعية للإتقان يتسم بالعمل الدؤوب والمثابرة، وبذل مزيد من الجهد حتي ينجز المهام الصعبة بالاعتماد علي ذاته.

كما يُشير كل من طارق العبودي، علي صالح(٢٠١٥، ١٩١) أن الأشخاص الذين يمتلكون دافعية الاتقان يتصفون بالقابلية للتكيف وتعديل الظروف التي يتفاعل معها مما يؤدي إلي أداء جيد ومتقن ، وتكون لديهم معتقدات ايجابية حول فاعلية وكفاءة قدراتهم في انجاز المهام التي يكلفون بها، ولديهم قدرة عالية علي التحكم في أنفسهم ويتضح ذلك في أدائهم الذي يظهر بجودة عالية.

كما أشارت (نادية شريف، دينا الفلمناني، وأسماء مبروك،٢٠١٤، ٢) أن دافعية الاتقان تختلف باختلاف مراحل الفرد ، فكلما زاد نمو الفرد كان من السهل عليه القيام بالمهام التي يكلف بها وهذا يؤثر ايجابيًا في دافعية الاتقان، فهي تتنبأ بالنجاح المدرسي والأكاديمي المستقبلي، وهي الأساس الذي تتشكل منه الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

يتفاوت الطلاب في مستوي دافعيتهم ما بين المرتفعين والمنخفضين، فيوجد من لديهم مثابرة وتحدي في مواجهة المشكلات وحلها، وطلاب أخرون عاجزون عن التحدي والرغبة في العمل والمثابرة ، ويمكن تفسير هذا بأنه يرجع إلي دوافع داخلية جوهرية تسمي دافعية الاتقان.(Hauser- Cram,1998,98).

(٧-٣-١) مفهوم دافعية الاتقان:

يُشير الاتقان في القاموس الجديد إلي أتقن الشيء أي أحكمه (علي بن هادية وأخرون، ١٩٧٤، ١١) ، ويشير (Gottfried, 1994, 18) أيضًا إلي مثابرة الطلاب واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد ، وكذلك حب الاستطلاع والتواصل والتفوق والتعلم وانجاز المهام الصعبة وإدراك الكفاءة والتفوق في الأعمال التي يقومون بها. كما عرفها (Shonkoff& Phillips, 2000) بأنها المحرك الجوهري لاكتشاف بيئة الفرد والسيطرة علي المفاهيم الأساسية للنمو والتي يجب تقييمها كجزء من تقييم الطالب.

وأشار أيضًا (Lee, 2014,12) بأنها طاقة نشطة وموجهة نحو التركيز علي الهدف، ومثابرة الطالب علي تحدي المهام لإنجاز الأهداف واتقان المهارات.

وتُعرفها دراسة كل من (Morgan, Hwang, Wang& Liao, 2013,8) بأنها قوة متعددة الأوجه تحرك الفرد للقيام بمحاولات متعددة ونشطة ومستقلة تجعله يتفاعل مع بيئته، وينجز المهارات المطلوبة منه وكذلك حل المشكلات التي تعترضه عند تحقيق هدف معين، وهي عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال السلوك المستخدم لإنجاز المهام حتي يصل إلي مشاعر السرور والحماس والاهتمام.

عرفها(Morgan et, al, 1990,319) بأنها قوة نفسية فسيولوجية تستثير الفرد لكي يحاول بشكل مستقل وبطريقة مركزة وبمثابرة علي حل المشكلات أو اتقان مهمة معينة.

(٧-٣-٢) خصائص دافعية الاتقان

يري (Mac Turk& Morgan, 1995, 58-59) أن دافعية الاتقان لها عدة خصائص أو مظاهر وليست بالضرورة أن تكون ذات علاقة متبادلة حيث تصنف إلي نوعين هما:-

الجانب الأدائيInstrumental aspect

هو يشمل السلوك الموجه والسيطرة والتحكم في البيئة والمثابرة والانهماك في المهام، وتقوية الانتباه عند الوصول للهدف، ويمكن أن يظهر هذا الجانب في عدد من الملامح التي تدل علي الدافعية للإتقان:-

تفضيل المهام متوسطة التحدي أو غير المألوفة.

المثابرة نحو موضوع أو مهمة معرفية(دراسية أو تعليمية).

دافعية الاتقان الاجتماعية مع البالغين والصغار.

السيطرة الادراكية علي البيئة.

الجانب التعبيري Expressive aspect

هو يعبر عن الاستجابات العاطفية أو الانفعالية التي تظهر عند المثابرة الموجهة نحو الهدف، ويضم المعالم التعبيرية الوجهية والصوتية والسلوكية ، ويتضمن أيضا ملامح المتعة والسرور عند الاتقان.

(٧-٣-٣) صفات الشخص الذي يمتلك دافعية الاتقان

أشار (طارق العبودي ، علي صالح، ٢٠١٥، ١٩٠- ١٩١) أن الفرد الذي يمتلك دافعية الاتقان يتصف بالآتي:-

- الدقة والحذر في القيام بالمهام المكلف بها.
- حب الاستطلاع والرغبة في التواصل والتعلم واتقان جميع المهام.
- البحث عن السؤال والمهمة التي يكلف بها حتي يتقنها علي أكمل وجه.
- أن يكون مثابرًا عند إتقان أي عمل يكلف به علي أكمل وجه.
- أن يكون من المهتم بالمتعة التي يحققها في عملية التعلم والاهتمام بكل ما هو جديد.

(٧-٣-٤) العوامل المؤثرة علي دافعية الاتقان

أشار Roberts,2014 إلي مجموعة من العوامل التي تؤثر علي دافعية الاتقان لدي الأفراد وهي:-

الرغبة في التميز والتفرد: حيث يرغب الفرد في التفرد والتميز عن زملائه والأخرين المحيطين به وذلك من خلال محاولة أداء المهام بصورة واضحة وكاملة ونوعية فائقة عن الأخرين وتكون تامة وغير معتادة.

النهم والفضول المعرفي: يكون الفرد مدفوعا بالرغبة الشديدة للمعرفة والاستكشاف لعناصر المهام التي يقوم بها وما يرتبط بها أو يشبهها.

التحدي والمثابرة: حيث يتميز الفرد الذي لديه دافعية بالمثابرة والعمل وعدم الاستسلام بسهولة وكلما زادت الصعوبات في المهام أو المشكلة يزيد ذلك من روح التحدي لديهم والرغبة في اتمام المهمة.(حسني السيد، محمد طه، ٢٠٢١، ٢٨١).

(٧-٣-٥) تفسيرها(النظريات والنماذج التي فسرت دافعية الاتقان):

(٧-٣-٥-١) نظرية هنري موراي Murray Hennery

يُعتبر موراي أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز والاتقان بشكل واضح ودقيق وتتضح وجهة نظره من خلال قيام الفرد بالأعمال الصعبة وبراعته في تناول الأفكار والأشياء المادية وانجازها

بسرعة وبطريقة مستقلة بقدر الامكان، وكذلك تتمثل في قدرة الفرد علي التغلب علي ما يوجهه من عقبات تعوقه عن تحقيق الهدف وأن يمارس قوة الارادة، وأن يُصر علي طلب الفوز، ويحاول أن يعمل كل شيء بإتقان، فالحاجة للإتقان مهمة وأساسية في حياة الفرد، ولابد من إشباعها في مختلف جوانب وميادين الحياة. (فاضل الازيرجاوي، ١٩٩١، ٦٦).

(٧-٣-٥-٢) نظرية ماكليلاند Mac kland

استخدم في نظريته مصطلح الدافع إلي الاتقان بدلا من مصطلح الحاجة إلي الاتقان، مع العلم أن ما يقصده ماكليلاند بالدافع للإتقان لا يختلف عما يقصده موراي بالحاجة إلي الانجاز، كما يري أن دافع الاتقان تكوين فرضي، يعني الشعور المرتبط بالأداء، وهذا الشعور له شقين هما الأمل بالنجاح، والخوف من الفشل اثناء سعي الفرد لبذل أقصي جهد وكفاحه من أجل النجاح ووصوله إلي المستوي الأفضل، ومن هنا فإن تفسيره لدافعية الاتقان يقوم علي أساس تفسير حالة المتعة والسعادة، ووضح لنا أنه يوجد ارتباط وثيق بين الخبرات السابقة والأهداف الايجابية وما يحققه الفرد من نتائج مع العلم أنه إذا كانت مواقف الانجاز الأولية ايجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في العمل والسلوكيات التي تم انجازها، ولكن إذا حدث نوع من الفشل وتشكلت بعض الخبرات السلبية فهذا يؤدي إلي ظهور دافع الاتقان لتفادي الفشل وفي ضوء ذلك يقوم الأفراد بالأعمال الموكلة إليهم. (عدنان العتوم، شفيق علاونة، عبدالناصر الجراح ، معاوية أبو غزال ، ٢٠٠٧، ١٩٤).

(٧-٣-٥-٣) نظرية أتكنسون Etkinson

تمثل هذه النظرية مرحلة تاريخية مهمة في بحوث دافعية الاتقان وهي تفترض أن الحاجة للإنجاز لا توثر في السلوك في ظل أي ظروف، أو في ظل أي أعمال روتينية ولكن يتم ذلك عندما يفرض علينا الموقف أي نوع من أنواع التحدي الشخصي، ويفترض أن الحاجة للإنجاز تكون ممزوجة دائما بحاجة أساسية وهي الحاجة لتجنب الفشل ، بمعني أن الفرد لا يمكنه القيام بأي نشاط ما أو إنجاز أي هدف ما دون الاهتمام بنتائج الفشل ، وينظر للسلوك ذي التوجه الإنجازي باعتباره ناتجا للصراع بين الميول الإقدامية والميول الإحجامية، حيث أن لكل فعل انجازي امكانية للنجاح وما يصاحبه من انفعال مثل الاحساس بالفخر، وكذلك امكانية الفشل وما يصاحبه الاحساس بالخجل ، وبالتالي ينظر للسلوك الإنجازي كنتاج للصراع الانفعالي بين امنيات النجاح ومخاوف الفشل ، فالسلوك الانجازي يعتمد علي الميول الأقوى .(حمدي

الفرماوي،١٩٨٥ ، ٥١). ووفقا لتلك النظرية فإن الميل للنجاح استعداد دافعي مكتسب ويختلف بين الأفراد باختلاف المواقف المختلفة.

(٧-٣-٥-٤) نظرية(Morgan& Maslinm1990)

منتصف السبعينات في القرن العشرين توجد محاولات وبحوث متواصلة حول تطوير وظائف دافعية الاتقان عند الأفراد واستمر التربويين في الولايات المتحدة الامريكية من أمثال Morgan وHarmon وغيرهم من العلماء بالعمل في نفس الاتجاه وبتلخيص النتائج التي تم التوصل إليها حول دافعية الاتقان وقدموا دليلا لصحة الاجراءات التي استخدمتها لتقييم دافعية الاتقان، ومن السمات التي وضعها مورجان وأخرون عام ١٩٩٠ مايلي:-

١- استمرار محاولة الفرد في انجاز المهام المكلف بها، حيث لا ينتهي منها حتي يقوم بإكمالها بنجاح.

٢- دافعية الاتقان من أجل اتمام المهام الصعبة تكون بمساعدة أقرانه والكبار من معه.

٣- المثابرة من العوامل الأساسية التي نلاحظها من خلال بذل الفرد الجهد لا تمام المهمة وانجازها، فإذا كانت المهمة سهلة فلا تحتاج إلي بذل جهد من الفرد لإتمامها، أما إذا كانت المهمة صعبة فإنها تحتاج إلي بذل المزيد من الجهد لإتمامها.

٤- الأنشطة المستمرة والمركزة علي هدف معين هي أفضل مثال لدافعية الاتقان، والاتقان هو الجهد المركز لا نجاز المهمة أو الوصول للهدف المنشود، ولذا مفتاح دافعية الاتقان هو الاستمرارية في انجاز المهام.

٥- المهام المستخدمة في الكشف عن دافعية الاتقان يجب أن تكون بمستوي مناسب من الصعوبة يتناسب مع مستوي نمو الفرد حتي يكون النجاح فيها ممكنًا اذا لم يتم انجازها خلال فترة وجيزة من الزمن. (Morgan,1992,2)، و(Roberts,2014,10).

٦- دافعية الاتقان ليست دافع للتعليم والتعلم أو للاستكشاف فقط وانما هي لحل المشكلة واتقان المهارة وانجاز المهام.(Flih, 2012).

وقد قسم (Morgan et al, 1990) دافعية الاتقان إلي ستة مكونات قابلة للقياس وتم توزيعها علي مجموعتين:

المجموعة الأولي تشمل أربعة مكونات إجرائية هي:-

١- المواظبة علي الموضوعات أو المهارات المعرفية(المثابرة المعرفية): وهي تتعلق بقدرة الفرد علي ادراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب مهارات معرفية جديدة مثل توليد البدائل لحل مشكلة ما.

٢- المواظبة الإجمالية الحركية(المثابرة الحركية): وهي تتعلق بالأنشطة البدنية التي يقوم بها الفرد والتي تتطلب الجدية وصولا للإتقان.

٣- دافعية الاتقان الاجتماعية لدي الكبار.

٤- دافعية الاتقان الاجتماعية لدي الأطفال والأقران

ويطلق علي دافعية الاتقان الاجتماعية لدي الكبار، والكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال والأقران،(الكفاءة العامة).

المجموعة الثانية التي تخص النوع التعبيري لدافعية الاتقان وشملت مكونين هما:

١- متعة الاتقان: وهي تتعلق بشعور الفرح والسرور المصاحب للإتقان.

٢- ردود الأفعال السلبية المصاحبة لفشل الفرد في انجاز المهام المكلف بها.

وقد تبت الباحثة الحالية نظرية (Morgan& Maslin,1990) في إعداد مقياس دافعية الاتقان.

(٧-٣-٥- ٥) قياسها:

لاحظت الباحثة الحالية أن العديد من الدراسات السابقة قد اعتمدت على قياس دافعية الاتقان عن طريق مقاييس اعتمدت علي بناء مقاييس يتم الاجابة عنها بطريقة التقرير الذاتي علي سبيل المثال الدراسة التي أجرتها(ايمان عيسي، ٢٠١٩) حيث أجريت علي عينة قوامها (١٥٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة دمنهور وتم استخدام مقياس دافعية الاتقان من اعداد Doherty- Bigara& Gilmore,2017 حيث يتكون من (٤١) مفردة موزعة علي خمسة محاور وهي: (المثابرة، تفضيل التحدي، استيعاب المهام، التمتع بالمهام، فعالية الذات)، حيث تمت الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي.

ودراسة(بدوية سعد، ٢٠٢١) أجريت علي عينة قوامها(٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا المسجلين بدرجة الماجستير استخدمت مقياس دافعية الاتقان من إعدادها حيث تكون من (٣٥) مفردة موزعة علي خمسة أبعاد هي(المثابرة في المهام المعرفية، بهجة الاتقان،

ردود الفعل تجاه الفشل، الرغبة في التميز عن الأخرين، دافعية الاتقان الاجتماعية)، حيث تمت الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي أيضًا.

ودراسة(فتحي عبدالقادر، حمد محمد حسن، ٢٠٢١) التي أجريت علي عينة قوامها(١٦٢) معلمًا ومعلمة من مدارس الاعاقة الفكرية حيث استخدمت مقياس دافعية الاتقان من إعداد الباحثين وذلك باعتمادهما علي مجموعة من المقاييس التي أعدها أخرون حيث تكون المقياس من (٤٢) مفردة في صورتها النهائية، موزعة علي خمسة أبعاد هي (الرغبة في التميز عن الأخرين، المثابرة والجدية في الأداء، الرغبة في المعرفة والاطلاع، الأداء الذاتي المنفرد عن الأخرين، ومتعة الاتقان) وتم الاعتماد علي طريقة التقرير الذاتي في الاجابة عليه أيضًا.

ودراسة(سعاد نصر، ٢٠١٧) عن الفروق بين المندفعين والمترويين في كل من دافعية الاتقان وعادات العقل ، علي عينة قوامها(٢١٩) تلميذًا من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، حيث استخدمت مقياس لدافعية الاتقان من إعدادها وذلك بعد اطلاعها علي مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية، واعتمدت أيضًا علي طريقة التقرير الذاتي في الإجابة عليه.

ودراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧) التي أجريت علي عينة قوامها(٨١٧) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالصف(الاول، الثاني، الثالث)، واعتمدت الباحثة علي مقياس لدافعية الاتقان من إعدادها وذلك باعتمادها علي مقاييس أخري حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة موزعة علي أبعاد (الرغبة في التمييز عن الأخر مقابل تفضيل منطقة الوسط، الأداء الذاتي المنفرد عن الأخرين مقابل الاعتماد علي المحاضرة والدروس العملية، الرغبة في المعرفة والاطلاع مقابل الوصول لدرجة النجاح، الجدية والمثابرة في الاداء مقابل تفضيل العمل السهل)، وقد اعتمدت علي طريقة التقرير الذاتي في الاجابة علي مفرداته.

وأيضا دراسة (نادية مصطفي، ٢٠١٩) التي أجريت علي عينة قوامها(١٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثالثة والرابعة من كلية التربية للعلوم الانسانية، والتربية للبنات في جامعة ذي قار، وقامت الباحثة بإعداد مقياس في ضوء تعريف روبرت وايت، والتي تحددت في ضوء عدد من المكونات تتمثل في(الرغبة في التميز، الاداء الذاتي المنفرد عن الأخرين، الرغبة في المعرفة والاطلاع، الجدية والمثابرة في الاداء) وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة تمت الاجابة عليها في ضوء خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت بطريقة التقرير الذاتي أيضًا.

ودراسة(احمد ثابت، علاء الدرس،٢٠١٥) والتي أجريت علي عينة قوامها(٣٩٥) تلميذًا من المرحلة الاعدادية بإحدى المدارس بمركز أشمون، واعتمد الباحثان علي مقياس دافعية الاتقان

من إعدادهما في ضوء مجموعة من المقاييس التي أعدها أخرون حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٨) مفردة موزعة علي خمسة أبعاد هي(الرغبة في التميز عن الاخرين، المثابرة الموجهة نحو هدف أو موضوع، سعادة الاتقان، دافعية الاتقان الاجتماعية، سعادة الاتقان، ردود الافعال السلبية نحو العمل)، حيث تمت الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي أيضًا. وكذلك دراسة (بخيتة محمد، ٢٠١٩) علي عينة قوامها(٥٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية بقسم علم النفس بالفرقة الثانية والثالثة والرابعة، حيث استخدمت الباحثة مقياس دافعية الاتقان من إعدادها حيث تكون المقياس في صورته النهائية من(٣٦) مفردة موزعة علي أربعة أبعاد هي (الرغبة في التميز عن الغير، الأداء الذاتي المنفرد عن الاخرين، الرغبة في المعرفة والاطلاع، الجدية والمثابرة في الاداء)، حيث تمت الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتي.

تعقيب

استقرت الباحثة الحالية على تبني نظرية (Morgan& Maslinm,1990) في البحث الحالي حيث قامت الباحثة الحالية في ضوء تلك النظرية بإعداد مقياس دافعية الاتقان، وذلك نظرا لملائمة هذه النظرية للفئة المستهدفة للبحث وهم طلبة الثانوية العامة

حيث اشتمل المقياس علي خمسة أبعاد في ضوء مجموعتين منها المجموعة الاجرائية التي تشمل(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، الكفاءة العامة)، والمجموعة التعبيرية التي تشمل(متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية) ، حيث تمت الاستجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي أيضا.

(٧-٣-٥- ٦) علاقة دافعية الاتقان بمتغيرات أخرى:

تناول الباحثون في دراساتهم لدافعية الاتقان بمتغيرات عديدة، في حدود علم الباحثة تتناول بعضها كما يلي:-

دراسة(ايمان عيسي، ٢٠١٩) التي أجريت علي عينة قوامها(١٥٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة دمنهور بمتوسط أعمار(٢٠,١)، وانحراف معياري(٠,٨٧٤) بهدف الكشف عن بروفيلات استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالدافعية للإتقان لدي عينة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور وتوصلت نتائجها إلي أن الطلاب والطالبات يقومون بتوظيف استراتيجيات التعلم بنسب متفاوتة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أبعاد استراتيجيات التعلم والدرجة الكلية ودافعية الاتقان بأبعادها والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوي(٠,٠١) ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإتقان

علي مقياس استراتيجيات التعلم وذلك لصالح مرتفعي دافعية الاتقان، وإمكانية التنبؤ باستخدام استراتيجيات التعلم في ضوء الدافعية للإتقان لدي عينة الدراسة من المتعلمين.

أما دراسة(بدوية سعد،٢٠٢١) التي أجريت علي عينة قوامها (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا المسجلين بمتوسط أعمار(٢٩,٧٠) وانحراف معياري(٢,٤٤)، وذلك بهدف التحقق من وجود علاقات ارتباطية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان لدي طلبة الدراسات العليا حيث توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية ودافعية الاتقان وفاعلية الذات البحثية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة علي مقياس المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية وفقا لمتغيري النوع(ذكور – اناث)، والتخصص الأكاديمي(نظري– عملي)، كما أسفرت عن عدم وجود فروق في متوسطات درجاتهم علي مقياس الدافعية للإتقان وفقا لمتغري النوع(ذكور – اناث)، والتخصص الأكاديمي(نظري– عملي)، وكشفت أيضا عن إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال الدافعية للإتقان وفاعلية الذات البحثية.

وكذلك دراسة(فتحي عبدالقادر، وحمد طوهري، ٢٠٢١) التي أجريت علي عينة قوامها(١٦٢) معلمًا ومعلمة للإعاقة الفكرية من جميع مدارس مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم منطقة جازان وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين العوامل الستة الكبرى للشخصية ودافعية الاتقان، كما يمكن التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية .

وايضا دراسة (سعاد نصر، ٢٠١٧) التي أجريت علي عينة قوامها(٢٥٠) تلميذا وتلميذة من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم بمتوسط أعمار(١٣,٥) وانحراف معياري(٠,٥) بهدف الكشف عن الفروق بين المندفعين والمترويين في كل من عادات العقل ودافعية الاتقان لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق بين المندفعين والمترويين في الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، والجانب المعرفي والجانب الاجتماعي وبهجة الاتقان عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المترويين، وأسفرت أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المندفعين والمترويين في عادات العقل لصالح المترويين في الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل ، بينما لا توجد فروق بين متوسط درجات المترويين والمندفعين في عادة تطبيق المعارف علي أوضاع سابقة.

ودراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧) التي أجريت علي عينة قوامها(٨١٧) طالبًا وطالبة من الصف (الاول، الثاني، الثالث) بالمرحلة الثانوية العامة، وهدفت إلي الكشف عن عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب علي مقياس عادات العقل ودرجاتهم علي مقياس دافعية الاتقان، كما أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث علي المقاييس الثلاثة لكل من عادات العقل، والمرونة المعرفية ودافعية الاتقان، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص (العلمي- والأدبي) علي المقاييس الثلاثة السالفة الذكر، كما يمكن التنبؤ بكل من (دافعية الاتقان، المرونة المعرفي) لدي طلبة الثانوية العامة في ضوء درجاتهم علي مقياس عادات العقل.

ودراسة (نادية مصطفي، ٢٠١٩) التي أجريت علي عينة قوامها (١٥٠) طالبًا وطالبة من الصف الثالث والرابع من كليتي التربية للعلوم الانسانية، والتربية للبنات في جامعة ذي قار، بهدف الكشف عن الاقتدار الإنساني وعلاقته بدافعية الاتقان لدي طلبة الجامعة، وأسفرت نتائجها عن تمتع الطلبة بالاقتدار الانساني ودافعية الاتقان، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تعزي لمتغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كلا المتغيرين.

أما عن دراسة(محمد عبداللطيف،٢٠١٣) التي أجريت علي عينة قوامها(٣٢٠) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بكليات التربية وكلية إعداد المعلمين بككلة بجامعة الجبل الغربي بغريان لشعب الفيزياء، والرياضيات (شعب علمية)، واللغة العربية، وعلم النفس(شعب أدبية) بمتوسط أعمار(٢٣٤,٢٦) شهرًا، وانحراف معياري (٧،٦١) بهدف الكشف عن أساليب التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ودافعية الاتقان، وقد أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط موجب ودال احصائيًا بين درجة التحصيل ودافعية الاتقان للمجموعات ذات التعلم العميق، كما تبين وجود تأثير دال احصائيًا للمتغيرين المستقلين الخاص بالجنس، وأسلوب التعلم عن دافعية الاتقان، كما تبين وجود فروق في دافعية الاتقان لمجموعة التعلم العميق لدي الذكور والاناث وذلك لصالح الاناث.

ودراسة (أحمد فضل، وعلاء الدرس، ٢٠١٥) علي عينة قوامها(٣٩٥) تلميذًا وتلميذة بالصف الثالث الاعدادي بمدرستي النصر الاعدادية بهدف التنبؤ بدافعية الاتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية سلبية دال احصائيًا بين

أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ودافعية الاتقان، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين الذكور والاناث في دافعية الاتقان لصالح الاناث، كما توصلت إلي أن أساليب المعاملة الوالدية تتنبأ بدافعية الاتقان، وكذلك دراسة(جلال الجبوري، ٢٠٢١) أجريت علي عينة قوامها(١٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، بهدف الكشف عن الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان الالكتروني لدي طلبة الدراسات العليا، والتي أسفرت نتائجها عن تميز الطلبة بدافعية اتقان الكتروني، ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في دافعية الاتقان الالكتروني، وتوجد علاقة ارتباطية بين كل من الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني، ودراسة(بخيتة محمد،٢٠١٩) علي عينة قوامها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بقسم علم النفس بهدف الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الاتقان وأساليب التعلم لدي طلاب قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الاتقان لدي طلاب قسم علم النفس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التعلم لدي طلبة قسم علم النفس لصالح الذكور.

تعقيب عن الدراسات السابقة لدافعية الاتقان

- اتفقت معظم الدراسات السابقة علي قياس دافعية الاتقان وفقا لنظرية مورجان وماسلبين، كما اتفقت أيضا بعض الدراسات علي أن متغير الجنس له تأثير علي دافعية الاتقان، وكذلك متغير التخصص له تأثير دافعية الاتقان يختلف من دراسة الي اخري، وأيضًا اتفقت علي تمتع العديد من الفئات بدافعية الاتقان خاصة الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وتختلف الفئة من دراسة إلي أخري، وذلك يرجع إلي اختلاف العينة، كما أشارت بعض الدراسات إلي دراسة العلاقة بين دافعية الاتقان الالكتروني والكفاءة المعرفية علي سبيل المثال دراسة(جلال الجبوري،٢٠٢١)، وكذلك دراسات للكشف عن علاقة دافعية الاتقان بعادات العقل في حدود علم الباحثة دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) التي كشفت عن عادات العقل وعلاقتها بمستوي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدي طلبة جامعة أم القري، ودراسة(أميرة أبا زيد، ٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة بين الكفاءة التدريسية وعادات العقل لمادة الجغرافيا، وأيضا بعض الدراسات التي كشفت عن علاقة عادات العقل بمتغيرات أخري كما تم ذكرها سالفًا.

(٨) فروض البحث:

في ضوء المراجعة الأدبية لمتغيرات البحث الحالي، يمكن صياغة الفروض التي سيتم اختبارها لمحاولة الإجابة على أسئلته على النحو التالي:-

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين عادات العقل ودافعية الاتقان لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين عادات العقل والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٤- يُمكن التنبؤ بعادات العقل من خلال الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٥- يمكن التنبؤ بالكفاءة المعرفية من خلال عادات العقل لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

٦- توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة السببية بين كل من عادات العقل (كمتغير مستقل) ودافعية الاتقان (كمتغير وسيط) والكفاءة المعرفية (كمتغير تابع) لدى طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة.

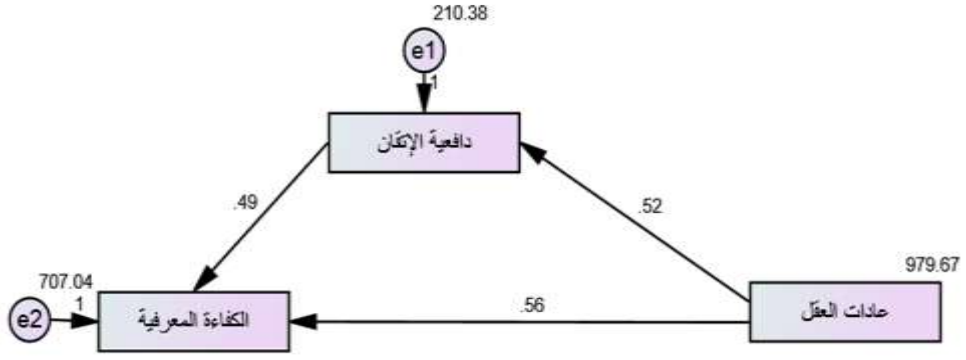

شكل (٢) يوضح النموذج السببي المقترح للعلاقات بين عادات العقل ودافعية الإتقان والكفاءة المعرفية.

(٩) إجراءات البحث:

(٩-١) العينة:

تكونت العينة الكلية لهذا البحث من (٩٨٠) طالبًا وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بالسنة الثانية بمرحلة الثانوية العامة- بمراكز شبين الكوم -محافظة المنوفية، خلال العام الجامعي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، حيث ضمت العينة الاستطلاعية (٤٣٠) طالبًا وطالبة، بينما ضمت العينة الأساسية(٥٥٠) طالبًا وطالبة آخرين منهم، وكان المتوسط الحسابي لأعمارهم(١٦,٢٤) بانحراف معياري قدره (١,٣٢)، وقد تم اختيارهم جميعًا بطريقة عشوائية، وجدول (١) يوضح وصف تلك العينة الكلية.

جدول (١)

وصف العينة الكلية للبحث (ن =٩٨٠)

العينة	الجنس		التخصص		الاجمالي	النسبة المئوية
	ذكور	إناث	علمي	أدبي		
التقنين	١٠٣	٣٢٧	٢٢٣	٢٠٧	٤٣٠	% ٤٣,٨
أساسية	١١٥	٣٤٥	٢٦٧	٢٨٣	٥٥٠	% ٥٦,٢
الكلية	٢١٨	٦٧٢	٤٩٠	٤٩٠	٩٨٠	%١٠٠

(٩-٢) الأدوات:

(٩-٢-١) مقياس عادات العقل:

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على المقاييس السابقة التي استخدمت في البيئات العربية والأجنبية، وتم تصميمه علي برنامج Forms App الذي تم تحميله من Google Drive، ومن ثم تم إرسال الرابط

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf6tpzWcsQ8313gaTrM6a3yyyfoZYkkSelx2_L81Kkqq6FxhA/viewform?usp=sf_link

إلى أفراد العينة عن طريق تطبيقي (What's App) و(Telegram)؛ للدخول إليه، والاستجابة على مفرداته، وتم ذلك وفقا للخطوات التالية التي تتضمن أيضاً وصفاً دقيقاً لهذا المقياس:

(٩-٢-١-١) تحديد الهدف من المقياس: وهو الكشف عن العادات العقلية لدي طلبة الثانوية العامة..

(٩-٢-١-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قامت الباحثة بتبني تعريف كوستا وكاليك لعادات العقل، وهو نفس التعريف الذي تبناه (محمد عبد ربه، ٢٠١٦) الذي وضع المقياس في ضوء نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل الستة عشر، والذي عرفه بأنه مزيج من المهارات والتلميحات والتجارب والميول التي يمتلكها الفرد وتجعله يفضل نمطًا معينًا لسلوك فكري ما فيصنع من خلالها اختيارات يستخدم إحداها في وقت معين بعد تأمل وتقييم وتعديل. وتم عرض هذا التعريف في البند (٥-١) ضمن مصطلحات البحث.

(٩-٢-١-٣) تحديد أبعاد المقياس: حيث تم تحديد ستة عشر بعدًا لهذا المقياس في ضوء كوستا وكاليك، حيث استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده (محمد عبد ربه، ٢٠١٦) وهي(بعد المثابرة- التحكم بالتهور- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة- التفكير في التفكير- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف السابقة علي أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بدقة ووضوح- الاستجابة بدهشة ورهبة- جمع البيانات بكافة الحواس- التصور والابتكار والتجديد- الاقدام علي مخاطر مسؤولة- إيجاد الدعابة- التفكير التبادلي- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

وقد تم تعريف كل بعد من الابعاد في الاطار النظري للبحث.

(٩-٢-١-٤) صياغة مفردات المقياس:

قامت الباحثة الحالية بإعداد باستخدام مقياس عادات العقل الذي تم إعداده من قبل(محمد عبد ربه، ٢٠١٦) علي طلبة الجامعة، ولكن قامت الباحثة بتطبيقه علي عينة استطلاعية في البداية قبل تطبيقه لحساب صدقه وثباته، حيث تم إعادة صياغة بعض المفردات بما يتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية، وهي العبارات (٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٥، ٢٢، ٣٤، ٥٨، ٧٠، ٧٧)، وأبعاد المقياس في صورته النهائية هي(٨٠) مفردة موزعة بواقع(٥) مفردات لكل بعد من أبعاده الفرعية، حيث يستجيب أفراد العينة علي المقياس وفقًا لمقياس رباعي التدريج وهو مقياس ليكرت(تنطبق دائمًا- تنطبق أحيانًا- لا تنطبق أحيانًا- لا تنطبق نهائيًا).

جدول (٢)

توزيع مفردات مقياس عادات العقل على أبعاده

الأبعاد	أرقام المفردات المنتمية لكل بُعد فرعي	
	الموجبة	السالبة
المثابرة	١٧- ٣٣- ٤٩- ٦٥	١
التحكم بالتهور	١٨- ٥٠- ٦٦	٣- ٣٤
الاصغاء بتفهم وتعاطف	٣-١٩-٥١-٦٧	٣٥
التفكير بمرونة	٤-٥٢-٦٨	٢٠- ٣٦
التفكير في التفكير	٥-٣٧-٥٣-٦٩	٢١
الكفاح من أجل الدقة	٦-٢٢-٣٨-٧٠	٥٤
التساؤل وطرح المشكلات	٧-٢٣-٥٥-٧١	٣٩
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	٢٤-٥٦-٧٢	٨-٤٠
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٩-٢٥-٥٧-٧٣	٤١
الاستجابة بدهشة ورهبة	١٠-٤٢-٥٨-٧٤	٢٦
جمع البيانات بكافة الحواس	١١-٢٧-٥٩-٧٥	٤٣
التصور والابتكار والتجديد	١٢-٢٨-٦٠-٧٦	٤٤
الاقدام علي مخاطر مسئولة	١٣-٢٩-٦١	٤٥-٧٧
إيجاد الدعابة	١٤-٣٠-٤٦-٧٨	٦٢
التفكير التبادلي	١٥-٣١-٦٣	٤٧-٤٩
الاستعداد الدائم للتعلم	١٦-٣٢-٤٨-٨٠	٦٤

(٩-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس: تعطي المفردة الموجبة الدرجات(٤-٣-٢-١) وفقًا لتدريج ليكرت السابق، بينما تعطي المفردات السالبة(١- ٢- ٣-٤)، وبذلك يحصل كل فرد من أفراد العينة علي درجة واحدة لكل مفردة، وتكون درجة كل بعد هي حاصل جمع درجات مفرداته، والدرجة الكلية علي المقياس هي حاصل مجموع درجات أبعاده، وبذلك تكون أقصي درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في البعد الواحد هي(٢٠)، وأقل درجة هي٠٥)، والدرجة الكلية للمقياس هي(٣٢٠)، وأقل درجة هي(٨٠).

(٩-٢-١-٦) الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من كفاءة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على النحو التالي:

(٩-٢-١-٦-١) الصدق:

قام(محمد عبد ربه، ٢٠١٦) بحساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية علي كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة المفردة، وكذلك بين درجاتهم علي الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة البُعد، وجميع معاملات الاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها كانت دالة إحصائيًا إما عند مستوي(٠,٠١) أو مستوي(٠,٠٥)، وهذا يعني أن المقياس متسق داخليًا علي مستوي المفردات والابعاد، وكذلك استخدم طريقة صدق المقارنة الطرفية وكانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوي(٠,٠١) وهذا يشير أيضًا إلي صدق المقياس.

أما الباحثة الحالية تحققت من صدق المقياس بنفس الطرق التي استخدمها واضع المقياس وكانت كالأتي:-

أ- **الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:**

١- **الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة بالمقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠.٠١)؛ مما يدل على أن هذا المقياس متسق داخليًا على مساوى المفردات.

كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٣) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٣)
معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٣٠)

البعـــــــد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المثابرة	**٠.٦٥٧
التحكم بالتهور	**٠.٦٢٩
الاصغاء بتفهم وتعاطف	**٠.٦٣٦
التفكير بمرونة	**٠.٧٠٧
التفكير في التفكير	**٠,٦٩٥
الكفاح من أجل الدقة	**٠,٦٥٥
التساؤل وطرح المشكلات	**٠,٧٤٨
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	**٠.٦٨٤
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	**٠.٥٧٦
الاستجابة بدهشة ورهبة	**٠.٧١٧
جمع البيانات بكافة الحواس	**٠.٦٩٠
التصور والابتكار والتجديد	**٠,٧٠٣
الاقدام علي مخاطر مسئولة	**٠,٥٨٥
إيجاد الدعابة	**٠,٦٥١
التفكير التبادلي	**٠.٦٣٥
الاستعداد الدائم للتعلم	**٠.٦٩٩

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة عند مستوى(٠,٠١)، مما يعني أن كل بعد يقيس بالفعل الظاهرة الذي صمم من أجلها، وبذلك يكون تم التأكد من صدق هذا المقياس.

١- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

حيث تم حساب(ف) للنسبة الحرجة بين أعلى(٢٧)% ، وأدنى(٢٧)%من أفراد العينة الاستطلاعية على درجة كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك على درجته الكلية، وجدول(٤) يوضح النسب الفائية الحرجة التي تم التوصل إليها.

جدول(٤)

قيم (ت) لصدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس عادات العقل (ن = ٤٣٠)

الأبعاد الفرعية	النسبة الفائية الحرجة	مستوى الدلالة
المثابرة	١٧.١٢	٠.٠١
التحكم بالتهور	١٨.٣٤	٠.٠١
الاصغاء بتفهم وتعاطف	١٧.١٦	٠.٠١
التفكير بمرونة	١٩.٣٧	٠.٠١
التفكير في التفكير	١٧.١٦	٠.٠١
الكفاح من أجل الدقة	١٧.١٢	٠.٠١
التساؤل وطرح المشكلات	١٦.٣٤	٠.٠١
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	١٧.١٦	٠.٠١
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	١٨.٣٧	٠.٠١
الاستجابة بدهشة ورهبة	١٦.١٦	٠.٠١
جمع البيانات بكافة الحواس	١٧.١٢	٠.٠١
التصور والابتكار والتجديد	١٧.٣٤	٠.٠١
الاقدام علي مخاطر مسئولة	١٦.١٦	٠.٠١
إيجاد الدعابة	١٥.٣٧	٠.٠١
التفكير التبادلي	١٥.١٦	٠.٠١
الاستعداد الدائم للتعلم	١٦.١٢	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٨.٩٥	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع القيم كانت دالة عند مستوى(٠,٠١) ، مما يعني أن كل بعد يقيس بالفعل الظاهرة الذي صمم من أجلها، وبذلك يكون تم التأكد من صدق هذا المقياس.

(٩-٢-١-٦-٢) **الثبات:** قام (محمد عبد ربه، ٢٠١٦) بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وكانت جميع القيم دالة عند مستوي(٠,٠١)، وكذلك استخدم طريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل ثبات جتمان وكانت قيمته(٠,٧٩٦)، وكذلك طريقة سيبرمان – براون وكانت قيمته(٠,٨٢١)، وهما قيمتان دالتان عند(٠,٠١) مما يدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

أما الباحثة الحالية تحققت من ثبات المقياس باستخدام نفس الطريقتين التي استخدامهما واضع المقياس.

أ- ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

حيث تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد المقياس الستة عشر، وكذلك لدرجتهم الكلية، وجدول (٥) يوضح تلك المعاملات:

جدول (٥) ثبات مقياس عادات العقل بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٤٣٠)

الأبعاد الفرعية	معاملات ألفا كرونباخ
المثابرة	٠.٧٤٤
التحكم بالتهور	٠.٧٤٧
الاصغاء بتفهم وتعاطف	٠.٧٤٦
التفكير بمرونة	٠.٧٤٣
التفكير في التفكير	٠.٧٤٤
الكفاح من أجل الدقة	٠.٧٤٥
التساؤل وطرح المشكلات	٠.٧٤٠
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	٠.٧٤٤
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٠.٧٤٨
الاستجابة بدهشة ورهبة	٠.٧٤٣
جمع البيانات بكافة الحواس	٠.٧٤٣
التصور والابتكار والتجديد	٠.٧٤٣
الاقدام علي مخاطر مسئولة	٠.٧٤٦
إيجاد الدعابة	٠.٧٤٧
التفكير التبادلي	٠.٧٤٣
الاستعداد الدائم للتعلم	٠.٧٤٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨١٢

ويتضح منه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الستة عشر للمقياس كانت أقل من معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، فضلًا عن أن جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى

(٠,٠١)، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

ب- التجزئة النصفية Split-half :

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على النصف الأول من المقياس (المفردات الفردية) ودرجاتهم على النصف الثاني من المقياس (المفردات الزوجية) بطريقة سبيرمان- براون **Spearman-Brown** فكانت قيمته(٠,٨٨٣)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١).

(٩-٢-٢) مقياس دافعية الاتقان:

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع علي المقاييس السابقة التي استخدمت في البيئات العربية والأجنبية، وتم تصميمه على برنامج Forms App، وذلك بعد أن تم تحميل هذا البرنامج من Google Drive، ومن ثم تم إرسال الرابط

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeortMsxQifDLaatBAOTTJFuOHdmbCq9evOVb_aod88e9feOw/viewform?usp=sf_link

إلي أفراد العينة عبر تطبيقي (What's App) و(Telegram)؛ للدخول إليه، والاستجابة على مفرداته، وتم ذلك وفقا للخطوات التالية التي تتضمن أيضاً وصفاً دقيقاً لهذا المقياس:

(٩-٢-٢-١) تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس دافعية الاتقان لدي طلبة المرحلة الثانوية.

(٩-٢-٢-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قامت الباحثة بتبني تعريف دافعية الاتقان وفقا لنظرية (Morgan& Maslinm,1990) في البحث الحالي حيث قامت الباحثة الحالية في ضوء تلك النظرية بإعداد مقياس دافعية الاتقان حيث اشتمل المقياس علي خمسة أبعاد في ضوء مجموعتين منها المجموعة الاجرائية التي تشمل(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، الكفاءة العامة)، والمجموعة التعبيرية التي تشمل(متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية) ، حيث تمت الاستجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي أيضا، وتم تعريفها ضمن مصطلحات البحث.

(٩-٢-٢-٣) تحديد أبعاد المقياس: قامت الباحثة ببناء مقياس وفقا لنظرية (مورجان وماسلين، ١٩٩٠)، وأبعاد المقياس هي(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، الكفاءة العامة، متعة الاتقان، ردود الأفعال السلبية) وقد تم تعريفهم ضمن مصطلحات البحث.

(٩-٢-٢-٤) صياغة مفردات المقياس:

(٩-٢-١-٤) صياغة مفردات المقياس: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس دافعية الاتقان، وتبنت التعريف الذي وضعه مورجان وماسلين، وتكون المقياس في صورته الأولية من خمسة أبعاد هي(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، ، متعة الاتقان، ردود الأفعال السلبية، الكفاءة العامة) ، وقد تم التعبير عن كل بُعد بعدد من العبارات كالاتي، البُعد الاول وهو المثابرة المعرفية، ويضم (١٢) مفردة، والبُعد الثاني وهو المثابرة الحركية، ويضم(١٢) مفردة، والبُعد الثالث وهو متعة الاتقان ويضم(١١) مفردة، والبُعد الرابع وهو ردود الفعل السلبية ويضم(١٠) مفردات، والبُعد الخامس وهو الكفاءة العامة ويضم(١١) مفردات وأصبح المقياس في صورته الأولية يتكون من (٥٦) مفردة.

جدول (٦)

توزيع مفردات مقياس دافعية الاتقان على أبعاده

الأبعاد	المفردات	
	من	إلى
البعد الاول : المثابرة المعرفية	١	١٢
البعد الثاني: المثابرة الحركية	١٣	٢٤
البعد الثالث: متعة الاتقان	٢٥	٣٥
البعد الرابع: ردود الافعال السلبية	٣٦	٤٥
البعد الخامس: الكفاءة العامة	٤٦	٥٦

(٩-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس: يُصحح المقياس بحيث تُعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على كل مفردة وفقا للتدريج المستخدم وهو ليكرت الخماسي وهي علي الترتيب(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي دائما).

جدول (٧)

مستويات دافعية الاتقان وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

الأبعاد	الدرجات		المستوى
	من	إلى	
علي الدرجة الكلية لأبعاده	٥٦	١٣١	منخفض
	١٣٢	٢٠٧	متوسط
	٢٠٨	٢٨٠	مرتفع

(٩-٢-١-٦) الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من كفاءة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على النحو التالي:

(٩-٢-١-٦-١) الصدق:

الاسترشاد برأي الخبراء

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين(ملحق) لمعرفة مدي ملائمة الابعاد الخمسة لقياس دافعية الاتقان، ومدي ملائمة المفردات لقياس تلك الابعاد، وقد قامت الباحثة بتعديل المفردات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٨٠%).

صدق التحليل العاملي

أ- **التحليل العاملي الاستكشافي:**

اعتمدت الباحثة الحالية في التأكد من صدق المقياس على التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal components لهوتلينج، واستخدام محك كايزر في تقدير العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي؛ حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. مع استخدام طريقة التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation للمصفوفات الارتباطية بعد التأكد من شروطه، حيث تم تطبيق المقياس الحالي على عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والتي كان قوامها (٥٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة مدارس الثانوية العامة

بمحافظة المنوفية في العام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)؛ ويوضح جدول(٨) تشبعات مفردات مقياس دافعية الاتقان، ونسبة التباين الكلي بعد التدوير.

جدول(٨)

تشبعات مفردات مقياس دافعية الاتقان (ن= ٤٣٠)

المفردة	العوامـــــــــــل				
	١	٢	٣	٤	5
٢٥	٠,٧٢٠				
٢٦	٠,٧٨١				
٢٧	٠,٧٣٩				
٢٩	٠,٦٣٨				
٣٠	٠,٥٥٣				
٣١	٠,٧١٣				
٣٢	٠,٦٢٧				
٣٣	٠,٧٣٨				
٣٤	٠,٧٣٧				
٨		٠,٤٨٢			
١٠		٠,٥٧٢			
١٢		٠,٤٨١			
١٣		٠,٦٥١			
١٤		٠,٧٠٦			
١٥		٠,٥٩٤			
١٦		٠,٦٤٩			
١٧		٠,٥٨٠			
٣٥		٠,٣٣٤			
١			٠,٣٩٢		
٢			٠,٥٤٤		
٣			٠,٤٧٦		
٤			٠.٥٣٧		
٥			٠.٤٧١		

٦			٠.٦٢٠		
٧			٠.٦٠٨		
٢٨			٠.٤٢٨		
١٨				٠.٥٩١	
٢٠				٠.٥٣٨	
٢٢				٠.٦٣٢	
٢٣				٠.٥٠٦	
٢٤				٠.٥٣٨	
٩					٠.٤١٤
١١					٠.٤٣٣
١٩					٠.٥٥٩
٢١					٠.٤٦٨
٣٧					٠.٥٦٢
٣٨					٠.٥٤٤
٣٩					٠.٦٧٢
الجذر الكامن	٥,٤٧٨	٣,٤٣٨	٢,٩٩٨	٢,٤٦٥	٢,١٨١
نسبة التباين	١٤,٤١٦	٩,٠٤٦	٧,٨٩٠	٦,٤٨٦	٥,٧٤٠
نسبة التباين الكلي	١٤,٤١٦	٢٣,٤٦٣	٣١,٣٥٢	٣٧,٨٣٨	٤٣,٥٧٩

يتضح من جدول (٨) أن التحليل العاملي قد أسفر عن (٥) عوامل فسرت نسبة تباين كلي(٤٣,٥٧٩)، وذلك بعد حذف الأبعاد التي تشبع عليها أقل من ثلاث مفردات، والمفردات التي كانت نسبة تشبعها أقل من(٠,٣٠)، وبالتالي أصبح المقياس بعد التحليل العاملي الاستكشافي مكون من (٣٨) مفردة موزعة على (٥) أبعاد، ويمكن توضح الأبعاد والمفردات التي تشبعت عليها كما يلي:

العامل الأول: تشبعت على هذا العامل مفردات (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩،٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٥٥٣- ٠,٧٨١)، وتشير مفردات هذا العامل مقدرة

الطالب علي ادراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب مهارات معرفية جديدة مثل توليد البدائل لحل مشكلة ما، أو مهمة ما تواجه الفرد، لذلك سمي هذا البعد (المثابرة المعرفية).

العامل الثاني: تشبعت على هذا العامل مفردات (٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٣٥)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين(٠,٣٣٤ – ٠,٧٠٦)، وتشير مفردات هذا البعد الي مقدرة الطالب علي قيامه بالأنشطة البدنية التي تتطلب سرعة الحركة، والجدية وصولا للإتقان. لذا سمي هذا البعد(المثابرة الحركية)

العامل الثالث: تشبعت على هذا العامل مفردات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٨) حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٣٩٢ – ٠,٦٢٠)، وتُشير مفردات هذا العامل إلي شعور الطالب أو الطالبة، بالفرح والسرور، والسعادة عند القيام بعمل ما ومن ثم إتقانه لذا سمي هذا العامل(متعة الاتقان).

العامل الرابع: تشبعت على هذا العامل مفردات (١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٥٣٨– ٠,٦٣٢)، وتُشير مفردات هذا العامل إلى عدم النظر للأخرين عند الفشل في مهمة ما، أو أي عمل أكلف به ، ومن ثم هذا يدفع الطالب للقيام بأنشطة أو ايجاد حلول أخري أكثر ملائمة للتخلص من الفشل. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل (ردود الفعل السلبية).

العامل الخامس: تشبعت على هذا العامل مفردات (٩، ١١، ١٩، ٢١، ٣٧ ، ٣٨، ٣٩)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٤١٤ –٠,٦٧٢)، وتُشير مفردات هذا البعد إلى مقدرة الطالب/ الطالبة علي أداء الأعمال أو القيام بالواجبات المدرسية أو غير المدرسية بكفاءة عالية مقارنة بأقرانه؛ ولهذا يمكن تسمية هذا البعد (الكفاءة العامة).

ب – التحليل العاملي التوكيدي:

تم إجراء تحليل عاملي توكيدي على برنامج(AMOS–V 24)، وذلك بطريقة أقصى احتمال (ML)؛ وتم الحصول على النموذج التالي:

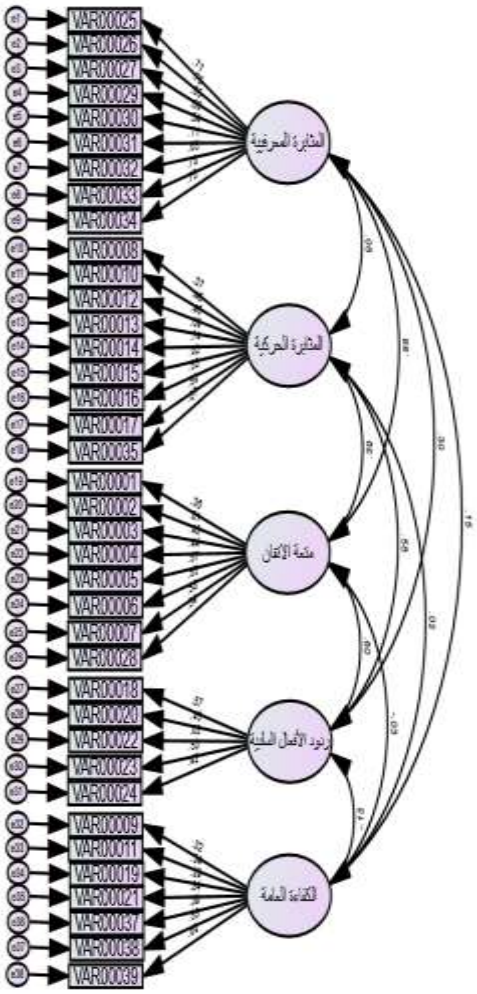

شكل(٣)

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس دافعية الاتقان.

ويوضح جدول(٩) مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس دافعية الاتقان.

جدول (٩)

مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس دافعية الاتقان (ن= ٤٣٠)

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	١٩٦٤.٥٧٦	أن تكون غير داله
مستوى الدلالة	٠.٠٩	أن تكون غير دالة
DF	٧٥٥	أكبر من ٠
CMIN/DF	٢.٦٠٢	أقل من ٣
GFI	٠.٨٢٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠.٨١١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠.٨٣٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠.٨٢١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٤	من (صفر) إلى (١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

(Schreiber. 2008. 89)

يتضح من الجدول (٩) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = ١٩٦٤.٥٧٦ بدرجات حرية ٧٥٥ وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ٢.٦٠٢ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.820) و (NFI= 0.811) و (IFI=0.833)، و (CFI=

(0.821، و (RMSEA= 0.04)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس دافعية الاتقان.

١- **الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة بالمقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له، وجدول (١٠) يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٠) معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد (ن=٤٣٠).

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الأول	٢٥	٠,٨٣٤**	الثاني	٨	٠,٧٦٥**	الثالث	١	٠,٨٧٦**
	٢٦	٠,٨٢٢**		١٠	٠,٨٧٦**		٢	٠,٦٧٩**
	٢٧	٠,٨١٢**		١٢	٠,٦٧٦**		٣	٠,٦٥٧**
	٢٩	٠,٧٤٣**		١٣	٠,٨٧٦**		٤	٠,٦١١**
	٣٠	٠,٨٢٣**		١٤	٠,٧٥٦**		٥	٠,٧٤٣**
	٣١	٠,٨٧٧**		١٥	٠,٦٥٤**		٦	٠,٦٥٩**
	٣٢	٠,٨٧٦**		١٦	٠,٧٦٥**		٧	٠,٨٧٦**
	٣٣	٠,٧٧٧**		١٧	٠,٨٢١**		٢٨	٠,٦١٢**
	٣٤	٠,٦٥٤**		٣٥	٠,٥٤٣**			
البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط			
الرابع	١٨	٠,٨٧٦**	الخامس	٩	٠,٦٧٨**			
	٢٠	٠,٨٢٤**		١١	٠,٨٩٠**			
	٢٢	٠,٦٥٤**		١٩	٠,٧٦٠**			
	٢٣	٠,٧٨٠**		٢١	٠,٦٥٤**			
	٢٤	٠,٦٧٨**		٣٧	٠,٨٠٩**			
				٣٨	٠,٦٥٤**			
				٣٩	٠,٥٠٩**			

** دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (١٠) السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يعني أن كل عبارة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه. كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١١) حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ن=(٤٣٠)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الاول : المثابرة المعرفية	٠.٨٢٣
البعد الثاني: المثابرة الحركية	٠.٨٥٦
البعد الثالث: متعة الاتقان	٠.٨٧٦
البعد الرابع: ردود الافعال السلبية	٠.٧٦٧
البعد الخامس: الكفاءة العامة	٠.٧٩٩

ويتضح من جدول (١١) السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يُعني أن كل بُعد ينتمى للدرجة الكلية للمقياس.

أ- الثبات:

الثبات: تم التأكد من ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

١- ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

حيث تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الاتقان، وجدول (١٢) يوضح تلك المعاملات:

جدول (١٢) ثبات مقياس دافعية الاتقان بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٤٣٠)

أبعاد المقياس	معاملات ألفا كرونباخ
البعد الاول : المثابرة المعرفية	٠.٨٣٣
البعد الثاني: المثابرة الحركية	٠.٨٢٣
البعد الثالث: متعة الاتقان	٠.٨٣١
البعد الرابع: ردود الافعال السلبية	٠.٨٤١
البعد الخامس: الكفاءة العامة	٠.٨٧٦
الدرجة الكلية	٠.٨٩٧

ويتضح من جدول (١٢) السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الخمسة للمقياس كانت أقل من معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، فضلا عن أن جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

٢- التجزئة النصفية Split-half:

جدول(١٣)

ثبات مقياس دافعية الاتقان بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٤٣٠)

أبعاد المقياس	سيبرمان – برون
البعد الاول : المثابرة المعرفية	٠.٨٦٢
البعد الثاني: المثابرة الحركية	٠.٨١١
البعد الثالث: متعة الاتقان	٠.٨٣٥
البعد الرابع: ردود الافعال السلبية	٠.٨٠٦
البعد الخامس: الكفاءة العامة	٠.٨٣٨

ويتضح من جدول (١٣) السابق أن جميع الأبعاد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

(٩-٢-٢) مقياس الكفاءة المعرفية:

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع علي المقاييس السابقة التي استخدمت في البيئات العربية والأجنبية، وتم تصميمه على برنامج Forms App، وذلك بعد أن تم تحميل هذا البرنامج من Google Drive، ومن ثم تم إرسال الرابط

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfyXci3sKeQyrNpNzSYao9i9ZPEQ0rAYG1niEnbdGbESmP4YA/viewform?usp=sf_link

إلي أفراد العينة عبر تطبيقي (What's App) و(Telegram)؛ للدخول إليه، والاستجابة على مفرداته، وتم ذلك وفقا للخطوات التالية التي تتضمن أيضاً وصفاً دقيقاً لهذا المقياس:

(٩-٢-٢-١) تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس الكفاءة المعرفية مستوي لدي طلبة المرحلة الثانوية.

(٩-٢-٢-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قامت الباحثة بتبني تعريف الكفاءة المعرفية وفقا لنموذج (محمد الزيات، ٢٠٠١) في البحث الحالي حيث قامت الباحثة الحالية في ضوء تلك النظرية بإعداد مقياس الكفاءة المعرفية، حيث اشتمل المقياس علي سبعة أبعاد هي (الطلاقة الفكرية- السيطرة المعرفية- الاشتقاق(التوليد)- المرونة المعرفية- الموسوعة

المعرفية– الاستثارة الذاتية، الجدة والاصالة) حيث تمت الاستجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي أيضا، وتم تعريفها ضمن مصطلحات البحث.

(٩-٢-٢-٣) تحديد أبعاد المقياس: قامت الباحثة ببناء مقياس وفقا للنموذج الذي وضعه (محمد الزيات،٢٠٠١)، وأبعاد المقياس هي(الطلاقة الفكرية– السيطرة المعرفية– الاشتقاق(التوليد)– المرونة المعرفية– الموسوعة المعرفية– الاستثارة الذاتية، الجدة والاصالة) وقد تم تعريفهم ضمن مصطلحات البحث.

(٩-٢-٢-٤) صياغة مفردات المقياس:

(٩-٢-١-٤) صياغة مفردات المقياس: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الكفاءة المعرفية، وتبنت التعريف الذي وضعه فتحي الزيات، وتكون المقياس في صورته الأولية من سبعة أبعاد هي (الطلاقة الفكرية– السيطرة المعرفية– الاشتقاق(التوليد)– المرونة المعرفية– الموسوعة المعرفية– الاستثارة الذاتية، الجدة والاصالة)، وقد تم التعبير عن كل بُعد بعدد من العبارات كالآتي: البُعد الاول: الطلاقة الفكرية، ويضم (١٥) مفردة، والبُعد الثاني وهو السيطرة المعرفية، ويضم(١٥) مفردة، والبعد الثالث وهو الاشتقاق(التوليد) ويضم(١٠) مفردات، والبُعد الرابع وهو المرونة المعرفية ويضم(١٠) مفردات، والبُعد الخامس وهو الموسوعة المعرفية ويضم(١٠) مفردات، والبُعد السادس وهو الاستثارة الذاتية، ويضم (١٠) مفردة، والبُعد السابع وهو الجدة والاصالة، ويضم (١٠) مفردة وأصبح المقياس في صورته الأولية يتكون من (٨٠) مفردة.

جدول (١٤)

توزيع مفردات مقياس الكفاءة المعرفية على أبعاده

الأبعاد	المفردات	
	من	إلى
البعد الاول : الطلاقة الفكرية	١	١٥
البعد الثاني: السيطرة المعرفية	١٦	٣٠
البعد الثالث: الاشتقاق(التوليد)	٣١	٤٠
البعد الرابع: المرونة المعرفية	٤١	٥٠
البعد الخامس: الموسوعة المعرفية	٥١	٦٠
البعد السادس: الاستثارة الذاتية	٦١	٧٠
البعد السابع: الجدة والاصالة	٧١	٨٠

(٩-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس: يُصحح المقياس بحيث تُعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على كل مفردة وفقا للتدريج المستخدم وهو ليكرت الخماسي وهي علي الترتيب(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي دائما).

جدول (١٥)

مستويات الكفاءة المعرفية وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

الأبعاد	الدرجات		المستوى
	من	إلى	
علي الدرجة الكلية لأبعاده	٨٠	١٨٧	منخفض
	١٨٨	٢٩٥	متوسط
	٢٩٦	٤٠٠	مرتفع

(٩-٢-١-٦) الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من كفاءة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على النحو التالي:

(٩-٢-١-٦-١) الصدق:

الاسترشاد برأي الخبراء

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين(ملحق) لمعرفة مدي ملائمة الابعاد الخمسة لقياس دافعية الاتقان، ومدي ملائمة المفردات لقياس تل ك الابعاد، وقد قامت الباحثة بتعديل المفردات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٨٠%).

١- صدق التحليل العاملي

أ- التحليل العاملي الاستكشافي:

اعتمدت الباحثة الحالية في التأكد من صدق المقياس على التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal components لهوتلينج، واستخدام محك كايزر في تقدير العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي؛ حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. مع استخدام طريقة التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation للمصفوفات الارتباطية بعد التأكد من شروطه،

حيث تم تطبيق المقياس الحالي على عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والتي كان قوامها (٥٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة المنوفية في العام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)؛ ويوضح جدول (١٦) تشبعات مفردات مقياس الكفاءة المعرفية، ونسبة التباين الكلي بعد التدوير.

جدول(١٦)

تشبعات مفردات مقياس الكفاءة المعرفية (ن= ٤٣٠)

المفردة	العوامـــــــــــل					
	١	٢	٣	٤	5	6
١١	٠,٥٠٢					
٢٧	٠,٥٨٩					
٢٩	٠,٤٥٣					
٣٠	٠,٦١٦					
٣١	٠,٥٠٧					
٣٢	٠,٥٥٠					
٣٣	٠,٦١٢					
٣٥	٠,٥٧١					
٣٧	٠,٥٥٣					
٥		٠,٤٠٢				
١٥		٠,٦٤٠				
١٦		٠,٦٢٥				
١٧		٠,٤٧٣				
١٨		٠,٥٨٧				
٢٥		٠,٣٦٧				
٢٦		٠,٤٨٤				
٢٨		٠,٥٠٩				
٤٤		٠,٤٥٤				
١			٠,٦٣٦			
٢			٠,٥٨٢			
٤			٠,٥٦٢			

٧			٠.٤٤٢			
٩			٠.٤٥٣			
١٠			٠.٤٠٧			
١٣			٠.٤٨٤			
١٢				٠.٤٢٢		
٢١				٠.٦٧٧		
٢٢				٠.٥٨٩		
٢٣				٠.٦١٧		
٢٤				٠.٦٥١		
٣٤				٠.٥٣١		
٦					٠.٧٢٩	
٢٠					٠.٥٠٨	
٣٨					٠.٤٥٨	
٤٠					٠.٧٨٥	
٤١					٠.٧٤٧	
٤٢					٠.٤٧٣	
٣						٠.٦٠٦
٨						٠.٧٣٢
١٩						٠.٦٩٩
٣٦						٠.٧٠٣
٤٣						٠.٦١٢
الجذر الكامن	٤,٨٨١	٣,٩٥٩	٣,٨٥٣	٣,٥٣٤	٣,٢٦٨	٢,٦٦٨
نسبة التباين	١١,٣٥٢	٩,٢٠٧	٨,٩٦٠	٨,٢١٩	٧,٥٩٩	٦,٢٠٤
نسبة التباين الكل	١١,٣٥٢	٢٠,٥٥٩	٢٩,٥١٩	٣٧,٧٣٨	٤٥,٣٣٧	٥١,٥٤١

يتضح من جدول (١٦) أن التحليل العاملي قد أسفر عن (٦) عوامل فسرت نسبة تباين كلي(٥١,٥٤١)، وذلك بعد حذف الأبعاد التي تشبع عليها أقل من ثلاث مفردات، والمفردات التي كانت نسبة تشبعها أقل من ٠.٣٠، وبالتالي أصبح المقياس بعد التحليل العاملي

الاستكشافي مكون من (٤٢) مفردة موزعة على (٦) أبعاد، ويمكن توضح الأبعاد والمفردات التي تشبعت عليها كما يلي:

العامل الأول: تشبعت على هذا العامل مفردات (١١، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١،٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٤٥٣- ٠,٦١٦)، وتُشير مفردات هذا العامل إلي وفرة وغزارة الانتاج المعرفي ، وتنوهه وكفايته وتغطيته للهدف المنشود ويظهر واضحًا في النواتج المعرفية وطلاقتهم الفكرية لذلك سمي هذا البعد (الطلاقة الفكرية).

العامل الثاني: تشبعت على هذا العامل مفردات (٥، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٤٤)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين(٠,٣٦٧ – ٠٦٤٠)، وتشير مفردات هذا البعد إلي التعمق في المجال المعرفي والسيطرة علي المشكلات والاجابة علي الاسئلة التي تطرأ علي ذهن الفرد، لذلك سمي هذا البعد (السيطرة المعرفية).

العامل الثالث: تشبعت على هذا العامل مفردات (١، ٢، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٣) حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٤٠٧ – ٠,٦٣٦)، وتشير مفردات هذا العامل إلي تغيير الفرد علي أسلوبه في تناول المشكلات العقلية المختلفة في المجال المعرفي، والتأثير في توجهاته، وتقبل الجديد، والتحمس له وتدعيمه، لذا سمي هذا العامل(المرونة المعرفية).

العامل الرابع: تشبعت على هذا العامل مفردات (١٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ، ٣٤)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٤٢٢- ٠,٦٧٧)، وتُشير مفردات هذا العامل إلى النشاط العقلي المعرفي والموسوعي الشامل الذي يعبر عن اتساع متطور، وادراك العلاقة بينه وبين المجال النوعي للمجالات الأخرى، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل (الموسوعة المعرفية).

العامل الخامس: تشبعت على هذا العامل مفردات (٦، ٢٠، ٣٨، ٤٠، ٤١ ، ٤٢)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٤٥٨ -٠,٧٨٥)، وتشير مفردات هذا البعد إلى أن النشاط العقلي للفرد يكون في حالة استثارة نشطة تعبر عن وعي دائم ونشط بالمفردات والوحدات والاطر المعرفية للمجال، واستحداث الجديد فيها عن طريق التعبير عنها بالكتابة أو المناقشة ؛ ولهذا يمكن تسمية هذا البعد (الاستثارة المعرفية).

العامل السادس: تشبعت على هذا العامل مفردات (٣، ٨، ١٩، ٣٦، ٤٣)؛ حيث تراوحت قيمة تشبعها بين (٠,٦٠٦ -٠,٧٣٢)، وتشير مفردات هذا البعد إلى أن الانتاج المعرفي يكون متميزًا وذات مغزي ومستمر الاثر بالنسبة للفرد؛ ولهذا يمكن تسمية هذا البعد (الجدة والاصالة).

ب – التحليل العاملي التوكيدي:

تم إجراء تحليل عاملي توكيدي على برنامج AMOS–V٢٤ وذلك بطريقة أقصى احتمال (ML)؛ وتم الحصول على النموذج التالي:

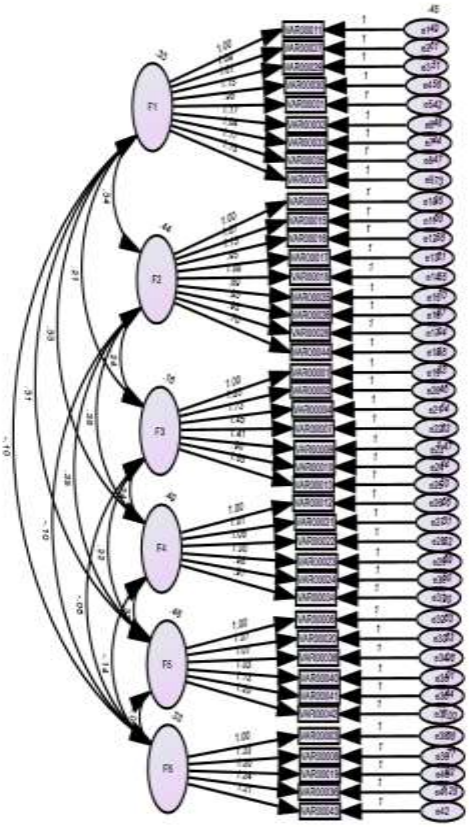

شكل(٤)

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الكفاءة المعرفية.

ويوضح جدول(١٧) مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة المعرفية.

جدول (١٧)

مؤشرات صدق البنية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة المعرفية(ن= ٤٣٠)

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	١٦٨٢.٤٢٦	أن تكون غير داله
مستوى الدلالة	٠.٠٨	أن تكون غير دالة
DF	٨٠٤	أكبر من ٠
CMIN/DF	٢.٠٩٣	أقل من ٣
GFI	٠.٨٧١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠.٨٣٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠.٩٠٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠.٩٠٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٤	من (صفر) إلى (١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

(Schreiber. 2008. 89)

يتضح من الجدول (١٧) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = ١٦٨٢.٤٢٦ بدرجات حرية ٨٠٤ وهى غير دالة وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ٢.٠٩٣ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.871) و (NFI= 0.834) و (IFI=0.906)، و (CFI=

(0.905، و (RMSEA= 0.04)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة المعرفية.

١- **الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة بالمقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له، وجدول (١٨) يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٨) معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد (ن=٤٣٠).

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الأول	١١	٠,٧٠١**	الثاني	٥	٠,٦٤٩**	الثالث	١	٠,٦٩٥**
	٢٧	٠,٦٩٠**		١٥	٠,٧١٥**		٢	٠,١٥٦**
	٢٩	٠,٧٦٠**		١٦	٠,٧٨٢**		٤	٠,١٧٧**
	٣٠	٠,٦٤٦**		١٧	٠,٧٦١**		٧	٠,٥٥٤**
	٣١	٠,٦٨٠**		١٨	٠,٧٤٠**		٩	٠,٣٧٤**
	٣٢	٠,٦٥٦**		٢٥	٠,٦٢٨**		١٠	٠,٧٨٩**
	٣٣	٠,٨١٨**		٢٦	٠,٦٧٢**		١٣	٠,٥٧٣**
	٣٥	٠,٧٣٥**		٢٨	٠,٦٤٣**			
	٣٧	٠,٧٣٠**		٤٤	٠,٥٧٣**			
البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الرابع	١٢	٠,٧٠٦**	الخامس	٦	٠,٣٦٠**	السادس	٣	٠,٤٧٧**
	٢١	٠,٦٢٥**		٢٠	٠,٦٨٧**		٨	٠,٤٦٥**
	٢٢	٠,٧٧٦**		٣٨	٠,٦٠٠**		١٩	٠,٤٥٢**
	٢٣	٠,٦٠٩**		٤٠	٠,٧٠٧**		٣٦	٠,٥٢٥**
	٢٤	٠,٧٨٥**		٤١	٠,٦٠٦**		٤٣	٠,٣٤٣**
	٣٤	٠,٥٦٥**		٤٢	٠,٧٣٨**			

** دال عند مستوى(٠,٠١).

ويتضح من جدول (١٨) السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يعني أن كل عبارة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه. كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٩) حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ن=(٤٣٠)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
الطلاقة الفكرية	٠.٨٢٣
السيطرة المعرفية	٠.٨٥٦
المرونة المعرفية	٠.٨٧٦
الموسوعة المعرفية	٠.٧٦٧
الاستثارة الذاتية	٠.٧٩٩
الجدة والأصالة	٠.٧٨٧

ويتضح من جدول (١٩) السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني أن كل بعد ينتمى للدرجة الكلية للمقياس.

أ- **الثبات:**

تم التأكد من ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

١-ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

حيث تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد المقياس الستة، وجدول (٢٠) يوضح تلك المعاملات:

جدول (٢٠) ثبات مقياس الكفاءة المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٤٣٠)

أبعاد المقياس	معاملات ألفا كرونباخ
الطلاقة الفكرية	٠.٧٥٨
السيطرة المعرفية	٠.٧٢٣
المرونة المعرفية	٠.٧١٤
الموسوعة المعرفية	٠.٧٣٠
الاستثارة المعرفية	٠.٧٣٢
الجدة والاصالة	٠.٧٥٧
المقياس ككل	٠.٨٩٤

ويتضح منه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الستة للمقياس كانت أقل من معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، فضلا عن أن جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) ، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

٢- التجزئة النصفية Split-half:

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على النصف الأول من المقياس (المفردات الفردية) ودرجاتهم على النصف الثاني من المقياس (المفردات الزوجية) بطريقة سيبرمان- براون **Spearman-Brown** فكانت النتائج كالتالي:

جدول(٢١)

ثبات مقياس الكفاءة المعرفية بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٤٣٠)

أبعاد المقياس	سيبرمان – برون
الطلاقة الفكرية	٠,٧١٤
السيطرة المعرفية	٠,٧١١
المرونة المعرفية	٠,٧٠٣
الموسوعة المعرفية	٠.٧١٢
الاستثارة المعرفية	٠,٧٢٢
الجدة والاصالة	٠,٧٤٣

ويتضح من جدول (٢١) السابق أن جميع الأبعاد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) ، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

نتائج البحث وتفسيرها: تعرض الباحثة الحالية نتائج التحليل الاحصائي، كالاتي:-

(١٠-١) نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل ودافعية الاتقان لدي طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في عادات العقل، ودرجاتهم في دافعية الاتقان، وجدول (٢٢) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٢٢)
مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الأساسية
على مقياسي دافعية الإتقان وعادات العقل (ن = ٥٥٠)

دافعية الاتقان / عادات العقل	المثابرة المعرفية	المثابرة الحركية	متعة الاتقان	ردود الافعال السلبية	الكفاءة العامة	الدرجة الكلية
المثابرة	٠,٥٥٦**	٠,٥٦٠**	٠,٥٣٨**	٠,٥٢٣**	٠,٥٨٩**	٠,٦٤٤**
التحكم بالتهور	٠,٥٢٥**	٠,٤٧٦**	٠,٥٣٠**	٠,٥١٠**	٠,٥٤٢**	٠,٥٩٨**
الاصغاء بتفهم وتعاطف	٠,٥٣٤**	٠,٥٣٧**	٠,٥٧٣**	٠,٥٣٢**	٠,٥٨٥**	٠,٦٤١**
التفكير بمرونة	٠,٥٤١**	٠,٥٤٠**	٠,٥٥٩**	٠,٥٦٤**	٠,٦٠٠**	٠,٦٥١**
التفكير في التفكير	٠,٥٣٠**	٠,٥٤٢**	٠,٥١٦**	٠,٥١١**	٠,٥٧٦**	٠,٦٢٣**
الكفاح من أجل الدقة	٠,٥٢٣**	٠,٥٣٤**	٠,٥١٤**	٠,٥١٩**	٠,٥٦٣**	٠,٦١٨**
التساؤل وطرح المشكلات	٠,٥٢١**	٠,٥١٣**	٠,٥٣٣**	٠,٥١٧**	٠,٥٧٨**	٠,٦١٨**
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	٠,٤٨٦**	٠,٥٣١**	٠,٤٨٤**	٠,٥٠٣**	٠,٥٤٨**	٠,٥٩٦**
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٠,٥٣٤**	٠,٥٤٥**	٠,٤٨٠**	٠,٥١٠**	٠,٥٥٩**	٠,٦١٣**
الاستجابة بدهشة ورهبة	٠,٥٠٦**	٠,٥١١**	٠,٤٦٥**	٠,٤٩٨**	٠,٥٢٣**	٠,٥٨٤**
جمع البيانات بكافة الحواس	٠,٥١١**	٠,٥٤١**	٠,٤٧٨**	٠,٤٧٨**	٠,٥١٥**	٠,٥٩١**
التصور والابتكار والتجديد	٠,٥٣٤**	٠,٥٣٥**	٠,٥٤٧**	٠,٥٥٨**	٠,٥٨٩**	٠,٦٤٢**
الاقدام علي مخاطر مسئولة	٠,٥١٦**	٠,٥٥٦**	٠,٥٢١**	٠,٥٠٨**	٠,٥٦٨**	٠,٦٢٣**
إيجاد الدعابة	٠,٥٠٣**	٠,٥٠٧**	٠,٥٢٠**	٠,٥٢٧**	٠,٥٥٣**	٠,٦٠٦**
التفكير التبادلي	٠,٥٣٥**	٠,٥٨٦**	٠,٥٧٣**	٠,٥٧٠**	٠,٦١٤**	٠,٦٧١**
الاستعداد الدائم للتعلم	٠,٥٣٣**	٠,٥١٦**	٠,٥١٦**	٠,٥٤٠**	٠,٥٥٥**	٠,٦١٨**
الدرجة الكلية	٠,٦٢٩**	٠,٦٤٠**	٠,٦٢٧**	٠,٦٢٨**	٠,٦٨٠**	٠,٧٤٦**

(**) دال عند مستوى (٠.٠١) (*) دال عند مستوى (٠.٠٥)

❖ يتضح من جدول(٢٢) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة، في عادة المثابرة كأحد عادات العقل من ناحية، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري والمتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة

العامة) وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٥٦، ٠,٥٦٠، ٠,٥٣٨، ٠,٥٢٣، ٠,٥٨٩، ٠,٦٤٤).

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة التحكم بالتهور كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي (٠,٥٢٥، ٠,٤٧٦، ٠,٥٣٠، ٠,٥١٠، ٠,٥٤٢، ٠,٥٩٨).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **الاصغاء بتفهم وتعاطف** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي (٠,٥٣٤، ٠,٥٣٧، ٠,٥٧٣، ٠,٥٣٢، ٠,٥٨٥، ٠,٦٤١).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **التفكير بمرونة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي (٠,٥٤١، ٠,٥٤٠، ٠,٥٥٩، ٠,٥٦٤،٠,٦٠٠، ٠,٦٥١).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **التفكير في التفكير** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٣٠، ٠,٥٤٢،٠,٥١٦،٠,٥١١،٠,٥٧٦،٠,٦٢٣).

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **الكفاح من أجل الدقة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠,٥٢٣ ، ٠,٥٣٤، ٠,٥١٤،٠,٥١٩، ٠,٥٦٣،٠,٦١٨).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **التساؤل وطرح المشكلات** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٥٢١، ٠,٥١٣، ٠,٥٣٣، ٠,٥١٧، ٠,٥٧٨، ٠,٦١٨).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٤٨٦،٠,٥٣١،٠,٤٨٤،٠,٥٠٣، ٠,٥٤٨، ٠,٥٩٦).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٤٨٦،٠,٥٣١،٠,٤٨٤،٠,٥٠٣، ٠,٥٤٨، ٠,٥٩٦).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **الاستجابة بدهشة ورهبة علي أوضاع جديدة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة

في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠,٥٠٦، ٠,٥١١، ٠,٤٦٥، ٠,٤٩٨، ٠,٥٢٣، ٠,٥٨٤).

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **جمع البيانات بكافة الحواس** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٥١١، ٠,٥٤١، ٠,٤٧٨، ٠,٤٧٨، ٠,٥١٥، ٠,٥٩١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **التصور والابتكار والتجديد** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠,٥٣٤، ٠,٥٣٥، ٠,٥٤٧، ٠,٥٥٨، ٠,٥٨، ٠,٦٤٢)
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **الاقدام علي مخاطر مسؤولة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠,٥١٦، ٠,٥٥٦، ٠,٥٢١، ٠,٥٠٨، ٠,٥٦٨، ٠,٦٢٣).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **إيجاد الدعابة** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(
٠,٥٠٣، ٠,٥٠٧، ٠,٥٢٠، ٠,٥٢٧، ٠,٥٥٣، ٠,٦٠٦).

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **التفكير التبادلي** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٥٣٥، ٠,٥٨٦، ٠,٥٧٣،٠,٥٧٠، ٠,٦١٤، ٠,٦٧١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة في عادة **الاستعداد الدائم للتعلم** كأحد عادات العقل من جهة، والابعاد الفرعية لدافعية الاتقان من جهة أخري المتمثلة في(المثابرة المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الاتقان، ردود الافعال السلبية، الكفاءة العامة وكذلك الدرجة الكلية لدافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٠,٥٣٣، ٠,٥١٦، ٠,٥١٦، ٠,٥٤٠، ٠,٥٥٥، ٠,٦١٨).

ويمكن للباحثة الحالية تُفسير تلك النتائج بأن الطالب في الصف الثاني بالثانوية العامة الذي لديه الستة عشر عادة عقلية والمتمثلة في (المثابرة ، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير في التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والاستجابة بدهشة ورهبة، وجمع البيانات بكافة الحواس، والتصور والابتكار والتجديد، والاقدام علي مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم) كعادة عقلية يمتلك دافعية الاتقان أي يتمتع بالمثابرة المعرفية التي تتمثل في إدراك المهام والموضوعات الصعبة ، والمثابرة الحركية أي لديه المقدرة علي القيام بالأعمال البدنية التي تتطلب أداء مهاري مرتفع، ومتعة اتقان أي يشعر بمتعة وفرح وسرور أثناء قيامه بتلك المهام، كما يتجنب ردود الافعال السلبية، ويستطيع القيام بما يكلف به من أعمال ومهام بكفاءة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في عادات العقل ودرجاتهم في دافعية الاتقان، ، وكذلك دراسة(سعاد نصر، ٢٠١٧) التي توصلت أيضا الي وجود علاقة بين عادات العقل، ودافعية الاتقان.

وكذلك دراسة(Pruzek, 2000) إلي وجود علاقة بين عادات العقل، ودافعية الانجاز.

نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه(توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين عادات العقل، والكفاءة المعرفية لدي طلبة المرحلة الثانوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في عادات العقل الكفاءة المعرفية ودرجاتهم في الكفاءة المعرفية، وجدول (٢٣) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٢٣)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الأساسية على مقياسي عادات العقل، والكفاءة المعرفية (ن = ٥٥٠)

الكفاءة المعرفية / عادات العقل	الطلاقة الفكرية	السيطرة المعرفية	المرونة المعرفية	الموسوعة المعرفية	الاستثارة الذاتية	الجدة والاصالة	الدرجة الكلية
المثابرة	٠,٤٩١**	٠,٥٥٢**	٠,٥٥٤**	٠,٥٠٥**	٠,٥٣٠**	٠,٥٣٧**	٠,٥٦٠**
التحكم بالتهور	٠,٥١٠**	٠,٥٦١**	٠,٥٤٦**	٠,٥٢٨**	٠,٥٤٣**	٠,٥٤٠**	٠,٥٧١**
الاصغاء بتفهم وتعاطف	٠,٥٢٣**	٠,٥٦٦**	٠,٥٦٥**	٠,٥٥٩**	٠,٥٨٨**	٠,٥٤٨**	٠,٥٩١**
التفكير بمرونة	٠,٤٩٨**	٠,٥٢٨**	٠,٥٢٩**	٠,٥٢١**	٠,٥٦٤**	٠,٥٦٦**	٠,٥٦٤**
التفكير في التفكير	٠,٤٩٠**	٠,٥٤٧**	٠,٥٥٠**	٠,٥٢٦**	٠,٥٩٤**	٠,٥٣٩**	٠,٥٧٢**
الكفاح من أجل الدقة	٠,٤٨٠**	٠,٥١٤**	٠,٥١١**	٠,٤٩٥**	٠,٥١١**	٠,٥١٤**	٠,٥٣٤**
التساؤل وطرح المشكلات	٠,٤٦٧**	٠,٥١٧**	٠,٤٩٥**	٠,٤٩٨**	٠,٥٤٣**	٠,٥٣٠**	٠,٥٣٨**
تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة	٠,٤٧٣**	٠,٥٢٢**	٠,٥٣١**	٠,٤٨٥**	٠,٥٠١**	٠,٤٩٣**	٠,٥١٦**
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	٠,٥٠٨**	٠,٥٤٧**	٠,٥٠٨**	٠,٥٣٨**	٠,٥٤٢**	٠,٥٤٦**	٠,٥٦٥**
الاستجابة بدهشة ورهبة	٠,٥١٧**	٠,٥٣٥**	٠,٥٢٦**	٠,٥٣٥**	٠,٥٣٦**	٠,٥٣١**	٠,٥٦٢**
جمع البيانات بكافة الحواس	٠,٥٦٢**	٠,٥٨٧**	٠,٥٨٥**	٠,٥٨٩**	٠,٦٠٥**	٠,٥٧٣**	٠,٦١٨**
التصور والابتكار والتجديد	٠,٥٥٨**	٠,٥٧٧**	٠,٥٧٦**	٠,٥٦٩**	٠,٥٨٨**	٠,٥٦١**	٠,٦٠٦**
الاقدام علي مخاطر مسئولة	٠,٣٧٨**	٠,٤٨٨**	٠,٥٠٢**	٠,٥٩٨**	٠,٤٨٧**	٠,٤٩٨**	٠,٤٩٨**
إيجاد الدعابة	٠,٤٨٩**	٠,٥٢٢**	٠,٥٢١**	٠,٥٢٥**	٠,٥٤٨**	٠,٥٢١**	٠,٥٥١**
التفكير التبادلي	٠,٥٤٣**	٠,٥٨٥**	٠,٥٥٤**	٠,٥٦٦**	٠,٦٠٢**	٠,٦٠٣**	٠,٦١٠**
الاستعداد الدائم للتعلم	٠,٤٩٤**	٠,٥٣٦**	٠,٥٠٧**	٠,٥٣٦**	٠,٥٦٥**	٠,٥٤١**	٠,٥٦٢**
الدرجة الكلية	٠,٦٠٦**	٠,٦٥٢**	٠,٦٤٢**	٠,٦٣٥**	٠,٦٦٧**	٠,٦٥٠**	٠,٦٨٠**

(**) دال عند مستوى (٠.٠١) **(*) دال عند مستوى (٠.٠٥)**

- يتضح من جدول(٢٣) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة المثابرة كأحد عادات العقل من ناحية، والابعاد الفرعية للكفاءة المعرفية المتمثلة في (الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩١، ٠,٥٥٢، ٠,٥٥٤، ٠,٥٠٥، ٠,٥٣٠، ٠,٥٣٧، ٠,٥٦٠).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التحكم بالتهور كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥١٠، ٠,٥٦١، ٠,٥٤٦، ٠,٥٢٨، ٠,٥٤٣، ٠,٥٤٠، ٠,٥٧١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٢٣، ٠,٥٦٦، ٠,٥٦٥، ٠,٥٥٩، ٠,٥٨٨، ٠,٥٤٨، ٠,٥٩١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التفكير بمرونة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩٨، ٠,٥٢٨، ٠,٥٢٩، ٠,٥٢١، ٠,٥٦٤، ٠,٥٦٦، ٠,٥٦٤).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التفكير في التفكير كأحد عادات العقل

من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩٠، ٠,٥٤٧، ٠,٥٥٠، ٠,٥٢٦، ٠,٥٩٤، ٠,٥٣٩، ٠,٥٧٢).

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة الكفاح من أجل الدقة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٨٠، ٠,٥١٤، ٠,٥١١، ٠,٤٩٥، ٠,٥١١، ٠,٥١٤، ٠,٥٣٤).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التساؤل وطرح المشكلات كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٦٧، ٠,٥١٧، ٠,٤٩٥، ٠,٤٩٨، ٠,٥٤٣، ٠,٥٣٠، ٠,٥٣٨).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٧٣، ٠,٥٢٢، ٠,٥٣١، ٠,٤٨٥، ٠,٥٠١، ٠,٤٩٣، ٠,٥١٦).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة

والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٠٨، ٠,٥٤٧، ٠,٥٠٨، ٠,٥٣٨، ٠,٥٤٢، ٠,٥٤٦، ٠,٥٦٥).

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة الاستجابة بدهشة ورهبة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥١٧، ٠,٥٣٥، ٠,٥٢٦، ٠,٥٣٥، ٠,٥٣٦، ٠,٥٣١، ٠,٥٦٢).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة جمع البيانات بكافة الحواس كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٦٢، ٠,٥٨٧، ٠,٥٨٥، ٠,٥٨٩، ٠,٦٠٥، ٠,٥٧٣، ٠,٦١٨).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التصور والابتكار والتجديد كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٥٨، ٠,٥٧٧، ٠,٥٧٦، ٠,٥٦٩، ٠,٥٨٨، ٠,٥٦١، ٠,٦٠٦).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة الاقدام علي مخاطر مسؤولة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط

علي الترتيب هي(٠,٣٧٨، ٠,٤٨٨، ٠,٥٠٢، ٠,٥٩٨، ٠,٤٨٧، ٠,٤٩٨، ٠,٤٩٨).

- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة إيجاد الدعابة كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٨٩، ٠,٥٢٢، ٠,٥٢١، ٠,٥٢٥، ٠,٥٤٨، ٠,٥٢١، ٠,٥٥١).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة التفكير التبادلي كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٤٣، ٠,٥٨٥، ٠,٥٥٤، ٠,٥٦٦، ٠,٦٠٢، ٠,٦٠٣، ٠,٦١٠).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة الصف الثاني بالثانوية العامة وذلك في عادة الاستعداد الدائم للتعلم كأحد عادات العقل من ناحية، وأبعاد الكفاءة المعرفية الفرعية المتمثلة في(الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية، الموسوعة المعرفية، الاستثارة الذاتية، والجدة والاصالة) والدرجة الكلية للكفاءة المعرفية من ناحية أخري، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩٤، ٠,٥٣٦، ٠,٥٠٧، ٠,٥٣٦، ٠,٥٦٥، ٠,٥٤١، ٠,٥٦١).
- ❖ وتتفق تلك النتائج مع دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) التي توصلت إلي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عادات العقل وكفاءة التمثيل المعرفي، وكذلك دراسة (Matsuoka, 2007) التي توصلت الي وجود علاقة بين العادات العقلية وكفاءة التمثيل المعرفي.

- (Strober,2006) التي أكدت أن عادات العقل هي أسلوب الفرد في تمثيل المعلومات، أي أن امتلاك الفرد للعادات العقلية يعزز من كفاءته المعرفية، وكذلك دراسة (Chung & Hew, 2010) توصلت الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والبناءات المعرفية، وعملية الاستدخال لدي الطلبة.

ويُمكن للباحثة الحالية تفسير تلك النتائج بأن الطالب في الصف الثاني بالثانوية العامة الذي يمتلك العادات العقلية الستة عشر المتمثلة في(المثابرة ، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير في التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والاستجابة بدهشة ورهبة، وجمع البيانات بكافة الحواس، والتصور والابتكار والتجديد، والاقدام علي مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم) كعادة عقلية لديه كفاءة معرفية أي يتمتع بوفرة وغزارة في انتاجه المعرفي، وقادر علي السيطرة علي المشكلات، ويستطيع التعامل مع كل المشكلات بمرونة، ويتنوع في الاساليب التي يستخدمها في حل مشكلاته، ويمتلك موسوعة معرفية، ويدرك العلاقة بين المجالات المختلفة، ويستخدم المستحدثات الجديدة عن طريق الكتابة أو التعبير أو المناقشة.

نتائج اختبار الفرض الثالث ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان لدي طلبة المرحلة الثانوية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في الكفاءة المعرفية ودرجاتهم في دافعية الاتقان، وجدول (٢٤) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٢٤)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الأساسية على مقياسي الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان (ن = ٥٥٠)

الكفاءة المعرفية / دافعية الإتقان	الطلاقة الفكرية	السيطرة المعرفية	المرونة المعرفية	الموسوعة المعرفية	الاستثارة الذاتية	الجدة والاصالة	الدرجة الكلية
البعد الاول : المثابرة المعرفية	٠,٤٩٠**	٠,٥٤١**	٠,٥٤**	٠,٤٩٧**	٠,٥٤٥**	٠,٥٣٧**	٠,٥٥٦**
البعد الثاني: المثابرة الحركية	٠,٤٧٦**	٠,٥٠**	٠,٥٠**	٠,٤٤٦**	٠,٥٠٢**	٠,٥٠٣**	٠,٥١٨**
البعد الثالث: متعة الاتقان	٠,٤٧٠**	٠,٥١٦**	٠,٥٠٧**	٠,٤٧٣**	٠,٥٤٢**	٠,٤٩٦**	٠,٥٣١**
البعد الرابع: ردود الافعال السلبية	٠,٤٧٥**	٠,٥٢٤**	٠,٥٤**	٠,٤٨٩**	٠,٥٣٧**	٠,٥١٦**	٠,٥٤٣**
البعد الخامس: الكفاءة العامة	٠,٥٢٦**	٠,٥٧٧**	٠,٥٦١**	٠,٥٣٥**	٠,٥٦٢**	٠,٥٥٤**	٠,٥٨٧**
الدرجة الكلية	٠,٥٦٦**	٠,٦١٥**	٠,٦١٤**	٠,٥٦٤**	٠,٦٢٣**	٠,٦٠٥**	٠,٦٣٤**

(**) دال عند مستوى (٠.٠١) **(*) دال عند مستوى (٠.٠٥)**

❖ يتضح من جدول (٢٤) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في الطلاقة الفكرية وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، ومتعة الاتقان، وردود الأفعال السلبية، والكفاءة العامة، والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩٠، ٠,٤٧٦، ٠,٤٧٠ ، ٠,٤٧٥ ، ٠,٥٢٦ ، ٠,٥٦٦) ، وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن الطالب الذي لديه طلاقة فكرية وتعبيرية، أي الذي يمتلك غزارة ووفرة في انتاجه المعرفي، ويستطيع تحقيق هدفه المرغوب فيه يكون لديه المقدرة علي ادراك الموضوعات الصعبة، وقادر علي القيام بالأنشطة البدنية، ويشعر بالفرح والسرور

والسعادة عند قيامه بعمل ما، ويستطيع ايجاد حلول أكثر ملائمة للتخلص من الفشل، والقيام بأي عمل يكلف به بكفاءة عالية.

- وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في **السيطرة المعرفية** وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، متعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة، والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٤١ ، ٠,٥٠٠ ، ٠,٥١٦ ، ٠,٥٢٤ ، ٠,٥٧٧ ، ٠,٦١٥)، ونرجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن الطالب الذي يستطيع التعمق في المجال المعرفي، ويستطيع الاجابة علي الاسئلة وحل المشكلات التي تواجهه، والرد علي الاسئلة التي نطرأ علي ذهنه وتوليد حلول وبدائل جديدة للمشكلات التي تواجهه، وخاصة المشكلات الحركية التي تحتاج إلي مجهود بدني للقيام بها، ويشعر بالفخر والمتعة والسرور عند القيام بها، ويتخلص من كل عوائق النجاح وعدم الاستسلام للفشل، والقيام بكل ما يطلب منه بكفاءة عالية عند المقارنة بأقرانه
- كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في **المرونة المعرفية**، وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، ومتعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة، والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٤ ، ٠,٥٠ ، ٠,٥٠٧ ، ٠,٥٤، ٠,٥٦١ ، ٠,٦١٤)، ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد الذي لديه القدرة علي إدراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب توليد بدائل لحل المشكلات أو المهام الصعبة، وقادر علي القيام بكل الانشطة التي تحتاج الي مجهود بدني، ويشعر بالمتعة والفرح والسعادة ويتجنب ردود الافعال السلبية ، وينجز كل المهام بكفاءة عالية، يستطيع ادراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب منه توليد معارف جديدة وبدائل لحل تلك المشكلات بجدية مع شعوره بالمتعة والفرح والسرور، ويواجه كل ردود الافعال السلبية من الاخرين، ويتقن ما هو مطلوب منه بكفاءة عالية.
- كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في **الموسوعة المعرفية** وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، متعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة، والدرجة الكلية لمقياس دافعية

الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٤٩٧ ، ٠,٤٤٦، ٠,٤٧٣ ، ٠,٤٨٩ ، ٠,٥٣٥ ، ٠,٥٦٤)، ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن الفرد الذي يتسع نشاطه المعرفي ويستطيع ادراك علاقة المجال النوعي بالمجالات الفرعية الأخرى بالطبع يدرك الموضوعات الصعبة ويشعر بالفرح والسرور عند التعامل معها وينجز ما يكلف به من مهام بكفاءة عالية .

- ❖ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في الاستثارة المعرفية، وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، ومتعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٤٥ ، ٠,٥٠٢ ، ٠,٥٤٢ ، ٠,٣٧٨ ، ٠,٥٦٢ ، ٠,٦٢٣)، وتُفسر الباحثة الحالية ذلك بأن الطالب الذي يكون دومًا في حالة استثارة لنشاطه العقلي والتعبير عن كل ما هو جديد بالكتابة أو التعبير أو المناقشة التي تعكس أفكاره الحية، يكون قادر علي التعامل مع المهام الصعبة، وخاصة التي تتطلب نشاط بدني، ويشعر فيها بالمتعة ويتجنب كل مصادر الفشل ويقوم بكل ما هو مطلوب منه علي أكمل وجه، أي بدقة وكفاءة عالية.
- ❖ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوي(٠,٠١) بين درجات طلبة المرحلة الثانوية في الجدة والاصالة، وكل من المثابرة المعرفية، والمثابرة الحركية، ومتعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب هي(٠,٥٣٧ ، ٠,٥٠٣ ، ٠,٤٩٦ ، ٠,٥١٦ ، ٠,٥٥٤ ، ٠,٦٠٥)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب الذي يكون انتاجه المعرفي متميزًا وذات مغزي ومستمر الاثر بالنسبة للفرد يستطيع أن يتعامل مع المهام المعرفية والحركية، ويشعر بالمتعة والفرح ويتصدى للردود الفعل السلبية، وينجز المطلوب منه بكفاءة عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة(جلال الجبوري، ٢٠٢١) التي كشفت عن وجود علاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني أي أن الطالب الذي يمتلك كفاءة معرفية يؤثر ذلك إيجابيًا علي دافعيته للإتقان. وكذلك دراسة(Nichols, Atkinson & Pepler, 2003) التي كشفت عن وجود علاقة بين دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية.

نتائج اختبار الفرض الرابع : ينص هذا الفرض على أنه "**يمكن التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية**"، وللتحقق من هذا الفرض تم دراسة امكانية التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال درجات الطلبة في عادات العقل، وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة **Enter** للتنبؤ بدافعية الاتقان، وجاءت الدرجات كالآتي:

جدول (٢٥) تحليل الانحدار البسيط باستخدام طريقة Enter (ن= ٥٥٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (المنبئة)	ف	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	B	ت	الدلالة الاحصائية
دافعية الاتقان	الثابت					١٠٠.١	٢٠.٩٩	٠.٠١
	عادات العقل	٦٨٦,٣٢	٠.٠١	٠.٧٤٦	٠.٥٥٦	٠,٥١٩	٢٦.١٩	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير موجب دال إحصائيا لمتغير عادات العقل على دافعية الاتقان (المتغير التابع)، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٦٨٦,٣٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بمعامل تحديد (٠.٥٥٦)؛ بما يشير إلى أن هذا المتغير يفسر حوالي (٥٥,٦%) من التباين في المتغير التابع (دافعية الاتقان)، أما النسبة المتبقية من التباين فيمكن أن تفسر من خلال متغيرات أخرى تخرج عن نطاق البحث الحالي، كما يبين الجدول السابق قيمة ت ودلالتها لنماذج الانحدار؛ **مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع جزئيًا**؛ ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بدافعية الاتقان في الصورة التالية:

دافعية الإتقان = ١٠٠,١ + ٠,٥١٩ × عادات العقل

وتُفسر الباحثة الحالية إمكانية التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل أي أن الطالب بالصف الثاني بالثانوية العامة الذي يمتلك العادات العقلية الستة عشر يمتلك دافعية اتقان أي يتمتع بالمثابرة المعرفية أي لديه المقدرة علي إدراك الموضوعات الصعبة التي تتطلب مهارات معرفية مثل توليد البدائل لحل مشكلة ما، أو مهمة ما تواجهه، وكذلك الطالب الذي لديه مثابرة

حركية مثل قيامه بالأنشطة البدنية التي تتطلب سرعة الحركة وصولا للإتقان، ولديه متعة للإتقان أي يشعر بالفرح والسعادة والسرور عند قيامه بأي عمل ما، كما يتجنب ردود الافعال السلبية للفشل أي لا ينر تحت قدميه ولا يخجل من الاخرين، ودوما يبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهه، ويتسم بالكفاءة العامة أي يستطيع القيام بالأعمال، والواجبات المدرسية وغير المدرسية بكفاءة عالية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧)، انه يمكن التنبؤ بدافعية الاتقان من خلال عادات العقل.

نتائج اختبار الفرض الخامس: "ينص هذا الفرض على أنه "**يمكن التنبؤ بالكفاءة المعرفية من خلال عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية**"، وللتحقق من هذا الفرض تم دراسة امكانية التنبؤ بالكفاءة المعرفية من خلال درجات الطلاب في عادات العقل، وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة **Enter** للتنبؤ بالكفاءة المعرفية، وجاءت الدرجات كالآتي:

جدول (٢٥) تحليل الانحدار البسيط باستخدام طريقة Enter (ن= ٥٥٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (المنبئة)	ف	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	B	ت	الدلالة الاحصائية
الكفاءة المعرفية	الثابت	٤٧١,٥٥	٠.٠١	٠.٦٨	٠.٤٦٣	٥٧.٨٦	٦.٣٩٢	٠.٠١
	عادات العقل					٠,٨١٦	٢١.٧١٥	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير موجب دال إحصائيا لمتغير عادات العقل على الكفاءة المعرفية (المتغير التابع)، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٤٧١,٥٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بمعامل تحديد (٠.٤٦٣)؛ بما يشير إلى أن هذا المتغير يفسر حوالي (٤٦,٣%) من التباين في المتغير التابع (الكفاءة المعرفية)، أما النسبة المتبقية من التباين فيمكن أن تفسر من خلال متغيرات أخرى تخرج عن نطاق البحث الحالي، كما يبين الجدول السابق قيمة ت ودلالتها لنماذج الانحدار؛ **مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع جزئيًا**؛ ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بالكفاءة المعرفية في الصورة التالية:

الكفاءة المعرفية = ٥٧.٨٦+ ٠,٨١٦ × عادات العقل

وتُفسر الباحثة الحالية تلك النتائج بأن الطالب الذي يمتلك العادات العقلية الستة عشر التي تناولها البحث الحالي لديه كفاءة معرفية أي يمتلك الطلاقة الفكرية المتمثلة في غزارة ووفرة الانتاج المعرفي، وتنوعه وكفايته، وتغطيته للهدف المنشود، وكذلك السيطرة المعرفية والتي تتمثل في التعمق في المجال المعرفي وسيطرته الاكاديمية علي المشكلات والمحددات، وإجابة الاسئلة التي تطرأ علي ذهنه، والمرونة المعرفية التي تتمثل في مقدرة الطالب علي تغيير أسلوبه في تناول المشكلات العقلية في المجال المعرفي، وتقبل الجديد، والتحمس له وتدعيمه، والموسوعة المعرفية(الشمول) المتمثلة في الفكر النشط والموسوعي والشامل للفرد وكذلك ربطه للمجال الفرعي والمجالات الأخرى، والاستثارة الذاتية التي تعني أن الفرد يكون دائمًا في حالة استثارة ذاتية ونشطة وتعبر عن وعي دائم بالوحدات والاطر المعرفية للمجال، واستحداث الجديد بكل الصور عن طريق الكتابة والتعبير والمناقشة.

واتفقت تلك النتائج مع ما توصلت اليه دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١) حيث توصلت إلي أنه يمكن التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي من عادات العقل. كما كشفت دراسة(طارق عبدالرحيم، ٢٠١٨) أنه يمكن التنبؤ من عادات العقل بالكفاءة الايجابية للتعلم.

<u>ينص الفرض السادس</u> على أنه "توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة السببية بين كل من عادات العقل (كمتغير مستقل) ودافعية الاتقان (كمتغير وسيط) والكفاءة المعرفية (كمتغير تابع) لدى طلبة المرحلة الثانوية"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج(Amos V24) لنمذجة المدخلات (عادات العقل ودافعية الإتقان والكفاءة المعرفية) **ويمكن توضيح ذلك من خلال النموذج التالي:**

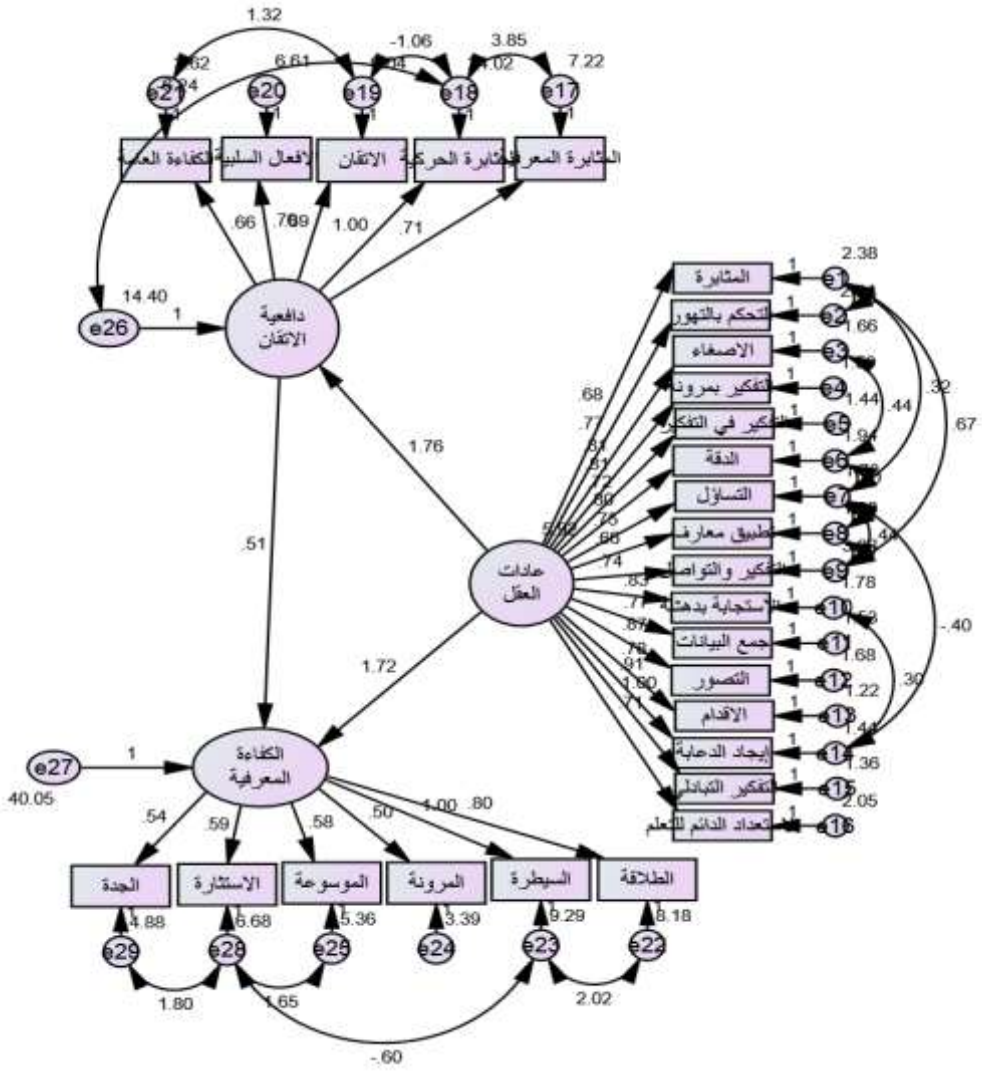

شكل (٥) يوضح النموذج السببي المستخرج للعلاقات بين عادات العقل ودافعية الإتقان والكفاءة المعرفية

جدول (٢٦)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح (ن= ٥٥٠)

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٣١٤,٧٩	أن تكون غير داله
مستوى الدلالة	غير دالة	أن تكون غير دالة
DF	٣٠٣	أكبر من ٠
CMIN/DF	١.٠٣٩	أقل من ٣
GFI	٠.٨٨٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠.٩٤٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠.٩٦١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠.٩٦١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى الواحد الصحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٦٢	من (صفر) إلى (١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

(Schreiber. 2008. 89)

يتضح من الجدول (٢٦) مؤشرات جيدة للنموذج حيث كانت قيمة Chi-square = ٣١٤,٧٩ بدرجات حرية ٣٠٣ وهى غير دالة، وكانت النسبة بين قيمة Chi-square إلى درجات الحرية = ١.٠٣٩ <٣، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، وبلغت قيمته مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.882) و (NFI= 0.944) و (IFI=0.961)، و (CFI= 0.961)، و (RMSEA= 0.062)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج.

المسارات المباشرة وغير المباشرة للنموذج المقترح:

أولاً: المسارات المباشرة للنموذج المقترح:

١- المسار من عادات العقل بأبعادها (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، التفكير بمرونة ، التفكير في التفكير ، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، الاستجابة بدهشة ورهبة ، جمع البيانات بكافة الحواس ، التصور والابتكار والتجديد ، الاقدام علي مخاطر مسئولة ، إيجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم للتعلم) الي الكفاءة المعرفية (الطلاقة الفكرية، والسيطرة المعرفية، والمرونة المعرفية، والموسوعة المعرفية، والاستثارة المعرفية، والجدة والاصالة) = (١,٧٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني أن عادات العقل تؤثر تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في الكفاءة المعرفية.

٢- المسار من عادات العقل بأبعادها (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، التفكير بمرونة ، التفكير في التفكير ، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، الاستجابة بدهشة ورهبة ، جمع البيانات بكافة الحواس ، التصور والابتكار والتجديد ، الاقدام علي مخاطر مسئولة ، إيجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم للتعلم) الي دافعية الاتقان (المثابرة المعرفية ، المثابرة الحركية ، متعة الاتقان ، ردود الافعال السلبية ، الكفاءة العامة) = (١,٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني أن عادات العقل تؤثر تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في دافعية الاتقان.

٣- المسار من دافعية الاتقان (المثابرة المعرفية ، المثابرة الحركية ، متعة الاتقان ، ردود الافعال السلبية ، الكفاءة العامة) الي الكفاءة المعرفية (الطلاقة الفكرية، والسيطرة المعرفية، والمرونة المعرفية، والموسوعة المعرفية، والاستثارة المعرفية، والجدة والاصالة) = (٠,٥١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني أن دافعية الاتقان تؤثر تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في الكفاءة المعرفية.

ثانياً: المسارات غير المباشرة للنموذج المقترح:

١- المسار (عادات العقل ← دافعية الاتقان ← الكفاءة المعرفية) يتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معاملات مسار الانحدار في هذين المسارين وبذلك يكون التأثير

غير المباشر لعادات العقل في حالة توسط دافعية الاتقان هو (ن = ٥٥٠)= (١,٧٦) × (٠,٥١) = ٠,٨٩ وهذا يعني أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر لعادات العقل علي الكفاءة المعرفية من خلال دافعية الاتقان، وهذا يعني توسط دافعية الاتقان في العلاقة بين عادات العقل والكفاءة المعرفية.

جدول (٢٧)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لعادات العقل ودافعية الاتقان كمتغير وسيط في الكفاءة المعرفية

المتغير المستقل	التأثير من خلال المتغير الوسيط (دافعية الاتقان)			المتغير التابع
	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلي	
عادات العقل	١,٧٦	-	١,٧٦	دافعية الاتقان
دافعية الاتقان	٠,٥١	-	٠,٥١	الكفاءة المعرفية
عادات العقل	١,٧٢	١,٧٦×٠,٥١= ٠,٨٩	٢,٦١	الكفاءة المعرفية

ومن خلال العرض السابق لنتائج الفرض السادس والمتعلقة بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة في النموذج البنائي الممثل للعلاقات بين متغيرات البحث الحالي يمكن ايجاز تلك التأثيرات علي النحو التالي:-

- تؤثر عادات العقل تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في دافعية الاتقان.
- تؤثر عادات العقل تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في الكفاءة المعرفية.
- تؤثر دافعية الاتقان تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في الكفاءة المعرفية.
- تؤثر عادات العقل تأثيرًا غير مباشرًا علي الكفاءة المعرفية من خلال دافعية الاتقان كمتغير وسيط.

ومن ثم جاءت نتيجة هذا الفرض لتدعم تطابق النموذج النظري المفترض لتفسير العلاقات المتبادلة بين متغيرات البحث والبيانات الامبريقية من خلال تحقيق القيم المثالية لمؤشرات التطابق ولتقديم تفسير متكامل للتأثيرات المتداخلة من متغيرات البحث، حيث أظهرت النتائج وجود تأثيرات(مسارات) مباشرة(دالة) ومسارات غير مباشرة بين كل من الكفاءة المعرفية ، ودافعية الاتقان، وعادات العقل، ويمكن تفسيرها علي النحو التالي:-

١- أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر ايجابي لعادات العقل علي دافعية الاتقان، ويمكن تفسير هذا التأثير الايجابي علي دافعية الاتقان من خلال النظر الي أن الطالب

الذي يمتلك العادات العقلية الستة عشر والتي تتمثل في(المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير في التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والاستجابة بدهشة ورهبة، وجمع البيانات بكافة الحواس، والتصور والابتكار والتجديد، والاقدام علي مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم) يؤثر ذلك إيجابيًا علي دافعيته للإتقان أي يؤثر علي مثابرته المعرفية، ومثابرته الحركية، ومتعة الاتقان، وردود الافعال السلبية، والكفاءة العامة، وكانت جميع التأثيرات دالة عند مستوي(٠,٠١).، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(مروة سعادة، ٢٠١٧).

٢- أظهر النموذج وجود تأثير دال مباشر ايجابي لعادات العقل علي الكفاءة المعرفية ويمكن تفسير هذا التأثير الايجابي بأن الطالب الذي يمتلك تلك العادات العقلية الستة عشر والمتمثلة في(المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير في التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق معارف سابقة علي أوضاع جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والاستجابة بدهشة ورهبة، وجمع البيانات بكافة الحواس، والتصور والابتكار والتجديد، والاقدام علي مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم)، يمتلك كفاءة معرفية مرتفعة والتي تتمثل في (الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية ، الموسوعة المعرفية، الاستثارة المعرفية، والجدة والاصالة)، وكانت جميع التأثيرات دالة عند مستوي(٠,٠١).، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(خديجة الريشي، ٢٠٢١).

٣- تؤثر عادات العقل تأثيرًا غير مباشرًا علي الكفاءة المعرفية من خلال دافعية الاتقان كمتغير وسيط، ومن هنا نجد أن دافعية الاتقان تلعب دور الوسيط الذي حمل تأثيرات عادات العقل إلي الكفاءة المعرفية، ويمكن ارجاع ذلك الي أن الفرد الذي يمتلك العادات العقلية يتمتع بكفاءة معرفية.

التوصيات التربوية للبحث:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث الحالي يمكن توجيه التوصيات التربوية التالية لمحاولة وضعها موضوع التطبيق العملي:

(١١-١) اهتمام المدارس الثانوية بتوعية أبنائها بأهمية دافعية الاتقان والكفاءة المعرفية وعادات العقل وذللك للحفاظ علي تحصيلهم الدراسي.

(١١-٢) الاهتمام ببناء برامج تدريبية لتدريب أبنائنا علي العادات العقلية.

(١١-٣) توجيه انتباه الطلبة الي تنمية عاداتهم العقلية، والحفاظ علي دافعيتهم للإتقان، وكذلك كفاءتهم المعرفية.

(١١-٤) قيام مؤسسات التنمية البشرية بعمل تدريبات لزيادة دافعية الاتقان لدي طلبة المدارس في المرحلة الثانوية.

أفكار بحثية مقترحة:

يمكن توجيه الاهتمام إلى الأفكار البحثية التالية في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي:

(١٢-١) العادات العقلية عبر مراحل عمرية مختلفة.

(١٢-٢) بناء برنامج لتحسين دافعية الاتقان لدي طلبة المرحلة الثانوية.

(١٢-٣) نمذجة العلاقة بين الكفاءة المعرفية ومتغيرات اخري.

(١٢-٤) نمذجة العلاقة بين دافعية الاتقان ومتغيرات اخري.

(١٢-٥) نمذجة العلاقة بين عادات العقل ومتغيرات أخري.

المراجع:

ابراهيم احمد الحارثي(٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدي التلاميذ، ط١، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

احمد ثابت فضل، علاء سعيد الدرس(٢٠١٥). التنبؤ بدافعية الاتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لدي عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية. جامعة الازهر– كلية التربية، ١(١٦٢)، ٤٦٧– ٥١٤.

إلهام فايق بريخ(٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدي طلبة جامعة الأزهر. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الازهر – غزة.

امام مصطفي سيد، منتصر صلاح عمر(٢٠١١). عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية : دراسة مقارنة للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بالفيوم، (١١)، ٣٩٥– ٤٧٢.

أماني فرحات عبدالمجيد(٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعادات العقل كمنبئين بفاعلية الذات الابداعية لدي عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميًا بكلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ٣١– ٩٦.

أميرة أحمد أبا زيد(٢٠١٩). الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلم الجغرافيا فى تنمية عادات العقل وعلاقتهما ببعض المتغيرات، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٠٨)، ٧٣–١٤٣.

أميرة السيد مسعود(٢٠٢٢). عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الايجابي لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية ببنها، ١٣٠(٢)، ٧٩٤– ٨٤٢.

أميمة عمور(٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طلبة المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن.

أناس مأمون الشامي(٢٠١٢). إدراك الأبناء للكفاءة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية– جامعة المنصورة، ١(٧٨)، ١٤١–١٧٧.

ايمان خالد عيسي(٢٠١٩). بروفيلات استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالدافعية للإتقان لدي عينة من طلاب كلية التربية جامعة دمنهور، جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي، ٥٨، ٤٠٧-٤٦٤.

ايمان سعيد مصطفي، أحمد صابر احمد، عبدالرحمن علي بديوي(٢٠٢٠). إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدي طلاب وطالبات الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، ١٤(٢)، ٧٩٥- ٨٢٧.

أيمن حبيب سعيد(٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية(حلل/ أسال/ أستقصي) علي تنمية عادات العقل لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، بحوث المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية، ٢، ٣٩١- ٤٦٤، مصر.

بخيتة محمد زين علي محمد(٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإتقان وأساليب التعلم لدي طلاب قسم علم النفس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠(١)، ١-١٦.

بخيتة هادي آل كليب(٢٠٢٠). عادات العقل وطرق تصنيفها في الدراسات العلمية. شبكة الالوكة.

بدوية محمد رضوان(٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفعالية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدي طلبة الدراسات العليا، جامعة عين شمس- مركز الارشاد النفسي، ٦٥ ، ١-٨٩.

بدوية محمد سعد(٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس، ٦٥(٦٥)، ١- ٨٩ .

جابر عبدالحميد جابر(٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي.

جلال جاسم محمد الركابي(٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية، مجلة المستنصرية للعلوم والتربية، ٢٢(٢)، ٦١٩-٦٣٢

جلال عبد زيد الجبوري(٢٠٢١). الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان الالكتروني لدي طلبة الدراسات العليا، جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ٢٨(٢)، ١-٢٦.

حسام احمد اسماعيل (٢٠١٥). مهارات عادات العقل عبر مراحل عمرية مختلفة: دراسة مقارنة. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٥(٨٧)، ١٠١- ١٤٠.

حسام محمد مازن(٢٠١١). عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، مجلة كلية التربية – جامعة سوهاج، ٢٩(٢٩)، ٣٢٩-٣٥٠.

حسني زكريا السيد، محمد مصطفي طه(٢٠٢١). الاستثارات الفائقة وعلاقتها بدافعية الاتقان والتوافق الدراسي لدي طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا(STEM)، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٦، ٢٦١- ٣٢٦.

حمدي على الفرماوى (١٩٨٥). اختبار "د م" لقياس الدافع المعرفى، كراسة تعليمات، كلية التربية ، جامعة المنوفية، مكتبة الأنجلو المصرية .

حيدر عبد الرضا طراد(٢٠١٢). أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدي طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية بجامعة بابل، ٥(١)، ٢٢٥-٢٦٤.

خالد محمد السيد(٢٠١٤). استخدام الذكاءات المتعددة من منظور خدمة الجماعة في زيادة صعوبات التعلم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٣٦(١١)، ٤٣٢٥- ٤٤٠١.

خديجة بنت مطر بن حميد الريشي (٢٠٢١) عادات العقل وعلاقتها بمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة جامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلماء النفس، ١٣٢، ٤١٣

رانيا محمد توفيق، حسنين محمد حسنين، محمد عبدالسلام سالم(٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بجامعة حلوان، ٢٤(٣)، ١٢٨٥ – ١٣١٢.

رجب السيد الميهي، جيهان احمد محمود(٢٠٠٩). فعالية تصميم بيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل لدي طلاب المرحلة الثانوية ذي أساليب معالجة المعلومات المختلفة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان، ١٥(١)، ٣١٥ – ٣٥١ .

ريم أحمد عبدالعظيم(٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، ٩٤، ١١٢-١٣٢.

سالم علي الغرايبة، مني بنت عبدالله السديري(٢٠١٨). كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية بجامعة القصيم بالسعودية، ٣٢(١٢٧)، ٥٩- ٩٩.

سعاد سيد نصر(٢٠١٧). الفروق بين المتروبين والمندفعين في كل من عادات العقل ودافعية الاتقان لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، ٢٥(١)، ٢١٥-٢٤٧.

سميرة عطية عريان(٢٠١٠). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس،)، ١(١٥٥)، ٤٠-٨٠ .

سميلة أحمد الصباغ، نورة عايض صالح، ونجاة بنتين الجعيد(٢٠٠٦). دراسة مقارنة لعادات العقل لدي الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الاردن، منشورات مركز النافع للبحوث والاستشارات التربوية، الأردن.

شريف غنية(٢٠٢٠). العلاقة بين محددات الكفاءة المعرفية وعملية حل المشكلات لدي تلاميذ السنة الاولي متوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٥(١)، ٣٤٩- ٣٧٠.

شيخة بداح فلاح، عاصم عبدالمجيد كامل، مني حسن السيد(٢٠٢١). أثر برنامج قائم على عادات العقل في تحسين الكفاءة الذاتية لدى المعلمات المحترقات نفسياً بدولة الكويت، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعين شمس، (٢٣٢)، ٣٩- ٧٧.

ضحي عبدالله العتيبي(٢٠١٣). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات قسم الأحياء بكلية التربية، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١)، ١٨٨- ٢٥٠.

طارق جبران القحطاني(٢٠١٣). أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية التحصيل الدراسى وبعض العادات العقلية لدى طللاب المرحلة الثانوية في مادة الفقة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة أم القرى، مكه المكرمة.

طارق عبدالرؤف عامر، ربيع محمد(٢٠٠٨). توظيف أبحاث الدماغ في التعلم، عمان(الاردن)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

طارق محمد بدر، علي عبد الرحيم صالح(٢٠١٥). علم النفس الايجابي (رؤي معاصرة). معالم الفكر، لبنان، بيروت.

طارق نور الدين محمد(٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج، المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٥٢، ٤٤٧- ٥٥٩ .

عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون(٢٠١٩). فعالية الذات و الدافعية للإتقان و مستوى الطموح كمنبات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم الانسانية بجامعة عين شمس، ٢٠١٩(٤٢)، ٢٦١- ٣٣٨ .

عادل محمود العدل(٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بكل من التفكير التأملي والذكاء الاخلاقي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(١٠٠)، ٣٣-٦٦ .

عبد الرحمن النشوان(٢٠١٣). الكفايات التعليمية، دار العلوم، السعودية.

عبدالكريم موسي فرج الله، محمد نعيم سكران(٢٠١٣). مستوي الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدي الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى، مجلة كربلاء العلمية، المجلد(١١)، العدد(٤)، ١١٥-١٣٠.

عبدالحميد بن احمد النعيم(٢٠٢١). الكفاءة الاكاديمية لدي لدي طلاب الجامعة في ضوء نظام التعليم النظامي والمفتوح(دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية بجامعة حلوان، ٢٧(٣).

عدنان يوسف العتوم، معاوية محمود أبو الغزالي، عبدالناصر ذياب الجراح، شفيق حسان علاونة(٢٠٠٧). علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)، دار المسيرة: عمان.

عفاف سعد حماد(١٩٩٢). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، مجلة الجمعية المصرية في المناهد وطرق التدريس، ١٣، ٩٣- ١١٦ ، القاهرة.

عمراوي عبدالرؤف، بلغول فتحي(٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتيًا لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والرياضية، ٨(٣)، ٢٨٦- ٢٩٩.

عهود قاسم حمد(٢٠١٨). الانهماك بالتعلم وعلاقته بالكفاءة المعرفية عند الطلبة المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد جامعة بغداد: العرق

فاضل محسن الازيرجاوي(١٩٩١). أسس علم النفس التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل: العراق.

فاطمة عبدالله الشهري، آمنة عبدالعزيز أبا الخيل(٢٠٢١). الدافعية العقلية وعلاقتها بعادات العقل لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٥(٢٢)، ١١٥-١٣٣ .

فتحي عبدالحميد عبدالقادر، حمد محمد طوهري(٢٠٢١). العوامل الستة الكبري للشخصية كمنبئات بدافعية الاتقان لدي معلمي ومعلمات الاعاقة الفكرية بإدارة تعليم جازان، مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس، ٦٧، ١٠٧- ١٥٤.

فتحي عبدالحميد عبدالقادر، حمد محمد حسن(٢٠٢١). العوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بدافعية الإتقان لدى معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية بإدارة تعليم جازان، مجلة الارشاد النفسي- جامعة عين شمس، ٦٧(٦٧)، ١٠٧-١٥٤.

فتحي مصطفي الزيات(٢٠٠١). علم النفس المعرفي(الجزء الاول – دراسات وبحوث)، ط١، دار النشر للجامعات – القاهرة.

فيصل حمدي راز(٢٠٢٢). الكفاءة المعرفية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدي المعلمين. مجلة جامعة تكريت، ٧(٢٩)، ٤٤٨-٤٧٠.

قوارف رانية(٢٠٢٢). تأثير عادات العقل وأساليب التعلم علي انتقاء التخصصات الدراسية. رسالة دكتوراه . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة: الجزائر.

محمد احمد عبد اللطيف(٢٠١٣). أساليب التعليم السطحي و العميق و علاقتها بالتحصيل الأكاديمي و دافعية الإتقان، مجلة كلية التربية بجامعة الازهر، ٢(١٥٣)، ٢٤٥-٢٩١.

محمد بكر نوفل(٢٠٠٩). الابداع الحاد" مفاهيم وتطبيقات"، ط١، دار دي بونو للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

محمد عبد الرؤف عبدربه(٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٧، ٥١٩-٥٧٤ .

محمد عبدالسميع رزق(٢٠٠٩). بروفيل الكفاءات الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٦٩، ١٣٩-١٦٩.

حسني زكريا السيد، محمد مصطفي طه(٢٠٢١). الاستثارات الفائقة وعلاقتها بدافعية الاتقان والتوافق الدراسي لدي طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا(STEM)، مجلة كلية التربية ببنها، ١٢٦(١).

محمد فرحان القضاة(٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الانجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية التربية- جامعة الملك سعود، ٥(٣٣)، ٨ – ٥٩.

محمد كامل عمران(٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات – دراسة مقارنة- بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الازهر. غزة، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر.

مرفت محمد أدم(٢٠١٤). فعالية وحدة تدريبية في عادات العقل في تنمية التحصيل الرياضي والتفكير الابداعي والاتجاه نحوها ونحو الرياضيات لدي الطالبات الجامعيات ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ٢(٤٨)، ١٠٠- ١٦٢.

مروة صلاح سعادة(٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة رابطة التربويين العرب، ٨٧، ٢٧٧- ٣٥٢.

مسفر سني القرني(٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلي الدماغ في تدريس العلوم علي تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي السيطرة الدماغية المختلفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية.

منال عبدالجبار السمان(٢٠١١). دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة علي التفكير الابتكاري ، دراسة استطلاعية في شركة الكندي العامة – نينوي. مجلة تنمية الرافدين بكلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل، ٣٣(١٠٤)، ٩- ٢٨.

مندور عبدالسلام فتح الله(٢٠٠٧). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدي تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية، ٢٥(٩٨)، الجزء الاول، ١٤٥- ١٩٩.

منذر بشارة السويلميين(٢٠١٦). أثر استراتيجية مبنية علي تفعيل عادات العقل في تعديل المفاهيم البديلة في العلوم وتنمية مهارات العلم الأساسية لدي طلبة المرحلة الأساسية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٤٣(١)، ٤٨٣- ٤٩٦.

نادية شعبان مصطفي(٢٠١٩). الاقتدار الانساني وعلاقته بدافعية الاتقان لدي طلبة الجامعة. كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٤٤(٢)، ٩١- ١١٤.

نادية محمود شريف، دينا أحمد الفلمباني، أسماء توفيق(٢٠١٤). الفروق بين ذوي دافعية الإتقان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في كل من التحصيل الأكاديمي واستخدام نصفي الدماغ، مجلة العلوم التربوية- معهد الدراسات والبحوث، ٢٢(١)، ٤٤١- ٤٧٧.

نبيل عبدالهادي أخمد، ايمن حسن الخصوصي(٢٠٢٢). فاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر (بحث تنبؤي فارق)، مجلة كلية التربية بالقاهرة جامعة الازهر، ٤١(١٩٦)، ٤١٩- ٤٨٩.

نورة مزوزي، وصباح ساعد(٢٠٢٠). تقييم الكفاءات المعرفية لدى الطلبة في منهجية البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد بقسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح- رقلة، ١٢(١)، ٢٤٣-٢٥٨.

هاشم حمزة جاسم(٢٠١٧). فاعلية التدريس بأنموذج التعلم الانتقائي في التحصيل وعادات العقل لدي طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء. رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، العراق.

الهام فايق سليمان(٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدي طلبة جامعة الأزهر. غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر.

وجدان خليل الكركي(٢٠٢١). الإسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية المدركة في دافعية التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ٤٠(١٩٠)، ١٢٠-١٥١.

وجود راشد يوسف(٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط، ٣٥(٨)، ٣٩٥– ٤١٩.

ياسر طاهر محمد(٢٠١٣). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الاعدادية، مجلة كركوك للدراسات الانسانية، ٨(٣٩)، ١٩٥– ٢٢٢.

يوسف قطامي(٢٠٠٥). عادات العقل بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

يوسف قطامي(٢٠٠٦). ثلاثون عادة عقلية، دي بونو للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

يوسف قطامي، رغدة الكرنكي(٢٠٠٧). نموذج مازانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين، ط١، دار دي بونو للطباعة والنشر، عمان– الاردن.٣

يوسف محمود قطامي، وأميمة محمد عمور(٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير(النظرية والتطبيق)، عمان، الاردن: دار الفكر.

Arnold, J., Sameroff. (2021). The Etiology of Cognitive Competence: A Systems Perspective. doi: 10.4324/9781003171447-5.

Arnold, J., Sameroff. (2021). The Etiology of Cognitive Competence: A Systems Perspective. doi: 10.4324/9781003171447-5.

Cheung, W. S., & Hew, K. F. (2010). Examining facilitators' habits of mind in an asynchronous online discussion environment: A two cases study. *Australasian Journal of Educational Technology*, *26*(1). https://doi.org/10.14742/ajet.1106

Costa, A. & Kallick,B.(2000). Discovering and exploring habits of mind. Association for Supervision and Curriculum. Development, Alexandria, Virginia, U.S.A.

Costa, A. L., & Marzano, R. (1991). Teaching the Language of Thinking. In A. L. Costa (Ed.), Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking , 251-254, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Costa, A.&Kallick,B.(2006). Getting into the habitat of reflection, Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia,U.S.A.

Costa,A. & Kallick,B. (2008). Learning and Leading with Habits of mind"16" essential characteristics for success, Association for

Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia, U.S.A.1-419.

Gottfried A. E., Fleming J. S. & Gottfried A. W. (1994) Role of parental motivational practices in children's academic intrinsic motivation and achievement. Journal of Educational Psychology, 86, 104–13.

Hauser- Cram, P. & Shonkoff, J. P. (1998): I think I can: understanding and encouraging mastery motivation in young children, national association for the education of young children, 53(4), 67-71.

Hughes : Jan(2007) Effects Of The Structure Of Classmates . Perceptions Of Peer's A ,Cadmic Abilities On Children's Perceived Cognitive Competence, Peer Acceptance , And Engagement Contemporary. Educational Psychology Vol 32(3) P.P, 400-419 .

Hyerle,D.(1999). Visual Tools and Technologies [Videotapes]. Lyme,NH : Designs for Thinking.

Joicevan, T.& Tamara,S.(2006). Habites of mind and creative thinking, Long Man Lnc, New York .

Kassymova,G.,K., Kenzhaliyev, O.,B. & Aigerim, N.,K. (2020). E-Learning, Dilemma And Cognitive Competence, Talent Development & Excellence 12(2):3689-3704.

MacTurk, H. & Morgan, A. (1995). Matery motivation: origins, conceptualizations and applications. Norwood, N. J: Ablex.

Marzano, R.J. (2000). Transforming classroom grading, Alexandria, VA:ASC.

Matsuoka, C. (2007). Thinking processes in middle- school student: - Looking at habits of mind of the mind and philosophy for children Hawaii. (Unpublished doctoral dissertation). The University ofHawaii, USA.

Morgan, A, G. (1992). Individualized Assessment of mastery motivation: Manual for 15 to36 month old children.

Morgan, G., A., Harmon, R., J.& Maslin- cole, C. A.(1990). Mastery Motivation definition and measurement, early education and development, 1,318- 399.

Morgan, G., Hwang, A., Wang, P.,& Liao, H.(2013):Individualized Behavioral Assessments and Maternal Ratings of mastery motivation in Mental Age-Matched Toddler With and without Motor Delay, Physical.

Morgan, G., Hwang, A., Wang, P.,& Liao, H.(2013):Individualized Behavioral Assessments and Maternal Ratings of mastery motivation in Mental Age-Matched Toddler With and without Motor Delay, Physical Therapy, 93(1), 79- 87.

Niccols, A., Atkinson, L., & Pepler, D., (2003). Mastery motivation in young children with Down's syndrome: relations with cognitive and adaptive competence, Journal of Intellectual Disability Research, 47(2), 121-133. https://doi.org/10.1046/j.1365-2788.2003.00452.x.

Panteleeva Z.V. (2015), The technology for measuring the levels of formation of cognitive and professional competences of a student in the discipline "Organization Economics" // Young scientist. – 2015. - №11. – p.1446-1450.

Piaget(1977). The Development of Thought: Equilibration of Cognitive Structures, Blackwell, Oxford, UK.

Pintrich, P. R., & De Groot, E. V. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. Journal of Educational Psychology, 82(1), 33–40. https://doi.org/10.1037/0022-0663.82.1.33.

Potanina O., V.(2011). Formation of cognitive competence of students of preparatory courses of universities, thesis. Ulyanovsk, p.209.

Pruzek, R. (2015). *Relationship Among Parent Self-Efficacy, Children's Foundations for Achievement,Children's Habits of Mind and Academic Achievement*. Master Dissertation in Education Psychology. Administration and Counseling California State University, Long Beach.

Roslyakova S. V. (2012), Cognitive Competence as a basis of a person's lifelong education. Journal:Lifelong Learning: Continuing Education for Sustainable Development, 2012, p. 282-284.

Shek, D. T., & Yu, L. (2016): Cognitive competence: a key positive youth development construct for university students. International Journal on Disability and Human Development, 15(2). OI: 10.1515/ijdhd-2016-0702.

Shonkoff, J. P. & Phillips, D. A. (2000). From Neurons to neighborhoods: The science of early childhood development. Washington DC: National Academy Press: Available on-line' http://www.eric.ed.gov/PDFS/KD446866.pdf

Stan A. Curtis (2005): AN Academic Evaluation of the Dimensions of Learning Model as a Tool for Curriculum Integration, PHD,

Tennessee State University. http://www.math.utep.edu/Faculty/kienlim/mhom

Steele, R: Forchand. R & Devine D. (1996): Adolescent Social And Cognitive Competence Cross Information And Intra.Individual Consistency A Crosses Three Years. J. Of Clinical Child Psychology . 25 (1) 60-65.

Strober, M. (2006). Habits of mind: Challenges for multidisciplinary , engagement. Social Epistemology, 20(3), 315-331.

Sun R. C., Hui E. K. (2006), Cognitive competence as a positive youth development construct: conceptual bases and implications for curriculum development. Int. J. Adolesc. Med. Health. 2006 July-Sep;18(3):401-408. https://doi.org/10.1515/IJAMH.2006.18.3.401.

Tishman, S.(2000). Why teach habits of mind? , Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Victoria, U.S.A.

Triyono, B.M., Mohib, N., Kassymova, G.K., Pratama, G.N.I.P., Adinda D., Arpentieva, M.R. (2020). The Profile Improvement of Vocational School Teachers' Competencies. Vysshee obrazovanie v Rossii = Higher Education in Russia. Vol. 29, no. 2, pp. 151-158. DOI: https://doi.org/10.31992/0869- 3617-2020-29-2-151-158